شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

بستان العارفين

المؤلف

نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Suppl. arabe 2655

BIBLIOTHÈQUE IMPÉRIALE
R.F.
MANUSCRITS

Volume de 136 Feuillets
Les Feuillets 5, 6 sont blancs
19 Juillet 1887.

R.c. 7984

588

ARABE
4810

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des Manuscrits. Arabe 4810

فهرست الكتاب

باب طلب العلم ١
باب كتابة العلم ٤
باب الفتوى ٤
باب من يصلح للفتوى ٤
باب الاختلاف ٥
باب رواية الحديث بالمعنى ٦
باب في الحديث والاخبار ٦
باب اخذ الحديث عن الثقات ٦
باب اباحة مجلس الوعظ ٨
باب ادب المذكر ٩
باب الحث على طلب العلم وتفضيل الفقه على غيره ١٠
باب المناظرة في العلم ١٠
باب ادب المتعلم ١١
باب القضاء ١٤
باب ادب القاضي ١٤
باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ١٤
باب تفسير سبع المثاني ١٦
باب ما نزل من القرآن بمكة والمدينة ١٦
باب الكلام في سورة براءة ١٦
باب قراءة النبي على ابي بن كعب ١٧
باب انشاد الشعر ١٧
باب ما قيل في اشعار النبي ١٨
باب عبارة الرؤيا ١٩
باب الرؤيا الصالحة ١٩
باب الكلام في الطب والرقى ٢٠
باب الاطعمة التي فيها الدواء ٢٢
باب تفضيل لغة العربية على غيرها ٢٢
باب نزول القرآن على سبعة احرف ٢٢
باب الكلام في تفسير القرآن ٢٤
باب حسن المعاشرة ومؤانسة الخلق ٢٥
باب زيارة الاخوان والاصدقاء ٢٦
باب التسليم ٢٦
باب التسليم على الصبيان ٢٨
باب التسليم على اهل الذمة ٢٨
باب التسليم عند دخول البيت ٢٩
باب ما يستحب من الباس ٢٩
باب الجمال ٣٠
باب ما يجوز من الثياب وما لا يجوز ٣٠
باب العلم في الثوب ٣١
باب افتراش الديباج ٣٢
باب لبس الحمرة ٣٢
باب جلود السبع ٣٢
باب اكل اللحم ٣٣
باب الفالوذج ٣٤
باب ما جاء في الاطعمة ٣٤
باب اكل الثوم ٣٥
باب في المروءة ٣٥
باب ما قيل في العقل ٣٧
باب الادب ٣٧
باب ادب الوضوء والصلوة ٣٨
باب ادب النوم ٣٩
باب ادب الاكل ٤٠
باب اجابة الدعوة ٤٢
باب ادب الضيافة ٤٢
باب الخلال ٤٥
باب الشرب ٤٥
باب فضل اليمين ٤٦
باب الخروج من المنزل ٤٦
باب الشراء والبيع ٤٧
باب طاعة الوالي ٤٨
باب الاخذ من الامراء ٤٩
باب النهي عن النظر في بيت الغير ٥٠
باب النهي عن التعرض للتهمة ٥١

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب الرفق ٥١
باب فضل العصا ٥٢
باب زوال الدنيا عن المؤمن ٥٤
باب علامة الساعة ٥٤
باب حد الكلام ٥٤
باب النهي عن التصاوير ٥٥
باب تزويج الزانية ٥٥
باب تفضيل الفقراء على الاغنياء ٥٦
باب الاستئذان ٥٧
باب العزل ٥٨
باب القول في عذاب الميت ببكاء اهله ٥٨
باب البكاء على الموتى ٥٩
باب اكرام اهل الفضل والشرف ٥٩
باب الغيرة ٦٠
باب ما جاء في الجود والسخا ٦٠
باب الشفاعة ٦١
باب قتل الغمد ٦٢
باب القبلة للولد الصغير ٦٢
باب ضرب الدف ٦٢
باب الامر بالمعروف ٦٤
باب النكاح ٦٥
باب الكسب ٦٥
باب الطب ٦٦
باب الامتناع عما يضر بالبدن ٦٧
باب الحجاج ٧٠
باب دخول الحمام ٧١
باب الحجامة ٧١
باب الخلا ٧٢
باب كراهية الوحدة ٧٢
باب ما جاء في ذكر الحفظة ٧٢
باب الجراد ٧٤
باب نقش المسجد ٧٤
باب كراهية البزاق في المسجد وغيره ٧٥
باب كراهية صلوة الرجل بين يدي امرأة ٧٦
باب فضل العلم والادب ٧٦
باب الخاتم ٧٧
باب نقش الخاتم ٧٨
باب الرسالة ٧٩
باب ما قيل في المزاح ٨٠
باب الفوائد ٨٠
باب امرأة اذا كان لها زوجان ٨٢
باب القول في اطفال المشركين ٨٢
باب ذكر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ٨٢
باب صفة ما خلق الله من الخلق ٨٧
باب بدء خلق السماء والارض ٨٧
باب اسماء اهل النيران والجنان ٨٨
باب نسب النبي عليه السلام واولاده وازواجه ٨٩
باب ما يستحب من الاسماء ٩٢
باب ذكر الايام والشهور ٩٤
باب الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩١
باب صفة طبائع الانسان ٩٥
باب الفروسية والرمي ٩٥
باب افتناء الكلاب ٩٦
باب الكلام في امر المسيخ والزهرة وسهيل ٩٦
باب معاريض الكلام ٩٧
باب الايمان ٩٧
باب آخر من الايمان ٩٨
باب آخر في الايمان ٩٩
باب آخر في الايمان ١٠٠
باب في القرآن ١٠٠
باب الكلام في الرؤية ١٠١
باب القول في الصحابة ١٠١

شبكة الألوكة
www.alukah.net

4
کتبہ دن خود خودہ
ضبط کرا فوناغنہ متاصل
توجیہ
منادی خلوصی کضیلے
منادی خلوصی اتی
۲۹۰

باب الکلام فی الغدر ۱۰۲
باب الترفض ۱۰۳
باب حضرۃ العف، وافیضت الصلوۃ ۱۰۳
باب کراہیۃ الدخول علی الماء فی السفر بلا ۱۰۴
باب الصلوۃ فی رحلہ عند المطر ۱۰۴
باب شراھیۃ الجرس ۱۰۴
باب التغریبۃ ۱۰۴
باب المبایعۃ ۱۰۵
باب شرا السکرۃ فی الروس ۱۰۵
باب الھدیۃ ۱۰۶
باب تشمیت العاطس ۱۰۷
باب مدارات الناس ۱۰۷
باب الامثال ۱۰۸
باب العارۃ والبناء ۱۰۹
باب المعاملۃ مع اھل الکفر ۱۱۰
باب فی مباکرۃ الغداء ۱۱۰
باب کلام الخلا ۱۱۱
باب البول فی حال القیام ۱۱۲
باب احصاء الجبوان ۱۱۲
باب السمر بعد العشاء ۱۱۳
باب بیان عدد سور القرآن ۱۱۴
باب عدد آیات القرآن وکلماتہ ۱۱۵
باب عدد حروف القرآن ۱۱۵
باب ذکر اثمان القرآن وانصافہ وارباعہ ۱۱۶
باب فضل العلم ۱۱۷
باب قلۃ الاشغال ۱۱۸
باب النجنبۃ ۱۱۹
باب ما قیل فی النکاح ۱۲۰
باب ابتداء امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲۱
باب حدیث ھجرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲۲
باب ذکر مغازی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲۴
باب ما یکرہ ۱۲۷
باب الدعوات ۱۲۸

نحمد فہرست

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا الكتاب بيانه
الآربعين

هذا كتاب بوستان
العارفين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى عباد الله الصالحين من أهل السموات ومن أهل الأرضين قال الفقيه أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي رحمه الله ثم إني جمعت في كتابي هذا فنونا من العلم ما لا يسع جهله ولا التخلف عنه للخاص والعام واشترحت فيها ذلك من كتب كثيرة وأوردت فيه ما مر أوضح للناظر فيه وبينت الحجج فيما يحتاج إلى الحجة بالكتاب والأخبار والنظر وتركت الغوامض من الكلام وحذفت أسانيد الأحاديث تخفيفا للراغبين فيه التماسا لمنفعة الناس وأرجو الثواب من الله تعالى وأسأل الله التوفيق للصواب السداد لما طلب أعلم قال الفقيه رضي الله عنه اعلم بأن طلب العلم فريضة على كل مسلم على قدر ما يحتاج إليه لأمر دينه مما لا بد منه من أحكام الوضوء والصلوة وسائر شرايع الإسلام والأمور معايشه وما وراء ذلك ليس بفرض فإن تعلم الزيادة فهو أفضل وإن تركه فلا إثم عليه وإنما قلنا بأن مقدار ما يحتاج إليه فريضة لأن الله تعالى قال فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون وقال في آية أخرى وقالوا لولا

وجمعة اشياء فعلها ذلك ابراهيم اولا ٨٤

الاستاذ الطباخ لعله الاستاذ ظفر اي اعتمد كذلك استاذ الاساتيذ نفلا عن بعض الاساتيذ ان ثم بعد فلان يعني من قبل فلان الى آخر ما هو رسول الله صلعم

نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير فاخبر الله تعالى أنهم صاروا من أصحاب النار بجهلهم وروى مكحول عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم وفي خبر آخر اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبل أن يذهب حامليه عليكم بالعلم فان أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه تم اعلم أن الناس قد تكلموا في طلب الزيادة قال بعضهم ينبغي للناس اذا تعلم مقدار ما يحتاج اليه ينبغي أن يشتغل بالعمل ويترك باب التسليم على العصاة ٢٨

اسم بلدين في الهند

يوم التعليم

التعلم وقال بعض الناس اذا اشتغل بزيادة العلم فهو أفضل بعد أن لا يخل النقصان في فرايضه وهذا القول أصح فاما الحجة للطائفة الأولى ما روي عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن أبي الدرداء قال ويل للذي لا يعلم مرة وويل للذي يعلم ولا يعمل بما يعلم سبع مرات وروي عن فضيل بن عياض أنه قال من عمل بما يعلم شغل عما لا يعلم ولأن العمل لنفسه وطلب الزيادة لأجل غيره فالاشتغال بأمر نفسه أولى لأن فكاك رقبته نفسه أهم إليه وأما الحجة للطائفة الأخرى قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا إليهم وقال في آية أخرى

قوله قدر لم قولهم ينى تسلم المردن

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال ابن عباس رضي
ولكن كونوا ربانيين قال اهل التفسير كونوا علماء وفقهاء وروى
ثوبان عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
فضل العلم خير من فضل العمل وعن الحسن البصري رضي الله عنه أنه قال
من العمل ان يتعلم الرجل العلم فيعلمه الناس وعن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال تذاكر العلم ساعة من الليل احب الي الله من احيائها
وروي عن عون بن عبد الله انه قال جاء رجل الى ابي ذر رضي الله عنه
فقال اني اريد ان اتعلم العلم واخاف ان اضيعه ولا اعمل به
فقال ان توسد العلم خير من ان تتوسد الجهل ثم ذهب الى
ابي الدرداء فسأله فقال له ان الناس يبعثون يوم القيمة
من قبورهم على ما ماتوا عليه العالم عالما والجاهل جاهلا ثم ذهب
الى ابي هريرة رضي الله عنه فسأله فقال له ابو هريرة كفى بتركه
ضياعا وعن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال الناس رجلان
عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وسائرهم همج رعاع اتباع كل ناعق
يميلون مع كل ريح ولم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق
العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه
نفقته والعلم يزكو على الانفاق

وهذا افضل لان النبي عليه السلام قال خير الناس من ينفع
الناس
وروي ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الاعمال افضل قال العلم فسأله ثانيا وثالثا فاجابه
مثل جوابه الاول فقال يا رسول الله اني اسألك عن العمل فقال النبي
عليه السلام وهل يقبل العمل الا بالعلم وروي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ان افضل ما يتصدق به العبد ان يتعلم
العلم ثم يعلمه غيره والاخبار في هذا كثيرة
قال الفقيه رضي الله عنه كره بعض الناس كتابة العلم واباح ذلك
عامة اهل العلم فاما حجة من كره ذلك احتج بما روي الحسن البصري
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اناسا من اليهود تحدثنا باحاديث افلا نكتب بعضها
فنظر اليه نظرة عرف الغضب في وجهه فقال امتهوكون انتم كما تهوكت
اليهود والنصارى فقيل للحسن ما المتهوكون فقال المتحيرون
لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى عليه السلام حيا لما
وسعه الا اتباعي وروي عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري
انه استأذن النبي عليه السلام في كتابة العلم فلم يأذن له وعن الحسين
بن مسلم انه قال كان ابن عباس ينهى عن الكتابة ويقول انما ضل

من كان قبلكم بالكتابة وروى عن أبي الدرداء عن أبيه قال جاء أصحاب
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الى عبد الله فقالوا إنا كتبنا عندك علما
قال ثم أفنعرضه عليك فقال ائتوني بالكل فاخذ الكتاب فغسله بالماء ثم ردده
عليهم قال ولانهم اذا كتبوا اعتمدوا على الكتابة فتركوا الحفظ فيعرض
للكتاب عارض فيفوت علمهم ولان الكتابة تما يمكن ان يزداد فيه
وتتغير والذي حفظ لا يمكن التغيير ولان الحافظ بالعلم والذي اخبر
عن الكتاب اخبر بالظن من غير حفظ واما حجة من قال بانه يجوز لما روي
عن ابي هريرة انه قال ما احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر حديثا
مني الا عبد الله بن عمرو فانه يكتب ولا اكتب وعن بن جريج انه قال قال
عبد الله بن عمرو يا رسول الله انا نسمع منك الحديث افنكتبه قال نعم قلت
في الرضا والسخط قال نعم فاني لا اقول فيهما الا حقا وقال معاوية بن قرة
من لم يكتب علما فلا يعد علمه علما وقال الله تعالى قل انما علمها عند ربي
في كتاب وعن ربيع بن انس عن جديه زيد وزياد انهما قدما على سليمان
ليلا فلم يزل يحدثهما ويكتبان حتى اصبحا وعن حسين بن علي انه قال
لا يعجزن احدكم ان يكون عنده كتاب من هذا العلم فلان فيه يلوي
فلو لم يكتب لذهب عنه العلم ولو كتب لرجع اليه بما ينسى او يشكل عليه وهذا
كما حكي عن ابي يوسف رحمه الله عاتب محمدا في كتابة العلم فقال لمحمد اني خفت

تيكلم

الغيب

ذهاب العلم لان النسيان لا يكاد من مذاهب ابي يوسف ولان الامة قد توارثت
كتابة العلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما رآه المسلمون حسنا
فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون شيئا فهو عند الله سيئ وقال الاجتماع
على الضلالة لانهم لما توارثوا ذلك صار ذلك سبيل المؤمنين حقا
على ليل الخير

قال الفقيه رضي الله عنه كان
بعض الناس يفتي وأحسن عامة أهل العلم والفتوى يجوز
اذا كان الرجل يصلح لذلك فاما حجة الطائفة الاولى فما روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اجرأكم على النار اجرأكم على الفتوى
وروي عن سليمان ان ناسا يتبعونه ويستفتونه فقال هذا
خبركم وشركم وعن عبد الله بن ابي ليلى انه قال ادركت مائة وعشرين
نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان منهم محدث الا ود
ان اخاه كفاه الفتوى او امير لا يجد بدا او احمق متكلف فكان
بن سيرين اذا سئل عن شيء يقول لست باحد هذين واكره ان اكون
الثالث واما حجة من اباح ذلك فما روي في حديث ابي هريرة رضي
الله عنه وزيد بن خالد وشبل بن معبد قالوا كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقام رجل فقال انشدك الله اقض بيننا بكتاب الله ثم
قام خصم وكان افقه منه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأذن لي فأقول فأذن له فقال إن ابني كان عسيفا على هذا الرجل يعني
أجيرا عنده وأنه زنا بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم ثم سألت
رجلا من أهل العلم فأخبروني على ابني جلد مائة وتغريب عام وعلى المرأة
الرجم ففي هذا الخبر دليل على جواز الفتوى لانه قال سألت رجلا من أهل
العلم فلم ينكر عليهم رسول الله ﷺ قولهم وفي هذا الخبر دليل لنا الفتوى
جائز وان كان غيره أعلم منه ألا ترى أنهم يفتون في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه سئل عن محرم كسر
بيض نعامة فأمر علي بكل بيضة بأن ينحر ولدنا قة فانتهى السائل
إلى رسول الله صلى الله عليه السلام فأخبره بذلك فقال له قد قال علي ما سمعت
ولكن هلم إلى الرخصة فعليك بكل بيضة إطعام مسكين وروي عن أبي
هريرة رضي الله عنه أنه سئل عن الحلال إذا ذبح صيدا فأكله محرم فقال لا بأس
بجوز فلما رجع أبو هريرة إلى عمر فأخبره بذلك فقال له عمر لو قلت غير هذا
لفعلت كذا وكذا ولان الصحابة كانوا يفتون في الحوادث وهكذا
توارث المسلمون ولان الله قال فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون
فلما أمر الجهال بأن يسألوا العلماء فقد أمر العلماء بأن يخبروهم إذا سألوهم
عن ذلك قال الفقيه رضي الله عنه لا ينبغي
لأحد أن يفتي إلا أن يعرف أقاويل الصحابة والعلماء ويعلم من

من أين قالوا ويعرف معاملات الناس فان عرف أقاويل العلماء
ولم يعرف مذاهبهم فان سئل عن مسئلة يعلم أن علماء الذين هم
مجمل مذهبهم قد اتفقوا عليه فلا بأس بأن يقول هذا جائز وهذا لا يجوز
ويكفي قوله على سبيل الحكاية فان كانت مسئلة قد اختلفوا فيها فلا بأس
بأن يقول هذا جائز في قول فلان ولا يجوز في قول فلان فلا يجوز أن يختار
فيجيب بقول بعضهم ما لم يعرف حجته وروي عن ابراهيم بن يوسف
عن ابي يوسف عن أبي حنيفة أنه قال لا يحل لاحد أن يفتي بقولنا ما لم يعلم من
أين قلنا وروي عن عصام بن يوسف أنه قيل له إنك تكثر الخلاف لابي
حنيفة فقال إن أبا حنيفة رحمه الله قد أوتي من الفهم ما لم تؤته فادرك بفهمه
ما لم ندرك نحن لم نؤت من الفهم إلا ما أوتينا ولا يسعنا أن نفتي
بقول ما لم نفهم وروي عن عصام بن يوسف أنه قال كنت في مأتم
فاجتمع فيها أربعة من أصحاب أبي حنيفة زفر بن الهذيل وابو يوسف
وعافية بن يزيد وآخر وكلهم اجتمعوا أنه لا يحل لاحد أن يفتي بقولنا
ما لم يعلم من أين قلنا قال الفقيه رحمه الله ينبغي لمن جعل نفسه مفتيا
لو تولى شيئا من أمور المسلمين وجعل وجه الناس اليه أن لا يرد منهم قبل
أن يقضي حوائجهم الا من عذر ويستعمل الرفق والحلم وقد روي
القاسم بن المخيمرة عن بن مريم وكانت له صحبة أن النبي صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم قال من وُلّي من أمور المسلمين شيئًا فاحتجب دون حلتهم
وحاجتهم وفاقتهم احتجب الله يوم القيمة دون خلته وحاجته
وفاقته وينبغي للمفتي لئلا يكفر متواضعًا ليّنًا ولا يكفر جبارًا
عنيدًا ولا فظًا غليظًا لان الله تعالى قال فبما رحمة من الله لنت
لهم ولو كنت فظًا غليظًا لانفضوا من حولك
قال الفقيه رحمه الله تكلم الناس في المسئلة التي اختلف العلماء فيها
قال بعضهم كلاهما صواب وقال بعضهم احدهما خطأ والآخر
صواب الا انه رفع عنه الاثم وهذا القول اصح اما الحجة للطائفة
الاولى فما روي عن رسول الله انه امر بقطع نخيل بني
النضير وكان ابو ليلى المازني يقطع العجوة وكان عبد الله
بن سلام يقطع اللون فقيل لابي ليلى لم تقطع العجوة فقال لان
فيه كبت العدو فقيل لعبد الله بن سلام لم تقطع اللون فقال
لاني اعلم ان النخيل يصير للنبي صلى الله عليه وسلم فاريد ان يبقى له
العجوة فنزل قوله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة
على اصولها فباذن الله فقد رضي بما فعل الفريقان جميعًا
واما الحجة للطائفة الاخرى فما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لعمرو بن العاص اقض بين هذين فقال اقضي وانت حاضر

قال نعم قال علي ماذا اقضي فقال علي ان اخطأت فلك عشر حسنات
وان اصبت فلك اجر واحد فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم
ان المجتهد يخطئ ويصيب وقد يخطئ ويصيب ولان الله تعالى قال
وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث الى قوله ففهمناها
سليمان فمدح نبيه سليمان انه ادرك بفهمه ما لم يدرك به
داود عليهما السلام ولو كان كلا الحكمين سواء لكان لا يستوجب
المدح في اجتهاد الرأي بفهمه واذا كان احد القولين خطأ
فقد رفع الاثم عنه لانه كان مأذونا بالاجتهاد وروي موسى
الجهني عن طلحة بن مصرف انه كان اذا ذكر عنده الاختلاف
قال لا تقولوا الاختلاف ولكن قولوا السعة وروي
عن عمر بن عبد العزيز انه قال ما احب ان لي باختلاف اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم يعني ان اختلافهم احب الي
من حمر النعم لانهم لو لم يختلفوا لا يجوز لاحد بعدهم الاختلاف
واذا لم يجز الاختلاف لضاق الامر على الناس وروي عن القاسم
بن محمد انه قال اختلاف الصحابة كانت على المؤمنين رحمة
قال الفقيه رضي الله عنه
اختلف الناس في رواية الحديث بالمعنى قال بعضهم لا يجوز الا باللفظ

وقال بعضهم يجوز وهو الأصح اما الحجة للطائفة الاولى
ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نضر الله امرأ سمع
منا حديثا فبلغه كما سمع وعن البراء ابن عازب ان النبي
صلعم علم رجلا دعاء وكان في آخره آمنت بكتابك الذي انزلت
وبنبيك الذي ارسلت فقال الرجل وبرسولك الذي ارسلت فقال
النبي صلعم قل وبنبيك الذي ارسلت ونهاه عن تغيير اللفظ واما
الحجة للطائفة الثانية من قال بانه يجوز لان النبي صلعم قال الا
فليبلغ الشاهد الغايب فقد امر بالتبليغ عاما وروي
عن واثلة بن الاسقع وكان من الصحابة قال اذا حدثناكم بالمعنى
فحسبكم وقال بن عون كان ابراهيم النخعي والحسن البصري
يرويان الحديث على المعنى وقال الوكيع لولم يكن المعنى واسعا للناس
ما كان الا لواحد وقال سفيان الثوري اني لو قلت لكم احدثكم كما سمعت
فلا تصدقوني ولان الله تعالى قال فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة
ليتفقهوا في الدين فلو كانوا لا يفقهون بلفظ العربية فلا بد
من البيان والتغيير فثبت ان العبرة للمعنى لا للفظ
قال الفقيه رضي الله عنه اختلف الناس
في رواية الحديث لو قال مكان حدثنا اخبرنا او مكان اخبرنا حدثنا

قال بعض أهل الحديث اذا أردت قراءة الحديث على محدث
اردت ان ترويه عنه ينبغي ان تقول اخبرنا فلان فلو كان المحدث
قراءة عليك فقل حدثنا فلان وقال اكثر اهل العلم كلاهما سواء وبه
ناخذ وقد روي عن ابي يوسف القاضي انه قال اذا قرأت الحديث على
فقيه او قراءة عليك فان شئت قلت حدثنا وان شئت قلت اخبرنا
وان شئت سمعت فلانا وروي عن ابي مطيع انه قال سألت ابا حنيفة
فقلت له اقول حدثنا او اقول اخبرنا قال ان شئت قلت حدثنا
وان شئت قلت اخبرنا وروي عن شعبة ابن الحجاج انه قال ان
شئتم قلتم حدثنا وان شئتم قلتم اخبرنا وان شئتم قلتم انبانا
وان قال المحدث اجزت لك ان تحدث عني فلا يجوز ان تقول حدثنا
ولا اخبرنا وجاز ان تقول اجازني فلان قال الفقيه رضي الله عنه
سمعت الخليل بن احمد قال سمعت ابا طاهر قال اذا قال اجزت
لك فكانه قال اجزت لك بان تكذب علي ولو كتب اليك المحدث
بحديث او دفع اليك كتابه وقال حدثني فلان بجميع ما فيه جاز لك
ان تقول اخبرني فلان ولا يجوز ان تقول حدثنا لان الكتابة خبر
والحديث لا يكون الا بالمخاطبة الا ترى ان رجلا لو حلف ان لا يخبر
فلانا بكذا وكتب اليه فانه يحنث ولو حلف ان لا يحدثه وكتب اليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتابا فانه لا يحنث ما لم يخاطبه وروى ابو ضمرة عن عبد الله بن
قال رأيت ابن شهاب يؤتى بالكتاب فيقال له هذا كتابك
عرفته فيقول نعم فيرضون به وما قرأ عليهم ولا قرأوا عليه
فينسخونه ويخبرون به وروي عبد العزيز بن أبان عن
شعبة قال كتبت الى المنصور بحديث فلقيته وسألته عن ذلك
فقال أليس قد كتبت اليك فقلت اذا كتبت الي فقد حدثتني
به فقال نعم فذكرت ذلك لأيوب فقال صدق اذا كتب اليك فقد حدثك
وروي عن محمد بن الحسن أنه قال كتابة العلم اليك وسماعك منه
بمنزلة يعني يجوز الرواية عنه اذا كتب اليك كما يجوز ان سمعت
منه ولكن يختلفان في لفظ الرواية
قال الفقيه رضي الله عنه لا تأخذوا العلم الا من أمين
ثقة لأن قوام الدين بالعلم فينبغي أن لا تأمن على دينك الا من يجوز
أن تأتمن عليه وروي عياض بن كثير عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تحدثوا عن من لا تقبلوا شهادته وعن محمد بن سيرين
انه قال ان هذا العلم دين فانظروا دينكم عمن تأخذونه وعن الحسن
أنه قال متى قال قولا حسنا وعمل عملا سيئا فلا تأخذوا عنه قال قيل
أليس قد روي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم

الستخياني

واحدة

عن الثقات

نسخة خ ١٥٣

انه قال العلم ضالة المؤمن حيث ما وجده أخذه قيل له حيث
ما وجده أخذه اذا كان الذي أخبره ثقة وأما اذا كان الذي
أخبره به غير ثقة فلا تأخذ منه ولو لم ير رجلا سمع حديثا أو سمع مسئلة
فان لم يكن القائل ثقة فلا يسعه لم يعمل عنه الا أن يكون قولا يوافق
الأصول فيجوز العمل به ولا ينفع به العلم وكذلك لو وجد حديثا مكتوبا
أو مسئلة فان كان موافقا للأصول جاز له أن يعمل به والا فلا
وروي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب
فهو أحد الكاذبين
قال الفقيه رضي الله عنه كره بعض الناس الجلوس للعظة وقال بعضهم لا بأس به
اذا أراد به وجه الله تعالى وهذا القول أصح فأما من كره ذلك فقد احتج
بما روي عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يقص الا أمير أو مأمور أو مراء وعن تميم الداري أنه استأذن
عمر بن الخطاب ليقص على الناس في كل سبت يوما قال وما تصنع
بذلك فقال أذكر الناس فقال قل ما رضيت واعلم أن الذبح عند النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال القاص ينتظر المقت والمستمع ينتظر الرحمة وعن أبي
قلابة أنه انصرف عن الصلوة فجاء رجل يقص ويصيح فقال له

ابو الوعظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أبو قلابة إنما أنت حمار رهاق إن عدت إلينا لنؤدبنك وقال النخعي رحمه الله أنه قال الكي القصص لثلاث آيات قوله أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وقوله لم تقولون ما لا تفعلون وقوله وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه وفي الحديث إن الله تعالى أوحى إلى عيسى بن مريم عليهما السلام أن عظ نفسك فإن اتعظت فعظ الناس وإلا فاستحي مني وأما حجة من قال بأنه لا بأس بقوله وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين وقال في آية أخرى ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال يا معشر القصاص لا تقصوا فقد فقد الناس ففي هذا الخبر دليل أن القوم إذا لم يعلموا فلا بأس وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه كان يذكر الناس كل عشية خميس وهو قائم على رجليه يدعوا بدعوات وروي عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال من كتم علما يعلمه ألجم بلجام من النار يوم القيمة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وروي أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لولا آيتان من كتاب الله ما جلست للناس قوله إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات وروي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال بلغوا عني ولو بآية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج

ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقال الحسن لولا العلم لصار الناس مثل البهائم

قال الفقيه رضي الله عنه أول ما يحتاج إليه المذكر ينبغي أن يكون صالحا ونفيسا لأنه لو لم يكن صالحا نفر منه العقلاء ويقتدي به السفهاء ويكون في ذلك فساد العالم وكلامه لم ينجع في قلوب الناس وينبغي أن يكون ورعا فلا يحدث الناس بحديث لم يصح عنده لأنه عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين ولا ينبغي أن يطول المجلس فيمل الناس ويذهب بركة المجلس وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال إن للقلوب نشاطا وإقبالا وإن لها تولية وإدبارا فحدثوا القوم ما أقبلوا عليك وروي عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال روحوا القلوب ساعة فساعة وروي زيد بن أسلم عن أبيه قال كان قاص في بني إسرائيل فطول عليهم فأملهم فلعن ولعنوا وينبغي للمذكر أن يكون متواضعا لينا ولا ينبغي أن يكون متكبرا ولا فظا غليظ القلب لأن التواضع واللين من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل فبما رحمة

مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ
وَاذَا اَرَادَ اَنْ يُخْبِرَ النَّاسَ بِشَيْءٍ مِنَ الْفَضَائِلِ مِنَ الصَّلٰوةِ وَالصِّيَامِ
وَالصَّدَقَةِ فَيَنْبَغِي اَنْ يَعْمَلَ بِهِ اَوَّلًا حَتّٰى لَا يَكُوْنَ مِنْ اَهْلِ هٰذِهِ الْاٰيَةِ
اَتَاْمُرُوْنَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ اَنْفُسَكُمْ قَالَ اِبْرَاهِيْمُ النَّخَعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ
اِنِّيْ اَكْرَهُ الْقَصَصَ لِثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ اَوَّلُهَا اَتَاْمُرُوْنَ النَّاسَ
بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ اَنْفُسَكُمْ وَالثَّانِيْ قَوْلُهٗ يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لِمَ تَقُوْلُوْنَ
مَا لَا تَفْعَلُوْنَ وَالثَّالِثُ قَوْلُهٗ وَمَا اُرِيْدُ اَنْ اُخَالِفَكُمْ اِلٰى مَا اَنْهَاكُمْ
عَنْهُ وَيَنْبَغِي لِلْمُذَكِّرِ اَنْ يَكُوْنَ عَالِمًا بِتَغْيِيْرِ التَّقْرِيْرِ وَالْاَخْبَارِ وَاَقَاوِيْلِ
الصَّحَابَةِ وَالْفُقَهَاءِ وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ اَبِيْ طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
اَنَّهٗ رَاٰى رَجُلًا يَقُصُّ فَقَالَ لَهٗ اَتَعْرِفُ النَّاسِخَ وَالْمَنْسُوْخَ فَقَالَ
لَا فَقَالَ لَهٗ هَلَكْتَ وَاَهْلَكْتَ وَيَنْبَغِي لِلْمُذَكِّرِ اِذَا حَدَّثَ النَّاسَ
لَا يُقْبِلُ بِوَجْهِهٖ عَلٰى رَجُلٍ وَاحِدٍ وَلٰكِنَّهٗ يَعُمُّهُمْ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ حَبِيْبِ بْنِ
ثَابِتٍ اَنَّهٗ قَالَ مِنَ السُّنَّةِ اَنْ لَا يُقْبِلَ الْوَاعِظُ عَلٰى رَجُلٍ وَاحِدٍ وَلٰكِنَّهٗ
يَعُمُّهُمْ وَلَا يَنْبَغِي لِلْمُذَكِّرِ اَنْ يَكُوْنَ طَمَّاعًا لِاَنَّ الطَّمَعَ يُذِلُّ الْاِنْسَانَ
وَيُذْهِبُ بَهَاءَ الْوَجْهِ وَلَوْ اَهْدٰى اِلَيْهِ اِنْسَانٌ بِغَيْرِ مَسْئَلَةٍ فَلَا بَاْسَ
بِاَنْ يَقْبَلَ هَدِيَّتَهٗ وَيَنْبَغِي اَنْ يَذْكُرَ فِيْ مَجْلِسِهِ الْخَوْفَ وَالرَّجَاءَ وَلَا
يَجْعَلُ كُلَّهٗ خَوْفًا وَلَا كُلَّهٗ رَجَاءً لِاَنَّهٗ نَهْيٌ عَنْ ذٰلِكَ وَاِنْ كَانَ الْمُذَكِّرُ يَحْتَاجُ

بهاء الوجه
بوزصوبي

اِلٰى تَطْوِيْلِ الْمَجْلِسِ فَيَسْتَحِبُّ لَهٗ اَنْ يَجْعَلَ فِيْ خِلَالِ مَجْلِسِهٖ كَلَامًا يَسْتَطْرِفُوْنَهٗ
وَيَتَبَسَّمُوْنَ بِذٰلِكَ وَاِنْ كَانَ ذٰلِكَ يَزِيْدُ نَشَاطًا وَاِقْبَالًا عَلَى السَّمَاعِ وَقَدْ
رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَنَّهٗ كَانَ اِذَا جَلَسَ رَغَّبَ النَّاسَ
فِي الْاٰخِرَةِ وَزَهَّدَهُمْ عَنِ الدُّنْيَا فَاِذَا رَاٰهُمْ قَدْ كَسِلُوْا اَخَذَ فِيْ ذِكْرِ
الْغَرْسِ وَالْبِنَاءِ وَالْخِيَاطِ فَاِذَا رَاٰهُمْ قَدْ نَشِطُوْا اَقْبَلَ فِيْ ذِكْرِ الْاٰخِرَةِ

قَالَ الْفَقِيْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَنْبَغِي لِلْاِنْسَانِ اَنْ يَتَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَلَا يَقْنَعُ بِالْجَهْلِ
لِاَنَّ اللهَ تَعَالٰى قَالَ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِيْنَ يَعْلَمُوْنَ وَالَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ
فَضَّلَ اَهْلَ الْعِلْمِ عَلٰى غَيْرِهِمْ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَاخَيْرَ
فِيْمَنْ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا اَوْ مُتَعَلِّمًا فَقَالَ اَبُو الدَّرْدَاءِ مَالِيْ اَرٰى عُلَمَاءَ لَمْ
يَمُوْتُوْنَ وَجُهَّالَكُمْ لَا يَتَعَلَّمُوْنَ تَعَلَّمُوْا قَبْلَ اَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ فَاِنَّ
رَفْعَ الْعِلْمِ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ زُبَيْرٍ لِبَنِيْهِ يَا بَنِيَّ
تَعَلَّمُوْا فَاِنْ تَكُوْنُوْا صِغَارَ قَوْمٍ فَعَسٰى اَنْ تَكُوْنُوْا كِبَارَ قَوْمٍ
آخَرِيْنَ وَمَا اَقْبَحَ عَلٰى شَيْخٍ لَيْسَ عِنْدَهٗ عِلْمٌ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ لَوْ اَنَّ
رَجُلًا سَافَرَ مِنْ اَقْصَى الشَّامِ اِلٰى اَقْصَى الْيَمَنِ فَحَفِظَ كَلِمَةً تَنْفَعُهٗ
فِيْمَا يَسْتَقْبِلُ مِنْ عُمُرِهٖ رَاَيْتُ اَنَّ سَفَرَتَهٗ لَمْ يَضِعْ ثُمَّ اعْلَمْ اَنَّ الْعِلْمَ
عَلٰى اَنْوَاعٍ وَكُلُّ ذٰلِكَ مَحْمُوْدٌ تَعَالٰى حَسَنٌ وَلَيْسَ كَالْفِقْهِ وَيَنْبَغِي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للرجل أن يكون تعلم الفقه أهم إليه من غيره لان من تعلم الفقه
تيسر عليه سائر العلوم والفقه هو قوام الدين وروى أبو نوح
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما عبد الله بشيء أفضل
من فقه في الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم لفقيه واحد
أشد على الشيطان من ألف عابد وقال أبو هريرة رضي الله عنه
لأن أجلس وأتفقد ساعة أحب إلي من أحيي ليلة وروي
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من يرد الله به
خيرا يفقهه في الدين وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا
قبل أن تسودوا واذا أخذ الانسان حظا وافرا من الفقه
ينبغي ألا يقتصر على الفقه ولكن ينظر في علم الزهد وفي كلام
الحكماء وشمائل الصالحين فان الايمان اذا تعلم الفقه ولا
ينظر في علم الزهد والحكمة قسا قلبه وساء خلقه والقلب القاسي
بعيد من الله ولو تعلم من النجوم مقدار ما يعرف به الحساب وقال
الله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها وقال وآيات
أخر وعلامات وبالنجم هم يهتدون وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه تعلموا من النجوم مقدار ما تعرفوا به أمر قبلتكم
وتعلموا من الأنساب ما تصلون به أرحامكم وروي عن

أن

الوقت

الكاهن ما أخبر
به من مستقبل

النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النظر في النجوم وقال ابن عباس
لميمون بن مهران لا تتبع النجوم فانها تؤدي إلى الكهانة
قال الفقيه رضي الله عنه لم نهى بعض الناس

يطيق الدوم

المناظرة والمجادلة والجدل في العلم واحتجوا بقوله تعالى
ما ضربوه لك إلا جدلا وقال في موضع آخر وكان الانسان أكثر
شيء جدلا فلامهم على المجادلة وذمهم عليها وروت عائشة

الالد
معاند

رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أبغض الناس
إلى الله الالد الخصم وروى أبو أمامة الباهلي عن النبي

الجدل

صلى الله عليه وسلم أنه قال ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أتوا
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال دع المراء وان كنت محقا وروي

المراء
هجم

بلفظ آخر لا يجد أحدكم حقيقة الايمان حتى يدع المراء ومن
محق ولان المراء يؤدي إلى العداوة والعداوة بين المسلمين

قرء

حرام وقال عامة أهل العلم لا بأس به اذا قصد به اظهار الحق
لقوله تعالى فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا وروي عن طلحة بن عبيد الله
أنه قال تذاكرنا بحضرة الصيد يأكله المحرم وقد ذبحه حلال والنبي
صلى الله عليه وسلم نائم فارتفعت أصواتنا فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال فيما تتنازعون فأخبرناه بذلك فأمرنا بأكله ولم ينكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليهم حجة الله في المسئلة لقوله تع وجادلهم بالتي هي أحسن وقال تعالى
ألم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه وقوله فبهت الذي كفر ولان
في المناظرة ظهور الحق من الباطل والنظر في طلب العلم مباح والآثار
التي وردت في النهي معناها إذا جادل بغير حق أو أراد به المباهاة
وهو مكروه كما روي عن رسول الله صلعم أنه قال من تعلم العلم لثلاث
فهو في النار ان يباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو يصرف به
وجوه الخلق الى نفسه قال الفقيه غالب
رضي الله عنه فاول ما يحتاج اليه المتعلم أن يصحح نيته لينتفع بما يتعلم
وينتفع به من يأخذ منه فاذا أراد أن يصحح نيته يحتاج أن ينوي
ثلثة أشياء أولها أن ينوي بتعلمه الخروج من الجهل قول تعالى
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون والثاني أن ينوي به منفعة
الخلق لان النبي صلعم قال خير الناس من ينفع الناس والثالث
أن ينوي به إحياء العلم لان الناس لو تركوا التعلم لذهب العلم
وروي عن النبي صلعم أنه قال تعلموا العلم قبل أن يرفع ورفعه ذهاب العلماء
وينبغي للمتعلم أن يطلب به وجه الله تع والدار الآخرة لأنه روي في
الخبر أنه قال من طلب العلم لغير وجه الله لم يخرج من الدنيا حتى يأتي عليه
فيكون لله والدار الآخرة ولا ينوي به طلب الدنيا لأنه اذا طلب به وجه الله

معانيه

ووجه الله تعالى نيال الأمرين جميعا كما قال تعالى من كان يريد حرث
الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها
وما له في الآخرة من نصيب وروي عن زيد بن ثابت عن النبي
صلعم أنه قال من طلب العلم ونيته الدنيا فرق الله أمره وجعل
فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ومن طلب العلم
ونيته الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا
وهي راغمة واذا لم يتذرع على تصحيح نيته فالتعلم أفضل من تركه
لأنه اذا تعلم العلم فانه يرجى أن يصحح العلم نيته وقال مجاهد
طلبنا هذا العلم وما لنا فيه كبير نية ثم رزقنا الله تع فيه النية
فاذا أراد الخروج الى الغربة فالأفضل أن يخرج باذن أبويه
فاذا لم يأذنا له فلا بأس بالخروج اذا كان مستغنيا عن خدمتهما
ولا ينبغي للمتعلم أن يدع شيئا من الفرائض أو يؤخرها عن
وقتها فيذهب بركة علمه ولا ينبغي أن يؤذي أحدا لأجل تعلمه
فيذهب بركة علمه ولا ينبغي أن يكون بخيلا بعلمه اذا استعار منه
انسان كتابا أو استعان به بتفهيم مسئلة أو نحو فلا ينبغي له
أن يبخل به لأنه يقصد بتعلم منفعة الخلق ولا ينبغي أن يمنع منفعة
في الحال وقال عبد الله المبارك من يبخل بعلمه أبتلي باحدى ثلاث إما

بلا دليل

أن يموت فيذهب علمه أو يبتلى بسلطان أو ينسى العلم الذي
حفظ وينبغي للمتعلم أن يوقر المعلم ولا ينبغي أن يضع الكتاب
على التراب واذا خرج من الخلاء فان لم يكن يمس الكتاب يستحب له أن
يتوضأ أو يغسل يديه ثم يأخذ الكتاب وينبغي للمتعلم أن
يرضى بالدون من العيش من غير أن يترك حظوظ نفسه من الأكل والنوم
والنوم وينبغي للمتعلم أن يعلم معاشرة الناس والنساء ومخالطتهم
ولا يشتغل بما لا يعنيه ويقال في المثل من اشتغل بما لا يعنيه
فاته ما يعنيه وقيل للقمان الحكيم بم نلت ما نلت قال بصدق
الحديث وأداء الأمانة وترك ما لا يعنيني وينبغي للمتعلم
أن يدرس الكتاب على الدوام ويتذاكر المسائل مع أصحابه
أو وحده وقد روي عن يزيد الرقاشي عن أنس أبي مالك رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدثنا بحديث ثم يدخل بيته
فنتذاكر بيننا فيخرج الينا واغا رزع في قلوبنا وذكر قول
الله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعني بالدرس بجد ومواظبة
ويقال في المثل عليك بالدرس فان الدرس عرس وفي رواية فان
العرس بالدرس وقيل لعبد الله بن عباس بم أدركت هذا العلم
قال بلسان سئول وقلب عقول وفؤاد غير ملول وقال الشعبي

من رق علمه رق وجهه وروي في بعض الأخبار زيادة وبدن
في الثراء والضراء صبور وقيل لبزرجمهر بم نلت ما نلت قال بالصبور
كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار وتملق كتملق
الستور وفي رواية بتبصبص كتبصبص الستور وينبغي للمتعلم
اذا وقعت بينه وبين انسان منازعة أو خصومة أن يستعمل
الرفق والانصاف ليكون فرقا بينه وبين الجاهل الآتي
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما دخل الرفق في شيء الا زانه
وما دخل الخرق في شيء الا شانه وينبغي للمتعلم أن يعظم
أستاذه فان بتعظيمه يظهر فيه بركة العلم فاذا استخف به
يذهب عنه بركة علمه ويقال انما ينتفع المتعلم بكلام العالم اذا كان
في المتعلم ثلاث خصال التواضع في نفسه والحرص على التعلم
والتعظيم للعالم فان بتواضعه يجمع فيه العلم وبحرصه يستخرج
العلم وبتعظيمه يستعطف العالم
قال الفقيه رضي الله عنه اختلف الناس في القضاء قال بعضهم
لا ينبغي له أن يقبل القضاء وقال بعضهم اذا ولي بغير طلب
فلا بأس بأن يقبل اذا كان يصلح لذلك الأمر وهذا قول
أصحابنا أما من كره ذلك احتج بما روت عائشة رضي الله عنها

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يجاء بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يود أن لم يكن قضا بين اثنين وروي أبو هريرة عن النبي صلعم أنه قال من جعل على القضاء فكأنما ذبح بغير سكين وروى شريك ابن الحارث البصري قال كانت بنو اسرائيل اذا استقضى رجل منهم أويس له من النبوة وروي أيوب قال دعي بن قلابة للقضاء فهرب حتى أتى الشام فوافق ذلك عزل قاضيها فهرب حتى أتى اليمامة فلقيته بعد ذلك فقال ما وجدت مثل القضاء الا كمثل سابح في البحر فلم يعرف له يسبح حتى يغرق وروي عن سفيان الثوري أنه دعي للقضاء فهرب الى البصرة واختفى فبعث أمير المؤمنين في طلبه فلم يقدروا عليه فمات وهو متواري وروي عن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه ابتلي بالضرب والحبس فلم يقبل حتى مات في الحبس واما حجة من قال بإباحة القضاء فما روي عن أنس ابن مالك عن النبي صلعم أنه قال من ابتغى القضاء وسأل عليه الشفعاء وكل الى نفسه ومن أكره عليه نزل عليه ملك يسدده وروي عن الحسن أنه قال كان لأجر الحاكم حكم بعدل في يوم واحد أفضل من أجر رجل يصلي في بيته سبعين سنة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعبد الرحمن ابن سمرة لا تسأل الامارة فإنك

معلت

السابح في اللغة يوزن مكرم

معلت

ان أعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وان أعطيتها من غير مسئلة اعنت عليها وروي عن ابي موسى الاشعري أنه قال رجلان دخلا على النبي صلعم انا لا نستعمل على أعمالنا من أراده وطلبه

اي للولي

قال الفقيه رضي الله عنه ينبغي للقاضي أن يسوي بين الخصمين في المجلس في النظر وغيره كما جاء في الأثر لما روت أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلعم أنه قال اذا ابتلي أحدكم بالقضاء فليسو بينهم في المجالس والاشارة والنظر فلا يرفع صوته على أحد الخصمين اكثر مما يرفع على الآخر وينبغي للقاضي أن يكون في قضائه فارغ القلب وقد روى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقضي القاضي الا وهو شبعان وريان

اي ذو صوص

وروي عن أبي بكرة أنه كتب الى ابنه وكان قاضيا بسجستان لا تقضي بين اثنين وأنت غضبان فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان وقال الحسن البصري أخذ الله تعالى على الحكام ثلثة أشياء أن لا يتبعوا الهوى وأن لا يخشوا الناس ولا يخشوا الناس ولا يشتروا بآياتي ثمنا قليلا ثم قرأ يا داود انا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى وفي آية أخرى ولا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إلى قوله ففهمناها سليمان
ثم قال الحسن لولا ما ذكر الله تعالى أمر هذين لرأيت أن القضاة قد
هلكوا ولكن الله تعالى أثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده
قال الفقيه رضي الله عنه لا ينبغي
للقاري أن يترك حصة من قراءة القرآن في بعض الأوقات وكل ما كان الحال فيه
أكثر فهو أفضل وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أفضل الناس الحال المرتحل
قال الخاتم المعتبر صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره
كلما حل ارتحل وينبغي للقاري أن يختم في السنة مرتين إن لم
يقدر على الزيادة وقد روي للحسن بن زياد عن أبي حنيفة رحمه الله
أنه من قرأ في السنة مرتين فقد أدى حقه لأن النبي صلى الله
عليه وسلم قال عرض علي جبريل مرتين في السنة التي توفي فيها
وروي أنس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عرضت علي أجور
أمتي حتى القذاة يخرجها الإنسان من المسجد وعرضت علي
ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من آية أو سورة أوتيها رجل
فنسيها وروى أبو عبد الرحمن السلمي عن عثمان ابن عفان
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه غيره قال أبو
عبد الرحمن فذلك الذي أقعدني هذا المقعد يعني جلوسه ليعلم

الناس قال الفقيه رضي الله عنه التعليم على ثلثة أوجه أولها أن يعلم
بلا حسبة ولا يأخذ له عوضا والثاني أن يعلم بالأجر والثالث
بغير شرط فإذا أهدي إليه قبل فأما إذا علم حسبة فهو مأجور
وعمله عمل الأنبياء فأما إذا علم بالأجر قد اختلف الناس فيه
قال أصحابنا المتقدمون لا يجوز الأجر لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بلغوا عني ولو بآية فأوجب على أمته التبليغ كما أوجب الله تعالى
عليه التبليغ وكما لم يجز للنبي صلى الله عليه وسلم أخذ الأجر فكذلك لا يجوز لأمته
وقال جماعة من المتأخرين بأنه يجوز مثل عصام بن يوسف ونصير بن
يحيى وأبو نصر محمد بن سلام وغيرهم فالأفضل للمعلم أن يشارط
الأدب للحفظ وتعليم الكتابة فلو شارط لتعليم القرآن أرجو أن لا بأس به
لأن المسلمين قد توارثوا ذلك واحتاجوا إليه ولأنه لو لم يجز ذلك في
زماننا أدى إلى رفع الكتاب من بلاد المسلمين ووجه ثالث أنه
إذا علم بغير شرط ولو أهدي إليه الهدية قبل فإنه يجوز في قولهم جميعا
لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان معلما يقبل الهدية وروى المتوكل الناجي
عن أبي سعيد الخدري أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في غزاة
فمروا بحي من أحياء العرب فقالوا هل فيكم من راق فإن
سيد الحي قد لدغ فرقاه رجل بفاتحة الكتاب فبرأ فأعطاه

قطيعا من الغنم وسأل عن ذلك رسول الله صلعم فقال بركة أدركتها
فقال فما يدريك أنها رقية فقال خذوها واضربوا لي معكم فيها بسهم
يعني أن أخذ مباح وكره بعض الناس النقط والتعشير في
المصاحف وهو قول ابن حسين وحجته في ذلك ما روي عن عبد الله
بن مسعود أنه قال جردوا القرآن ولا تكتبوا فيه شيأ سوى كلام الله
ولا تعشروا ولا تفصلوا وزينوه بأحسن الأصوات فاعربوه
فإنه عربي ولكن نقل النقط والتعشير لو فعل فلا بأس لأن
المسلمين قد توارثوا ذلك واحتاجوا إليه وحاجة العجم لا بد من
النقط والعلامات لأنهم متكلفين ولا يجوز للجنب والحايض أن
يقرأ القرآن ولا يمس المصحف إلا أن يكون في غلاف ولو كان
محدثا فلا بأس بأن يقرأ القرآن ولا ينبغي له أن يمس المصحف إلا أن
يكون في غلاف لقوله لا يمسه إلا المطهرون وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يمس القرآن إلا طاهر وأما القراءة فلا بأس به إذا كان
على غير وضوء لما روي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال إن
النبي صلعم كان يقرئنا القرآن بعد ما يخرج من الخلا وكان
لا يحجزه أو يحجبه شيء سوى الجنابة فلا بأس بأن يقرأ الجنب والحايض
أقل من آية واحدة فلو كانت المرأة معلمة فحاضت فأرادت أن

أن تعلم الصبيان ينبغي لها أن تلقن القرآن نصف آية
ثم سكت ثم تعلم نصف آية ولا تقرأ آية تامة بدفعة واحدة
ولا يجوز للحايض ولا للجنب أن يدخلا المسجد ولا بأس
للمحدث بالدخول في المسجد ولا بأس للحايض والجنب بالتسبيح
والتهليل والدعوات ولا يجوز قراءة القرآن خاصة
روي سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى
ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال التوراة والإنجيل
والزبور والفرقان والمائدة والأنعام والأعراف وقال الراوي
نسيت السابع لأن الله تعالى استثنا لأمة محمد صلعم وآخرها
وهو قول التابعين وروي عن ابن عباس في رواية أخرى أنه قال سبع
المثاني فاتحة الكتاب وروي الربيع بن أنس عن أبي العالية
في قوله تعالى سبعا من المثاني قال المثاني فاتحة الكتاب فقيل له
إنهم يقولون هي السبع الطوال قال لقد نزلت هذه الآية وما نزل
شيء من الطوال قال ابن مسعود سبع المثاني فاتحة الكتاب وروي
أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلعم أنه قال هي فاتحة الكتاب
وقال إنما سميت فاتحة الكتاب سبع المثاني لأنها سبع آيات
وتثنى بالقراءة في كل صلوة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قطيعا من الغنم وسأل عن ذلك رسول الله صلعم فقال بلغ قيمته قال بفاتحة الكتاب
فقال فما يذريك أنها رقية فقال خذوها واضربوا لي معكم فيها بسهم
يعني أن أخذ مباح وكره بعض الناس النقط والتعشير في
المصاحف ومو قول ابي حنيفة وحجته في ذلك ما روي عن عبد الله
بن مسعود انه قال جردوا القرآن ولا تكتبوا فيه شيأ من كلام الله
ولا تعشروا ولا تفصلوا وزينوه بأحسن الأصوات فاعربوه
فإنه عربي ولكن نقل النقط والتعشير لو فعل فلا بأس لان
المسلمين قد توارثوا ذلك واحتاجوا إليه وحاجة العجم لابد من
النقط والعلامات لأنهم متكلفين ولا يجوز للجنب والحايض أن
يقرأ القرآن ولا يمس المصحف إلا أن يكون في غلاف ولو كان
محدثا فلا بأس بأن يقرأ القرآن ولا ينبغي له أن يمس المصحف إلا أن
يكون في غلاف لقوله لا يمسه إلا المطهرون وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يمس القرآن إلا طاهر وأما القراءة فلا بأس به إذا كان
على غير وضوء لما روي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه انه قال إن
النبي صلعم كان يقرئنا القرآن بعد ما يخرج من الخلا وكان
لا يحجزه أو يحجبه شيء سوى الجنابة فلا بأس بأن يقرأ الجنب والحايض
أقل من آية واحدة فلو كانت المرأة معلمة فحاضت فأرادت أن

أن تعلم الصبيان ينبغي لها أن تلقن القرآن نصف آية
ثم سكت ثم تعلم نصف آية ولا تقرأ آية تامة بدفعة واحدة
ولا يجوز للحايض ولا للجنب أن يدخلا المسجد ولا بأس
للمحدث بالدخول في المسجد ولا بأس للحايض والجنب بالتسبيح
والتهليل والدعوات ولا يجوز قراءة القرآن خاصة
روى سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى
ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال التوراة والإنجيل
والزبور والفرقان والمائدة والأنعام والأعراف وقال الراوي
نسيت السابع لأن الله تعالى استثنا لأمة محمد صلعم وآخرها
وهو قول التابعين وروي عن ابن عباس في رواية أخرى أنه قال سبع
المثاني فاتحة الكتاب وروي الربيع بن أنس عن أبي العالية
في قوله تعالى سبعا من المثاني قال المثاني فاتحة الكتاب فقيل له
إنهم يقولون هي السبع الطوال قال لقد نزلت هذه الآية وما نزل
شيء من الطوال قال ابن مسعود سبع المثاني فاتحة الكتاب وروي
أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلعم أنه قال هي فاتحة الكتاب
وقال إنما سميت فاتحة الكتاب سبع المثاني لأنها سبع آيات
وتثنى بالقراءة في كل صلوة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمدنية روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أنه قال نزل من القرآن
بالمدينة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنفال والتوبة
والرعد والنحل والحج والنور والأحزاب والذين كفروا والفتح
والحجرات والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة
والمنافقون والتغابن والطلاق والتحريم ولم يكن واذا جاء نصر
وقل هو الله احد والمعوذتين ونزل سائر القرآن بمكة وقال بعضهم
ستة آيات من سورة الأنعام وبعض الآيات من النحل وبعضها
من بني اسرائيل وبعض من سورة القصص وبعض من سورة
هل اتى وآخر سورة الشعراء وسورة والعاديات مدنية وقال
مجاهد فاتحة الكتاب نزلت بالمدينة وقال ابن عباس في رواية ابي
صالح نزلت بمكة قال الفقيه
رضي الله عنه اختلف الناس في حذف بسم الله الرحمن الرحيم من اول
سورة براءة قال بعضهم كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل القرآن عليه
أملاه على كاتب يكتبه فلما أملاه عليه سورة براءة نسي الكاتب كتابة
بسم الله الرحمن الرحيم فبقي هكذا بغير بسم الله الرحمن الرحيم وقال بعضهم
سورة براءة نزلت لنقض العهد الذي كان بين المسلمين وبين الكفار
فلو كتب بسم الله الرحمن الرحيم كان في كتابة بسم الله أمانا وترك

وترك الكتابة حتى لا يكون أمانا وأصح التأويل ما روي عن عبد الله
بن عباس أنه سأل عثمان بن عفان عن ذلك فقال عثمان لان سورة
الأنفال نزلت أول ما قدم رسول الله بالمدينة وسورة براءة نزلت
آخر القرآن وقصتها تشبه بعضها بعضا ولم يبين لنا رسول الله صلى الله
أمرهما علينا فخلطنا بينهما وتركنا كتابة بسم الله وروي عن علي ابي
طالب أنه سئل عن ذلك فقال علي لانها نزلت بالسيف يعني لنقض
العهد باب [illegible] روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قرأ القرآن على أبي بن كعب فتكلم الناس في ذلك
قال بعضهم انما قرأ عليه ليعلم الناس التواضع ليلا يأنف أحد من التعلم
والقراءة على من دونه في المنزلة وقال بعضهم انما قرأ عليه لان أبي
بن كعب كان أسرع أخذا لألفاظ النبي صلى الله وأراد النبي صلى الله
بقراءته عليه أن يأخذ أبي بن كعب ألفاظ النبي صلى الله ويقرأه كما سمع
منه ويعلم غيره وقال بعضهم حتى يصير ذلك توارثا بقراءة الناس
على المقرئين باب [illegible] قال الفقيه رضي الله عنه
تكلم الناس في انشاد الشعر فكره بعض الناس ورخص فيه الآخرون
فأما من كره فاحتج بما روى الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله قال لان يمتلئ جوف أحدكم قيحا ودما حتى يريه خير له من أن يمتلئ

شعرا ولان لله قال والشعراء يتبعهم الغاوون يعني الضالين
وروي عن الشعبي انه قال كانوا يكرهون ان يكتبوا أمام الشعر بسم
الرحمن الرحيم وروي عن مسروق انه كان يملي بيت من الشعر فقطع
فقيل له لم اتممت البيت فقال اني لا كره ان اجد في كتابي شعرا يعني
يوم القيمة وروي ابراهيم بن يوسف عن ليث بن هشام قال سئل
عبد الكريم عن قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الغنا
والشعر وروي عن عطاء انه قال ان إبليس قال رب اخرجتني من
الجنة من اجل آدم فاين بيتي قال الحمام قال فاين مجلسي قال الاسواق
قال فما قراءتي قال الشعر قال فما حبالي قال النساء قال فما حديثي
قال الغيبة والكذب واما جمعهم من اباح ذلك فما روي هشام
بن عروة عن ابيه عن النبي صلعم انه قال ان من الشعر لحكمة
وعن هشام عن ابيه قال ما رأيت امرأة اعلم بشعر ولا بطب
ولا بفقه من عايشة رضي الله عنها وروي سماك بن حرب عن
جابر بن سمرة قال كان اصحاب النبي صلعم ينشدون
الشعر والنبي صلعم جالس بينهم يتبسم وروي عكرمة عن ابن
عباس انه قال اذا قرأ احدكم شيئا من القرآن فلم يدر ما تفسيره
فالتمسوه في الشعر فان الشعر ديوان العرب وقيل لابي الدرداء

الدرداء كل الانصار قالوا الشعر غير ان قال وانا اقول ايضا شعرا
يريد المرء ان يعطى مناه ويأبى الله الا ما اراد يقول المرء فائدتي ومالي
وتقوى الله افضل ما استفاد وروي الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس ان عايشة لما بلغها خبر ابي هريرة قالت رحم الله ابا هريرة
انما قال النبي صلعم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له
من ان يمتلئ شعرا من الاشعار التي هجيت به وقيل ايضا
ان معنى النهي عن الشعر اذا اشتغل به فشغله عن قراءة القرآن والذكر
واما اذا لم يشغله عن الذكر فلا بأس به وروي ان حسان بن ثابت
كان شاعر رسول الله صلعم وكان ينشده الشعر في الحروب وروي ان
لبيدا لما اتى بشعره الى رسول الله صلعم ومن قوله ان تقوى ربنا ... خير نفل
وبإذن الله ريثي وعجل وانشد ثلاث ابيات الى قوله وما شاء فعل
استحسنها رسول الله صلعم فلما اتى البيت الرابع ومن قوله ورفاق
كريق الجنشليز رجل قال النبي صلعم يا لبيد فثبت ان النهي
مصروف الى شعر فيه ليس بحكمة وروي عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت لست افهم بان اتاك يا رسول الله فقال استظهري اشعار لبيد
صلعم قال الفقيه رضي الله عنه
تكلم الناس في رواية الشعر عن رسول الله صلعم قال بعضهم لم يثبت

عنه الشعر واحتج بما روي عن عائشة رضي الله عنها أنه قيل لها كان النبي
صلعم يتمثل بالشعر قالت كان أبغض ما اليه الشعر غير أنه تمثل مرة
ببيت أخي ابن قيس بن طرفة فجعل آخر أوله ويأتيك بالأخبار من لم تزود فجعل يقول ويأتيك
ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود فجعل يقول ويأتيك
من لم تزود بالأخبار فقال له أبو بكر رضي الله عنه ليس هكذا يا رسول الله
فقال النبي صلعم ما أنا بشاعر وما ينبغي لي إن هو إلا ذكر وقرآن مبين
قال بعضهم يجوز عنه الشعر كما يأتي في الأخبار ومن ما روي ابن طاوس
عن أبيه أن النبي صلعم قال يوم الخندق اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة
وارحم الأنصار والمهاجرة وروى أبو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي
أن النبي صلعم ضرب المعول في الخندق فقال بسم الله وبه بدينا
ولو عبدنا غيره شقينا وروى البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وروى أسود بن قيس
عن جندب لما النبي صلعم كان يمشي في الطريق فعثر فأصاب حجر اصبعه
فدميت فقال هل أنت إلا إصبع دميت وفي كتاب الله ما لقيت ويروى
في سبيل الله ما لقيت قال الفقيه رضي الله عنه هذه الأخبار صحيحة لكنه
يحتمل أنه لم يقصد به الشعر ولكنه كلام خرج موافقا للشعر من غير أن قصد
شعرا ولأن هذه الأبيات التي روي عنه إنما هي رجز والرجز لا يكون

وإنما هي مثل السجع من الكلام

باب عبارة الرؤيا

قال الفقيه
رضي الله عنه من تعلم علم الرؤيا فلا بأس به بعد تفقهه في الدين
وهو علم حسن وقد من الله تعالى على يوسف بعلم الرؤيا وهو قول عز وجل
وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث يعني علم
الرؤيا وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال عليكم بالتفقه
في الدين والتفهم في العربية وحسن العبارة يعني عبارة الرؤيا
ولو كان ذلك يشغله عن علم الفقه فالكف عنه أفضل والاشتغال
بعلم الفقه أفضل لأن علم الفقه معرفة أحكام الله تعالى وعلم
الرؤيا بمنزلة فال يتفأل به وروي عن أبي يوسف أنه سئل عن مسئلة
الرؤيا فقال أبو يوسف حتى نفرغ من أمر اليقظة وروي عن محمد
بن سيرين أنه ربما قص عليه الرؤيا فيقول اتق الله في اليقظة
لأنك ما يضرك ما رأيت في النوم وروي إسماعيل بن علية عن
أيوب قال بلغ لمحمد بن سيرين أن الناس يقولون إنه
يقول في الرؤيا ولا يقول في الفتوى فأمسك عن قول الرؤيا ثم قال فيها
وقال إنما هو ظن أظنه من ظننت فيه رؤيا خيرا حدثته إياه
وروى قتادة عن النبي صلعم أنه قال أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا
ففي هذه الأحاديث دليل على أن تركه لا يضره وإنما هو بمنزلة الفال

في الرؤيا والفتوى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باب الرؤيا الصالحة

وعن العباد قال الفقيه رضي الله عنه

روي هشام بن عروة عن عائشة رضي الله عنها قال أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة وكان لا يرى الرؤيا إلا جاءت به مثل فلق الصبح وروى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله تعالى فليحمد الله تعالى عليها وليحدث بها وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها فلا يذكرها لأحد فإنها لا تضره وروي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الرؤيا الصالحة من الله تعالى والحلم من الشيطان فمن رأى شيئا يكرهه فليتفل عن شماله ثلثا وليتعوذ بالله من الشيطان فإنها لا تضره وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت رأيت ثلاث أقمار سقطن في حجري فقصصت على أبي بكر فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتها فقال أبو بكر هذا أحد أقماري وهو خيرها فلما مات أبو بكر رضي الله عنه ودفن فيها قيل لها هذا هو القمر الثاني فلما مات عمر رضي الله عنه ودفن فيها قيل لها هذا هو القمر الثالث وروي عن محمد بن سيرين أنه كان يكره الغل في الدين والنوم وكان يعجبه القيد وقال القيد ثبات في الدين وروي ذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال محمد بن سيرين كان يقال

ملخص الرؤيا

الحلم ما رآه الانسان في المنام وبلوغ الانسان اذا احتلم اول الامر

الغل بالضم سير او مجعول جوبينه التي تلوى بالعنق ودبر في اعناق الكفور اخرى

يقال الرؤيا ثلاثة حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله تعالى فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم وليصل ركعتين وروى سفيان الثوري عن عمرو بن دينار عن عطاء قال جاءت المرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وزوجها غائب قالت رأيت كأن جائعا بيتي فدخل فقال خير إن شاء الله تعالى يرد الله تعالى عليك غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرأت مثل ذلك فعبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك فرجع زوجها ثم غاب فرأت مثل ذلك فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجئ فوجدت أبا بكر وعمر فأخبرتهما بذلك فقالا لها يموت زوجك فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها هل عرضتيها على أحد قالت نعم فقال هو كما قيل لك قال عطاء وكان يقول الرؤيا على ما أولت وكان يقول لا تقص الرؤيا إلا على حليم أو واد أو ذي رأفة حبيب فقد احتج بعض الناس بهذا الحديث الرؤيا على ما أولت وقال أهل التحقيق إن حكم الرؤيا لا يتغير بتغيير جاهل عبرها كما أن مسئلة من الفقه إذا أجابها جاهل لا يكون لذلك الجواب حكم فكذلك مسئلة الرؤيا وإنما يتغير ذلك بتأويل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الله تعالى صدق قوله لأمته وروي جابر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت كأن رأسي سقط مني فأتبعته فأخذته فقال النبي صلى الله عليه وسلم بأبي عينيك رأيته

حكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا سقط الرأس عنك اذا لعب الشيطان باحدكم فلا تخبر الناس به
وروي عن النبي صلعم انه قال اصدق الرؤيا ما كان بالاسحار
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من اربعين
جزءا من النبوة وروي ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلعم
انه قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي
قال ومن رآني في النوم فسيراني في اليقظة وروي ابن عباس
عن النبي صلعم انه قال من حكى حلما لم ير كلف ان يعقد
بين شعيرتين
قال القفال
رضي الله عنه كان بعض الناس الرقي والتداوي واجازه عامة
العلماء فاما من كره احتج بما روي عن النبي صلعم انه قال
يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فقام عكاشة
بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فدعا له ثم قام آخر
فقال ادع الله ان فقال سبقك بها عكاشة فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم المنزل فقالوا فيما بينهم من الذين يدخلون الجنة
بغير حساب قال بعضهم هم الذين ولدوا في الاسلام وماتوا
على ذلك فلم يشركوا فلما خرج رسول الله صلعم فسألوه عن ذلك فقال
هم الذين لا يتداوون ولا يكتوون ولا يرقون ولا يتطيرون

وعلى ربهم يتوكلون وروي عن عمران بن الحصين انه قال كنا نرقي نورا
ونسمع كلام الملائكة حتى اكتويت فانقطع ذلك عني وروى الاعمش
عن ابي ظبيان عن حذيفة بن اليماني انه دخل على رجل يعوده فوضع
يده على عضديه فاذا خيط فقال ما هذا قال رقية رقي لي به فاخذ
فقطعه فقال لو مت ما صليت عليك وعن سعيد بن جبير انه قال لداعيني
عقرب فاقسمت علي امي ان استرقي فاعطيت الراقي يدي التي
لم تلدغ وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت جاء عبد الله
ذات يوم فرأى في عنقي خيطا فقال ما هذا الخيط قلت رقي لي فيه
فاخذه فقطعه ثم قال لقد اصبح آل عبد الله اغنياء عن الشرك يعني
لا يراكل عبد الله على الشرك وقال الحسن البصري يرحم الله اقواما
اقواما لا يعرفون الهلبلج ولا البليلج ولان ذكر ظن نظر به
ولا يعرف الشفاء فيما ذا يكون الا تراي الى ما روي عن بن عمر انه قال
لا تحموا المريض عما يشتهي فلعل الله يجعل شفاءه في بعض ما يشتهي
فاما من اباح ذلك احتج بما روي عن عبد الله بن مسعود انه قال ان
الله لم ينزل داء الا وقد انزل له الشفاء الا السام والهرم
فعليكم بالبان البقر فانها تخلط من كل شجر وروى عن سفيان بن
عيينة عن زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك قال شهدت النبي

صلى الله عليه وسلم والأعراب يشكونه هل علينا جناح أن نتداوى فقال تداووا
عباد الله فان الله تعالى لم يخلق داء الا وضع له شفاء وعن الحجاج ابن ارطاة
أنه سأل عطاء عن التعويذ فقال ما سمعنا بالكراهية يا معشر أهل العراق
ولان قوام العبادة بالبدن فكما وجب علينا أن نتعلم الأحكام لنصحح
العبادة فكذلك علم الطب والتداوي الذي فيه إصلاح البدن فلا بأس
بأن نتعلمه ونعمل به لنصحح إقامة العبادة ولان القول في الأحكام جائز بأكبر
الرأي وان لم يعرف بالنص واليقين وكذلك القول في الطب اذا كان يعرف
بالرأي والتجارب فيجوز استعماله اذ ليس هذا باطلا من الأحكام
وأما الأخبار التي وردت في النهي فانها منسوخة الا ترى الى ما روي
جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الرقى فكان عند
آل عمرو بن حزم رقية يرقون بها عن العقرب فأتوا النبي فعرضوا
عليه فقالوا إنك نهيت عن الرقى فقال ما أرى بها بأسا من استطاع منكم
أن ينفع أخاه فليفعل ويحتمل أن النهي عن الذي يرى العافية في
الدواء وأما الذي يرى العافية من الله والدواء سبب فلا بأس به
وقد جاءت الآثار في الإباحة الا ترى أن النبي صلى لما خرج يوم أحد
فداوى جرحه بعظم قد بلي فلم يكرهه وروي أن رجلا من الأنصار
رمي في أكحله بمشقص فأمر به النبي صلى فكوي وروي عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه كان يرقي بالمعوذتين والآثار فيه أكثر من أن تحصى
روي شهر بن حوشب
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الكمأة
من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء
من السم وقال ربيع بن خثيم ليس للنفساء عندي دواء الا الرطب
ولا للمريض الا العسل وروي الأعمش عن أبي صالح قال في حمى
يستعمل أربعة أثلاث ويروى ثلث ماء المطر وثلث سمن وثلث
عسل وثلث لبن ويعجن ويشرب وعن النبي صلى أنه قال جعلت
البركة في العسل وفيه شفاء من الأوجاع وقد بارك فيه سبعون
نبيا وعن النبي صلى أن الحمى من فيح جهنم فابردوه بالماء وعن علي
بن أبي طالب أنه قال إذا اشتكى أحدكم شيئا فليسأل امرأته ثلاثة
دراهم من صداقها فليشتر عسلا ولبنا فليشرب بماء السماء
فيجمع الله له الهني والمري والشفاء والماء المبارك روى محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عليكم بالاثمد
فانه ينبت الشعر العين ويشد البصر وفي خبر آخر يجلو البصر
قال الفقيه
رضي الله عنه اعلم بان العربية لها فضل على سائر الألسنة فمن تعلم

او علم غيره فهو مأجور لان الله تعالى انزل القرآن بلغة العرب فمن تعلمها بفهم
ظاهر القرآن ومعاني الاخبار وقد روي عن ابي بريدة عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قال من تعلم الفارسية خب ومن خب دهي مروءته
وقال الزهري كلام اهل الجنة العربية وروي عن عمر انه قال عليكم
بنغمة العربية وروي عن الحسن البصري انه سئل عن الرجل يتعلم
العربية يلتمس بها حسن المنطق ويقيم بها قراءته قال الحسن فليتعلمها
فان الرجل ليقرأ الآية فيغير وجهها فيهلك وروي عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه انه سمع في الطواف رجلين يتراطنان فقال لهما
التمسا في العربية سبيلا قال الفقيه رضي الله عنه ولو تكلم بغير
العربية فانه يجوز ولا اثم عليه في ذلك وقد روي عن النبي عليه السلام
انه تكلم بالفارسية وموما روي عن جابر بن عبد الله الانصاري انه
قال اتخذت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما يوم الخندق فانتبهت
فاخبرته فقال لاصحابه اذهبوا الى بيت جابر فانه قد اتخذ لكم شورباً
ويروي شوروا وعن رسول الله صلعم انه اتي بتمر الصدقة وعنده
الحسن والحسين فاخذ تمرة وادخله في فيه وادخل رسول الله صلعم
اصبعي فيه فقال كخ كخ واخرج التمرة من فيه وعن ابي هريرة انه
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتكى بطنه يا ابا هريرة

مطلب

قلت نعم فامره بالصلوة وقال سفيان بلغنا أن الناس
يتكلمون يوم القيمة قبل ان يدخلون الجنة بالسريانية فاذا
دخلوا الجنة تكلموا بالعربية وروي عن عبد الصمد بن معقل
عن وهب بن منبه انه قال ما من لغة الا وفي القرآن منها شيء
فقيل له واي ذلك فقال هذه من الفارسية سجيل يعني سنج
وكل وقيل يا ارض ابلعي ماءك قال هذا بلغة الحبشة وقوله
فصرهن اليك يعني قطعهن بالرومية وقوله ولا تخبن مناص
يعني ليس حين فرار بالسريانية وروي عن ابي موسى انه
قال كفلين يعني ضعفين بلسان الحبشة وقال بعضهم لا يجوز
أن يكون في القرآن شيء سوى العربية لان الله تعالى قال بلسان
عربي مبين وقال انا جعلناه قرآنا عربيا فالجواب عن هذا
أن يقال من وجهين احدهما أن هذه الالفاظ التي ذكرنا من
الحبشة والرومية كما ذكرنا الا ان العرب كانت تستعمل
ويعرفونها فيما بينهم وان كان بعض الحروف من غير لغتهم فيكون
حجة لهم قال الفقيه
رضي الله عنه روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرأني
القرآن جبريل على حرف واحد فراجعته فلم ازل استزيده فيزيدني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانتهى إلى سبعة أحرف وفي خبر آخر أن جبريل عليه السلام قال أقرأ القرآن
على سبعة أحرف كلها شاف كاف وقال ابن مسعود إن هذا القرآن
نزل على سبعة أحرف لكل حرف ظهر وبطن فان قيل أيش المعنى قولهم
سبعة أحرف قد قالوا فيه أقاويل مختلفة قال بعضهم أنما يوجد ذلك
في بعض الآيات مثل قوله أف لكما فيقرأ على سبع أوجه بالنصب
والخفض والرفع وفي كل وجه من التنوين وغير التنوين وذلك ستة
أوجه وبالجزم فذلك سبعة أوجه فلا يوجد ذلك في عامة الآيات
ومثل قوله تساقط عليك رطبا جنيا ونحوها من الآيات التي يحتمل
في القرآن سبعة أوجه وقال بعضهم سبعة أحرف يعني أمر ونهي وفضص
وأمثال ووعظ ووعد ووعيد فهذا سبعة أحرف وقال ابن عبيد
لله سبعة أحرف يعني سبع لغات من لغات العرب وليس معناه
أن يكون في حرف واحد أوجه فهذا لم نسمع به قط ولكن هذه سبعة
اللغات السبع المتفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه
بلغة هوازن وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة يمن وقال بعضهم
سبعة أحرف يعني سبع قراءات التي اختارها سبع من الائمة احدهم
عاصم بن أبي النجود واسم أبيه بهدلة فيقال عاصم بن بهدلة والثاني
حمزة بن حبيب الزيات والثالث علي بن حمزة الكسائي فهؤلاء

الثلاثة كانوا من أهل الكوفة والرابع عبد الله بن كثير وهو امام أهل مكة
والخامس نافع بن عبد الرحمن مولى جعونة بن شعوب الليثي وهو
امام أهل المدينة والسادس أبو عمرو بن العلاء امام أهل البصرة وكان
اسمه وكنيته أبو عمرو والسابع عبد الله بن عامر وهو امام أهل الشام
فاختار كل واحد من هؤلاء السبع قراءة قد صحت عنده من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الفقيه رضي الله عنه اختلف الناس في الآية التي
قرئت بقرأتين قال بعضهم ان الله تعالى قال بقراءة واحدة الا أنه قد
أذن بأن يقرأ بقرأتين قال بعضهم ان الله تعالى قال بهما جميعا والذي صح
عندنا والله أعلم انه لو كان لكل قراءة تفسير بخلاف تفسير الاخرى
فقد قال بهما جميعا فصارت القرأتين بمنزلة الآيتين مثل قوله تعالى
ولا تقربوهن حتى يطهرن وكذلك كل ما كان نحو هذا فاما اذا
كانت القرأتين تفسيرهما واحد مثل البيوت والبيوت ومثل
المحصنات والمحصنات بالنصب والخفض فانما قال بأحدهما الجاز
القراءة بهما لكل قبيلة على تعود لسانهم فان قيل اذا صح انه
قال بأحدى القرأتين فبأي القرأتين نزلت قال قيل له انما قاله
بلغة قريش وهو افصح لغات العرب لان النبي صلعم كان من قريش
والقرآن نزل بلغتهم ألا يرى إلى ما روى وكيع عن سفيان عن رجل

عن مجاهد قال نزل القرآن بلغة قريش

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى
أنه قال من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار وروي
عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال أي أرض تقلني وأي سماء
تظلني إن قلت في كتاب الله تعالى بما لا علم وروي عن الشعبي أنه كان يمتر
بأبي صالح فيأخذ بأذنه فيقول إنك لم تقرأ القرآن فكيف تفسره وروي
عن عمر بن الخطاب أنه رأى في يد رجل مصحفا مكتوبا عند كل آية
تفسيرها فدعا بمقراض فقرضه وعن الحكم أنه قال كان شريح لا يفسر
من القرآن إلا ثلث آيات قوله تعالى الذي بيده عقدة النكاح قال
الزوج والثاني قوله تعالى وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال الحكمة
الفقه والعلم وفصل الخطاب البينات والأيمان والثالث قوله تعالى
إن خير من استأجرت القوي الأمين قال كانت قوته أنه حمل
صخرة لا يقوى على حملها الا عشرة وأمانته أنه مشت أمامه فوصفتها
الريح فقال لها تأخري وصفي لي الطريق وقالت عائشة رضي الله عنها
ما كان النبي صلى يفسر القرآن الآيات يعدهن علمهن إياه جبريل
فإن قيل إذا لم يفسره رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لغيره
أن يفسر برأيه فكيف الوصول إلى معرفة تفسيره قيل له التدبر

إنما انصرف إلى المتشابه منه لا إلى جميعه كما قال الله تعالى فأما الذين
في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة لأن القرآن
إنما أنزل حجة على الخلق فلو لم يجز التفسير فلا يكون الحجة بالغة
فإذا كان كذلك جاز لمن عرف لغات العرب وعرف شأن النزول أن
يفسره وأما الذي يستخرج من الآية حكمة واستدلالا لشيء من الأحكام
فلا بأس به ولو أنه قال المراد من الآية كذا من غير أن يسمع فيه شيئا فلا
يحل له وهذا الذي نهى عنه فلو سمع من بعض الأئمة فلا بأس بأن يحكي
وروي عن ابن عباس أنه كان إذا أشكل عليه شيء من التفسير سأل
أصحاب رسول الله صلى والمسلمين من أهل الكتاب الذين قرؤوا الكتب
مثل كعب الأحبار ووهب بن منبه وغيرهما وروي عكرمة عن ابن عباس
أنه قال عرفت جميع تفسير القرآن الا أربعا قوله تعالى لأواه والرقيم
وحنانا وغسلين وروي عن عكرمة عن ابن عباس أنه فسر هذه الأحرف
أيضا

قال الفقيه رحمه الله ينبغي للرجل أن يكون قوله مع الناس ليتنا ووجهه
منبسطا مع البر والفاجر والسني والمبتدع من غير أن يأخذ في
مداهنة ومن غير أن يتكلم معه بكلام يبين أنه يرضى بمذهبه لأن الله
قال لموسى وهرون عليهما السلام فقولا له قولا ليتنا وانك لست

31

وأما من كان من المتكلمين وليس يعرف وجوه اللغات
فلا يجوز له التفسير لأنه ربما يسمع فيكون ذلك
على وجه الحكاية فلا ينبغي له أن يفسر
لعوام الناس

أفضل من موسى وهرون والفاجرين بأخبث من فرعون
وقد أمر الله به بالليّن مع فرعون وروى إبراهيم بن حمزة العامري
عن طلحة بن عمرو قال قلت لعطاء أنكل رجل يجتمع عندك أناس ذوو
أهواء مختلفة وأنا رجل فحاش فأقول لهم بعض القول الغليظ
فقال لا تفعل إذا بقول الله تعالى وقولوا للناس حسنا فدخل في هذه الآية
اليهودي والنصراني فكيف بالحنيفي وروي عن أبي هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فليسعهم منكم
ببسط الوجه وحسن الخلق وقال عمر رضي الله عنه من أحب أن يصفر له
وجه أخيه فليدعه بأحب أسمائه إليه فبلغ علياً إذا لقيه ويرسع
له في المجلس وروي عن النبي صلى الله عليه أنه قال لعائشة لا تكوني
فحاشة فإن الفحش لو كان رجلاً لكان رجل سوء ويقال
الإحسان قبل الإحسان فضل والإحسان بعد الإحسان
مجازات والإحسان بعد الإساءة كرم والإساءة قبل
الإساءة جور والإساءة بعد الإساءة مكافأة والإساءة
بعد الإحسان لؤم وشؤم قال الفقيه رضي الله عنه ينبغي للإنسان
أن يعرف حق من هو أكبر منه ويوقره لأنه روي عن رسول الله صلى
الله عليه أنه قال ما وقر شاب شيخا إلا قيض الله شابا عند لسنه

فيوقره لأنه وعن ليث بن سليم قال كنت أمشي مع طلحة بن مصرف
فتقدمني وقال لو علمت أنك أكبر مني بليلة ما تقدمتك وروي
عن النبي صلى الله عليه أنه قال من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا فليس منا
قال الفقيه
رضي الله عنه زيارة الإخوان والأصدقاء حسن ومأجور
وفيها زيادة الإلفة والعمر وقال أبو أمامة الباهلي امش
ميلا وعد مريضا وامش ميلين وزر أخاك في الله وامش ثلثة
أميال وأصلح بين اثنين وقال بعض الحكماء لا تترك الزيارة فيتركك
ولا تكثر الزيارة فيملوك وقال النبي صلى لأبي هريرة يا أبا هريرة
زر غبا تزدد حبا وعن بكر بن عبد الله المزني أنه قال الصحيح
يزار والمريض يعاد وعن عمر أنه كتب إلى أبي موسى الأشعري
انظر ممن قبلك من وجوه الناس فأكرمهم فإنه لن يعدم الناس
أن يكون لهم وجوه يذكرون بحوائج الناس وعن جعفر أنه
قال طرحت لعلي رضي الله عنه وسادة فجلس عليها وقال لأبي
الكرامة إلا الحمار وعن طاوس بن عبد الرحمن أنه قال كنت
عند الشعبي فأتاه رجل يقال له بن جرير فطرح له وسادة وقال
إن النبي صلى قال إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه وروي سلمة بن

نسخ
وخالط

كهيل عن أبي صحيفة رحمه الله قال كان يقال جالس الكبراء وسائل العلماء وخالل الحكماء وروي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل قال الفقيه رضي الله عنه اختار بعض الناس ترك المخالطة والعزلة وقال السلامة في العزلة والذي نقول في ذلك الرجل إذا كان بحال لو اعتزل لكان أسلم لدينه فالعزلة أفضل ولو كان بحال لو خالط بنفسه اشتغل بالوسواس فالمخالطة أفضل بعد أن يعرف حقوقهم ويعظمهم وروي عن ابن عباس أنه لو قال لولا الوسواس ما باليت أن لا أكلم الناس وقال بعض الحكماء لابنه يا بني اصحب من شئت من الناس إلا خمسة فإياك أن تصحبهم لا تصحبن كذابا فإن الكذاب كلامه بالشيء بمنزلة السراب يبعد القريب ويقرب البعيد ولا تصاحبن أحمقا فإن الأحمق يريد أن ينفعك وربما يضرك ولا تصاحبن طماعا فإنه يتبع الكلم وشربه ولا تصاحبن بخيلا فإن البخيل يخذلك حيث ما كنت أحوج إليه ولا تصاحبن جبانا فإنه يشتمك ويشتم والديه ولا يبالي بسلمك ويسلم والديه قال الفقيه رضي الله عنه إذا مررت على قوم

باب التسليم

عليهم فإذا سلمت عليهم وجب عليهم الرد ثم اختلفوا في الفضل قال بعضهم أجر الرد أفضل لأن الرد فريضة والتسليم سنة فأجر الفرض أكثر من أجر السنة

قال ينبغي أن يسلم عليهم بغير الألف واللام وعليكم السلام بالألف واللام أفضل أو بالألف واللام أفضل الجواب بالألف واللام أفضل لما جاء في الخبر أن السلام اسم من أسماء الله تعالى وضع في الأرض فأفشوا السلام بينكم وإن قال السلام عليكم كتبت له عشرون حسنة وإن قال ورحمة الله كتبت له ثلاثون حسنة وإن قال وبركاته كتبت له أربعون حسنة كذا في الزاهدي

السنة وإنما قلنا بأن الرد فريضة لأن الله تعالى قال وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها فالله تعالى أمر برد السلام والأمر من الله تعالى فريضة وقال آخرون أجر السلام أفضل لأنه سابق والسابق له فضل السبق ولأنه عليه السلام قال أفشوا السلام ولم يروا قط أفشوا الرد فلم يكن السلام أفضل لا يكون أروب وروي الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن حارث قال إذا سلم الرجل على القوم كان له فضل درجة فإن لم يرد القوم عليه ردت الملائكة عليه ولعنتهم وروي عن النبي عليه السلام أنه قال ألا أدلكم على أمر إذا أنتم فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم وروي عن عطاء أنه قال يسلم الماشي على القاعد والصغير على الكبير والراكب على الماشي ويسلم الذي يأتيك من خلفك فإذا التقى الرجلان إبتدأ بالسلام فأفضلهما من ابتداء بالسلام وقال الحسن في قوم يستقبلون قوما يبدأ الأقل بالأكثر وروي يزيد بن وهب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير قال الفقيه رضي الله عنه إذا دخل جماعة على القوم فإن تركوا السلام فكلهم آثمون فيه وإن سلم واحد منهم جاز عنهم جميعا وإن سلموا كلهم فهو أفضل وإن تركوا الجواب فكلهم آثمون فإن رد واحد

مطلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منهم أجزاء عنهم وان أجابوا كلهم فهو أفضل وقال بعضهم يجب الرد
عليهم جميعا وهذا القول روي عن أبي يوسف قال لان الرد
فريضة وقد وجب عليهم جميعا وقال بعضهم يجوز اذا رد واحد منهم
عن الجميع وبه نأخذ وروى الأعمش عن يزيد بن وهب عن النبي
صلعم قال اذا مر قوم بقوم فسلم واحد أجزأ عنهم واذا رد واحد
أجزأ عنهم وينبغي للمجيب اذا رد السلام أن يسمع جوابه لأنه
اذا أجاب بجواب لم يسمع منه لم يكن ذلك جوابا ألا ترى أن
المسلم اذا سلم بسلام لم يسمع منه لا يكون ذلك سلاما فكذلك
اذا أجاب بجواب لم يسمع منه فليس بجواب وروي عن معاوية
بن قرة أن النبي صلعم قال اذا سلمتم فاسمعوا واذا رددتم
فاسمعوا واذا قعدتم فاقعدوا بالأمانة ولا يرفعن بعضكم
حديث بعض وينبغي للرجل اذا سلم على واحد أن يسلم بلفظ
الجماعة وكذلك في الجواب لأن المسلم لا يكون وحده وروي
الأعمش عن ابراهيم النخعي قال اذا سلمت على واحد فقل السلام
عليكم فان معه الملائكة وروي أبو مسعود الأنصاري أن
امرأة جاءت إلى النبي صلعم فقالت عليك السلام فقال النبي
عليه السلام هذا التسليم على الميت ولكن قولي السلام عليكم

سلمتم
صح

ورحمة الله وبركاته قال الفقيه رضي الله عنه الأفضل السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وكذلك أن يقول المجيب فان أجزأ الكل ولا ينبغي
أن يزيد على البركات شيئا وروى أبو أمامة عن سهل بن حنيف
عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال السلام عليكم كتب
الله له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب الله له
عشرين حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
كتب الله له ثلثين حسنة وروي عن ابن عباس أنه قال لكل شيء منتهى
ومنتهى السلام بركاته وروي عن ابن عباس أنه سمع رجلا
يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال ابن عباس
انتهوا حيث انتهت الملائكة من أهل بيت الصالحين رحمة الله
وبركاته عليكم أهل البيت

باب التسليم على الصبيان

قال الفقيه رضي الله عنه اختلف الناس في التسليم على الصبيان
قال بعضهم لا يسلم عليهم وقال بعضهم التسليم عليهم أفضل
من تركه وبه نأخذ أما من قال لا يسلم عليهم لأن الرد فريضة
والصبي لا يلزم الفرائض فلما لم يلزمه الفرائض لا ينبغي
أن يسلم عليهم وروى الأشعث عن الحسن أنه كان لا يرى
التسليم على الصبيان وكان يمر عليهم ولا يسلم وروي عن ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سيرين أنه كان يسلم على الصبيان ولكن لا يسمعهم وأما من قال يسلم
عليهم لما روي عن أنس بن مالك وكان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كنت مع الصبيان إذ جاء رسول الله صلعم فسلم علينا ثم دعاني
فبعثني لحاجة له وعن عنبسة بن عمار أنه قال كان بن عمر مر
علينا ونحن غلمان في الكتاب فسلم علينا وعن الحكم قال كان
شريح يسلم على كل صغير وكبير
على أهل الذمة قال الفقيه رضي الله عنه اختلف الناس في التسليم
على أهل الذمة قال بعضهم لا بأس به وقال بعضهم لا ينبغي أن
يسلم عليهم وإذا سلموا ينبغي أن يرد عليهم الجواب وبه نأخذ
أما من قال لا بأس به احتج بما روي عن أبي أمامة الباهلي
انه كان لا يمر على أحد يهوديا أو نصرانيا الا سلم عليه وقال
أمرنا رسول الله صلعم بإفشاء السلام على كل مسلم ومعاهد عليه
وقال علقمة اقبلت مع عبد الله بن مسعود من الشاجين
فصحبهما قوم من الشاجين فلما دخلوا الكوفة اخذوا
في طريق آخر فسلم عليهم ورد السلام عليهم فقلت أتسلم
عليهم وهم كفار قال نعم إنهم صحبونا وللصحبة حق ومن
قال إنه لا يسلم عليهم فقد ذهب الى ما روي سهل بن أبي

أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال لا تقبلوا اليهودي والنصراني
بالتسليم واذا لقيتموهم في الطريق فاضطروهم الى أضيقها وقال علي
رضي الله عنه لا يسلم على اليهودي والنصراني والمجوسي وعن عبد الله
بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلعم قال لا تبدؤا اليهود والنصارى إذا
سلم عليكم فقولوا وعليكم وقال أنس نهينا أن نزيد على وعليكم يعني
أهل الكتاب قال الفقيه رضي الله عنه إذا مررت بقوم فيهم مسلمون
وكفار وأنت بالخيار إن شئت قلت السلام عليكم وتريد به المسلمون
خاصة وان شئت قلت السلام على من اتبع الهدى وقال مجاهد
إذا كتبت إلى اليهودي والنصراني في الحاجة فاكتب السلام على من
اتبع الهدى
قال الفقيه
رضي الله عنه اذا دخلت بيتك فسلم على أهلك وان لم يكن فقل السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين لان الله تعالى قال فاذا دخلتم بيوتا
فسلموا على أنفسكم تحية والآية تقتضي الامرين جميعا وهو التسليم
على الأهل ان كان فيه أحد وعلى نفسه ان لم يكن فيه أحد وروي شعبة
عن قتادة قال اذا دخلت بيتك فسلم على أهلك فهم أحق من سلمت
عليهم واذا دخلت بيتا ليس فيه أحد فقل السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين فإنه كان يؤمر بذلك قال وذكر لنا أن الملائكة ترد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علیهم وروی عن عطاء قال سمعت أبا هریرة یقول اذا قال الرجل أدخل
فقل لا حتی تجیء بالمفتاح فلو قال السلام علیکم فقل نعم وروی المغیرة
عن ابراهیم قال إذا دخل الرجل بیته فلم قال الشیطان لا مقیل
یعنی لم یبق فی موضع القدر واذا أتی بطعامه وشرابه فسمی قال
الشیطان لا مقیل ولا مطعم ولا مشرب فخرج خائبا

قال الفقیه رضی الله عنه ینبغی للرجل ان یکون
فی لباسه موافقا لأقرانه فلا یلبس لباسا مرتفعا جدا ولا ردیا
فانه لو فعل ذلک اثم لأنه یکتب النهرة واوقع الناس فی الغیبة وروی عن رسول
الله صلی الله علیه وسلم أنه نهی عن الشهرتین فی اللباس المرتفع جدا
او المتخفظ جدا وقال الشعبی اللبس من الثیاب ما لا یزدریک به
السفهاء ولا یعیبک به الفقهاء وقال محمد بن سیرین کانت الشهرة فی
تطویل الثیاب ثم صارت الشهرة فی تجدیدها واختار بعض الناس
الاقتصاد فی اللباس واحتج بما روی عن علی بن أبی طالب رضی الله عنه
أنه خرج الی السوق مع قنبر فاشتری قمیصین غلیظین فخیر قنبرا
فأخذ قنبر أحدهما ولبس الآخر بنفسه وروی بعض التابعین
أنه قال رأیت عمر رضی الله عنه یخطب وعلیه قمیص علیه سبع رقاع
وروی عن عمر أنه قال اخشوشنوا واخلولقوا وتمعددوا واحلولوا

من الخشن من الخلق من المعدم

الرأس زاسیز یعنی البس الخشن والخلق وتشبهوا بالمعدمین
واشتروا عبدین اذا هلک احدهما بقی الآخر فهذا معنی قوله واجعلوا
الرأس زاسیز ویستحب البیض من الثیاب وروی عن عبد الله بن
عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم أنه قال البسوا من ثیابکم البیض وکفنوا فیها موتاکم
فانها من خیر ثیابکم وروی عن النبی صلی الله علیه وسلم أنه قال ان الله تعالی خلق الجنة بیضاء
من البیض ومن یحب البیضا وروی عن عبد الله بن عباس أنه قال
کل ما شئت والبس ما شئت اذا اخطأتک اثنتان سرف ومخیلة یصلح
حکایة حاتم البلخی مع عبد الله المبارک حیث قال لحاتم لم لا تعرف
صدیقک فی الخز والبز وعدوک فی الخلق من الثیاب

قال الفقیه رضی الله عنه یستحب للرجل اذا کان ذا مروءة او کان
داعلم أن یکون ثیابه نقیة من غیر کبر وروی عن عمر أنه قال من
حسب المرء نقاء ثوبه وروی عن النبی صلی الله علیه وسلم أنه قال ما علی الرجل
أن یتخذ ثوبین سوی ثوبی مهنته وثیاب الأجدین لم یخلق وروی
عن عمر بن الخطاب أنه قال انی لأحب أن أنظر الی القاری ابیض الثیاب
وقال عمر اذا وسع الله علیکم فوسعوا علی أنفسکم وروی عن عامر بن سعد
عن النبی صلی الله علیه وسلم أنه قال ان الله تعالی نضیف یحب النظافة جمیل یحب الجمال
جواد یحب الجود کریم یحب الکرم طیب یحب الطیب وروی عن زید بن

وخیر ثیابکم البیض یلبسونه احیاکم موتاکم وکفنوا فیه موتاکم حسنان ای ما دام تقدم انه یتنظف الخلیق

نظفوا افنیتکم

اسلم عن عطاء بن يسار قال كان رسول الله صلعم جالسا فدخل عليه رجل
ثائر الرأس واللحية فأشار اليه رسول الله صلعم بيده ان اخرج واصلح
رأسك ولحيتك ففعل ثم رجع فقال له رسول الله صلعم أليس هذا خيرا
من أن يأتي أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان عن أنس عن النبي صلعم
قال ما طابت ريحة عبد قط الا قل همه وما نقيت ثياب عبد
قط الا قل همه وروى زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله قال كنا
خرجنا مع رسول الله صلعم غزوة انها رفبينما انا نازل تحت شجرة
اذ مر رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله هلم إلى الظل فنزل فقمت
الى غرارة لنا فوجدت فيها خبزا وقثاء فكسرته ثم قربته الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعندنا صاحب لنا قد ذهب يرعى ظهرا لنا فرجع
وعليه ثوبان له قد خلقا فنظر اليه رسول الله فقال أما له ثوبان غير
هذين فقلت بلى ثوبين في الغيبة كسوته اياهما فدعوته فلبسهما
الرجل ثم وتى ذهب فقال رسول الله صلعم مالك قرب الله عنقه أليس هذا
خيرا فسمع الرجل فقال يا رسول الله انه في سبيل الله قال في سبيل الله فقتل الرجل
في سبيل الله وقال القائل تجمل بالثياب ولا تبالي فان العين قبل الاجبار
فلو جعلوا الثياب على حمار لقال الناس يا لك من حمار باب
ما يجوز من الثياب وما لا يجوز قال الغقيه رضي الله عنه يجوز لبس الخز

للرجال والنساء لان الصحابة كانوا يلبسونها وقد كره بعض الناس
وقد روي عن الحسن انه قال لأن أتقلد سيابا حتى ينقطع أحب
الي من لبس الخز ولكن نحن نقول يجوز أن يكون كراهيته لنفسه خاصة
واختار التواضع ولم يحرم على غيره وروي عن خثيم انه قال ادركت
ثلثة عشر من أصحاب رسول الله صلعم يلبسون الخز وعن عكرمة
انه قال كان لابن عباس كساء خز يلبسه وعن وهب بن كيسان
قال رأيت على جابر بن عبد الله كساء خز يلبسه وعن أبي هريرة
انه كان له كساء خز يلبسه ولا يجوز للرجال لبس الحرير والديباج
والابريسم ويجوز للنساء وروي أنس بن مالك عن النبي
صلعم انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وروي
عن عبد الله بن عمرو قال خرج النبي صلعم وفي أحد يديه ذهب
وفي الأخرى حرير فقال هذان محرمان على ذكور أمتي حل لإناثهم
وروي عن محمد بن سيرين انه كان يكره لبس الحرير للرجال والنساء
وحجته ما روي عن النبي صلعم انه قال انما يلبس الحرير من لا خلاق
له في الآخرة ولم يفصل بين الرجال والنساء الجواب نص الخبر أن
يقال انصرف الى الرجال لأنه قد فسر في حديث آخر حيث قال
حل لإناثهم واختلفوا في لبس الحرير في الحرب قال بعضهم لا يجوز

عن الحبر

وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وقال بعضهم لا بأس به وهو قول أبي يوسف ومحمد
رحمهما الله فاما حجة من كره قال ابن النهي ورد عاما في لبسه فاستوى
حال الحرب وغيره وروي عن عكرمة أنه كره لبس الحرير والديباج في الحرب
وقد كانوا يردون شهادة من يلبس الحرير وروي عن الحسن أنه كره لبس
الحرير في الحرب واما حجة من أجاز ذلك ذهب إلى ما روي عن عمر أنه
قيل له إنا إذا لقينا العدو ورأينا هم قد كفروا على سلاحهم الحرير والديباج
فرأينا لذلك هيبة فقال عمر وأنتم فكفروا على سلاحكم بالحرير والديباج
وعن القاسم أنه قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون بلبس الديباج
والحرير في الحرب بأسا قال الفقيه رضي الله عنه
كره بعض الناس العلم على الثوب من الحرير والديباج وأباح الآخرون
وبه نأخذ وأما من كره ذلك ذهب إلى ما روي عن الأعمش عن مجاهد
أن ابن عمر اشترى عمامة فرأى عليها حريرا فقطعه وروي موسى بن عبيدة
عن خالد بن يسار عن جابر بن عبد الله قال كنا نقطع الأعلام قال ابن
عمر اجتنبوا ما خالط الثياب من الحرير ولان النبي صلى الله عليه وسلم
حرم الحرير على الرجال فاستوى فيه القليل والكثير واما الحجة لمن قال الأباس
به احتج بما روي أبو أمامة الباهلي قال قالوا يا رسول الله نهيتنا عن لبس
الحرير فما يحل لنا منه قال ثلاث أصابع وذلك أيضا لا خير فيه وروي

عن ابن عباس أنه قال لا باس بالعلم انما يكره المصمت وروي منصور عن ابراهيم
أنه قال كانوا يرخصون في الأعلام وروي سويد بن غفلة عن عمر أنه قال
لا باس بالإصبع والاصبعين أو الثلاث ولان القليل في حد العفو كما
أن العمل في الصلوة لا يقطعها وقليل النجاسة لا يمنع جواز الصلوة والصيام
اذا دخل الدبا في حلقه لا ينتقض صومه لانه قليل وكذلك ههنا
قال الفقيه رضي الله عنه اختلف الناس في جواز افتراش
الديباج والحرير قال بعضهم لا باس به وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وقال بعضهم
يكره وهو قول محمد رحمه الله وبه نأخذ اما حجة من أجازه ما روي ابراهيم
مسعود عن أبي راشد قال رأيت على فراش بن عباس أو مجلسه مرقعة
من حرير وروي عن الحسن أنه شهد عرسا فجلس على وسادة الديباج
وعن أنس أنه حضر وليمة فجلس على وسادة حرير عليها طيور واما
من كرهه فقد ذهب إلى ما روي عن سعد بن مالك أنه قال لان أتكئ
على جمرة أحب إلي من أن أتكئ على مرافق من حرير وعن بن سيرين
أنه قال قلت لعبيدة السلماني إفتراش الديباج كلبسه قال نعم
قال الفقيه رضي الله عنه كره بعض الناس
لبس الثوب المصبوغ بالعصفر والزعفران والورس للرجال وقال
بعضهم لا باس به اما حجة من كرهه فما روي أبو أيوب عن نافع عن ابن عمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال نهى رسول الله صلى عن لبس المعصفر وعن القسي يعني الثوب الرقيق
وعن القراءة في الركوع وروي الحسن عن النبي عليه السلام انه قال ايا كم
والحمرة فان الحمرة من زينة الشيطان وان الشيطان يحب الحمرة وروي
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رأى رسول الله صلى وعلي ملحفة
معصفر فاعرض عني فذهبت فاحرقتها ولبست غيرها ثم جئت
فقال ما فعلت الملحفة فقلت رأيتك اعرضت عني فاحرقتها قال
فهلا اعطيتها بعض نسائك واما حجة من اباح ذلك ما روى وكيع عن سفيان
عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال ما رأيت ذا لمة احسن
في حلة حمراء من رسول الله صلى وروي عن لقمان مولى كعب بن عجرة
قال لقيت اربعة او خمسة من اصحاب النبي عليه السلام يلبسون
المعصفر وروي وكيع عن مالك بن معول قال رأيت على الشعبي
ملحفة حمراء قال الفقيه رحمه الله القول الاول اصح وهو قول ابي حنيفة
رحمه الله وبه ناخذ ويحتمل ان لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبل
النهي اما الذي روي عن الصحابة فانه لا يلزم لانه لم يتبين من كان من الصحابة
وقد روي عن عمر وعن علي النهي فيه فهو اولى بالاخذ واما الذي روي
عن الشعبي فانه كان يفعل ذلك فرارا من القضاء فكان يلبس المعصفر
ويلعب بالشطرنج ويخرج مع الصبيان لرؤية الفيل

جلود السبع قال الفقيه رضي الله عنه اختلف الناس في جلود السباع
كلها قال بعض اصحابنا لا بأس بالجلود كلها والصلوة فيها اذا كان مدبوغا السباع صح
او مذكاة ما خلا جلد الخنزير وكره بعض الناس واحتجوا بما روي
ابو ملیح الهذلي قال نهى رسول الله صلى عن لبس جلود السباع وعن
افتراشها وروي عن عمر انه راى على رجل قلنسوة ثعالب فنتفها
وعن الحسن انه كان يكره الصلوة في جلود الثعالب واما حجة
اصحابنا ما روي عن رسول الله صلى انه قال ايما اهاب دبغ فقد
طهر وروي عن عون عن ابن سيرين انه ذكر عنده جلود النمر فقال
فقال لا اعلم احدا ترك هذا الجلود تأثما فيها وروي الحسن انه قال
دخلت على عمار بن ياسر وعنده خياط ينظر له لحاف ثعالب وعن
ابراهيم النخعي انه كان له قلنسوة ثعالب واما الاثر الذي جاء
في النهي فاحتمل ان النهي انما ورد في الذي لم يدبغ ويحتمل النهي على
سبيل الاستحباب لترك زينة الدنيا من غير تحريم لانه كان بالناس
شدة في العيش الا ترى الى ما روي ابو هريرة انه قال انما كان
طعامنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الاسودين التمر والماء وما كنا
نرى سراكم هذا وانما كان لباسنا هذه التماريعني الصوف الاري
انه روي في الخبر انه نهى عن اكل الخاطير لاجل شدة الناس في العيش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكذلك أمر اللبس

قال الفقيه رضي الله عنه

من المتقدمين يستحبون أكل اللحم ويرغبون فيه ويكرهون المداومة
عليه وروي عن علي بن أبي طالب أنه قال كلوا اللحم فإنه ينبت اللحم
ويزيد السمع وعنه رضي الله عنه من لم يأكل اللحم أربعين ليلة ساء خلقه
وقال الزهري اللحم يزيد سبعين قوة وروي عن عبد الملك بن مروان
أنه قال لما دفع ولده إلى الشعبي ليؤدبهم فقال له جز شعورهم
ليشتد رقابهم وأطعمهم اللحم ليشتد قلوبهم وجالسهم للرجال
فإنا قصورهم الكلام وإنما يكره المداومة بدليل ما روي عن عائشة
رضي الله عنها أنها قالت يا بني تميم لا تدعوا أكل اللحم فإن لضراوة
كضراوة الخمر وروي عن عمر بن الخطاب أنه كان إذا رأى رجلا
يكثر الاختلاف إلى القصابين ضربه بالدرة وقال إن له ضراوة
كضراوة الخمر وروي أبو أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال إن الله تعالى يبغض الحبر السمين وأهل بيته اللحمين وقال
بعضهم يعني الذين يكثرون أكل اللحم وقال بعضهم يعني الذين
يغتابون الناس فيأكلون لحومهم بالغيبة وروي أبو عمرو
الشيباني عن ابن مسعود أنه رأى رجلا ومعه دراهم فقال ما هذا قال
أريد أن أشتري بها سمنا لرمضان فقال ذهب فادفعها إلى امرأتك

ام

ومرة ليشتري كل يوم بدرهم لحما فهو خير لك وروي هشام بن
عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تقطعوا اللحم بالسكين
كما يقطعه الأعاجم ولكن انهشوا فإنها أهنأ وأمرأ

الفالوذج

قال الفقيه رضي الله عنه كره بعض الناس أكل الفالوذ
والليمون من الطعام وأباحه عامة العلماء فأما من كره ذلك ذهب
إلى ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن من السرف أن يأكل
الرجل كل ما يشتهيه وقال حذيفة كم من شهوة ساعة أورثت
صاحبها حزنا طويلا وروي عن عمر أنه أتي بشراب من عسل فأخذ
ثم رده وقال خشيت أن أكون من الذين قال الله تعالى أذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا وأما من أباحه فقد ذهب إلى ما روي
وكيع عن عمرو بن ذر عن أبيه لما دخل الناس إلى العراق
فقال إنكم تأتون أرضا تؤتون فيها بالألوان من الطعام فكلما
وضع بين يديكم لونا فاذكروا الله تعالى ثم كلوا وروي عن الحسن أنه كان
على مائدة ومعه مالك بن دينار فأتي بفالوذج فامتنع مالك
عن أكله فقال له الحسن كل فإن نعمة الله عليك في الماء البارد الكثير
من هذا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أكل الرطب ببطيخ وروي
عن عمر بن الخطاب أنه أكل البطيخ بالسكر وقال الحسن البصري

الفالوذج
بالواو

واه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لباب البر بلعاب النحل يحالط السمن ما عاب مسلم وبعضهم أباحوا
لقوله ﷺ قل من حرم زينة الله الي قوله والطيبات من الرزق
روي الأحوص بن الحكيم عن أبيه عن رسول الله صلى
أنه قال نعم الإدام الخل والزيت وروي عن عمرو بن دينار عن
أبي جعفر أن رسول الله صلى قال ما افتقر بيت فيه خل وروي معاوية
بن أبي سفيان أنه قدم عليه وفد فقرب طعاما ثم دعا بصحفة فجعل
فقال كلوا من هذا الفجل فإنه قل ما أكل قوم من فجل أرضهم فضرهم ما دونها
وروي أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يحب
القرع قال أنس فلم أزل أحبه منذ رأيت رسول الله صلى يحبه
وروي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال إذا أكلتم الرمانة
فكلوها بشحمها فإنها دباغ المعدة وروي أبو هريرة عن النبي صلى
أنه كان أحب الثمار إليه البطيخ والرطب وأحب المرقة إليه
القرع وروي يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه قال دخلت على
رسول الله صلى ويده سفرجلة فالقاها إلي يدي وقال دونكها يا أبا
محمد فإنها تجم الفؤاد وقال وهب بن منبه وجدت في بعض الكتب
أن البطيخ طعام وشراب وفاكهة وخلال وأشنان وريحان
وينبغي المعدة وينشهي الطعام ويصفي اللون ويزيد الماء في العقل

قال

قال الفقيه رضي الله عنه ينبغي للرجل أن يوسع على أهل بيته من الطعام
والشراب وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله
يحب البيت الخصب قال ابراهيم النخعي كانوا يقولون نعما
الرجال في اللباس تحوين وقال عمر وأكثروا واخبروا بيوتكم من الطعام
والشراب وربت رجل كثير المال قليل الخير في البيت وقال الحسن
ليس في الطعام إسراف إذا وسع على عياله
قال الفقيه رضي الله عنه كره بعض الناس أكل الثوم وأباحه الآخرون
فأما من كرهه فقد ذهب إلى ما روي القاسم مولى بن أبي بكر
أن النبي صلى قال من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن
مسجدنا حتى يذهب ريحها من فيه يعني الثوم وروي عطاء بن يسار
أن النبي صلى قال من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يؤذينا
في مسجدنا وليجلس في بيته وسئل الحسن عن الثوم ينظم في خيط
فيجعل في السكباج فكرهه قيل له إنه لا يصلح الا به فقال لا يصلح
طعام قوم لا يصلح إلا به وأما من أباحه فقد ذهب إلى ما روي
عبد الرحمن بن أبي ليلى قال أهدي إلى النبي صلى مرقة فيها ثوم
فأرسل إلى أبي أيوب الأنصاري فقال أيوب يا رسول الله
أكل شيئا كرهته فقال انا كرهته أن أناجي جبريل عليه السلام

صب

الى ابى فرسق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيجد ريحه وروى سفيان عن عبد الله بن أبي يزيد عن أبيه أنه قال نزلت
على أم أيوب الأنصاري فحدثتني أنهم تكلفوا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم طعاما فيه بعض هذه البقول فأتوه به فكرهه وقال لأصحابه
كلوا فإني لست كأحدكم إني أخاف أن أوذي صاحبي وعن بن سيرين
قال كان يدلس لابن عمر الثوم فيجعل في الخيط فيمر في العدد حتى
إذا نضج رفع الخيط بما فيه وعن محمد بن علي الباقر قال لحن آل محمد
صلعم فنأكل الثوم والبصل والكراث

باب في المروة

عن علي بن أبي طالب عن النبي صلعم أنه قال من عامل الناس فلم
يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن حملت مروته
وظهرت عدالته ووجبت أخوته قال بن زياد لرجل من الدهاقين
بين ما المروة فيكم قال أربع خصال أولها أن يعتزل الرجل
عن الريا فإنه إذا كان مرائيا كان ذليلا ولم تكن له مروة والثاني
أن يصلح ماله فلا يعيد فاقة من أفسد ماله إحتاج إلى غيره فلا
مروة له والثالث أن يقدم لأهله فيما يحتاجون إليه فإن من أحوج
أهله إلى الناس فلا مروة له والرابع أن ينظر إلى ما يوافقه من
الطعام والشراب فيلزمه ولا يتناول ما لا يوافقه فإن ذلك من
المروة وروى عن قيس بن ساعدة أنه كان يقدم على قيصر فيكرمه

فقال له قيصر ما أفضل العقل قال معرفة المرء لنفسه قال فما أفضل
العلم قال وقوف المرء عند جهله قال فما أفضل المروة قال استيفاء
الرجل ما في نفسه فقال فما أفضل المال قال ما قضى من الحق قال
ربيعة الرأي المروة ثلاثة ثلاث في الحضر وثلاث في السفر فأما
التي في الحضر فتلاوة كتاب الله وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان
في الله تع واما التي في السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف لأصحابه
والمزاح في غير معاصي الله تع وقال بعض الحكماء أفضل المروة أن
يكون الرجل صادقا يقول وافيا بعهده باذلا لنفعه وروي
عن الحسن البصري لزجام قص شاربه فأعطاه درهما فسئل
عن ذلك فقال لا تزانقوا فيزانق عليكم وكان الحسن إذا سمع رجلا
يتكلم بالدوانق فقال لعن الله الدانق ومن تكلم بالدانق فلا
مروة له ومن لا مروة له لا دين له وقال محمد بن الحسن رحمه الله
ثلاثة أشياء من الدناءة مشارطة الحجام والنظر في مرآة الحمامين
واستقراض الخبز موازنة ويقال القعود في الطرقات
وفي حوانيت الناس ليس من المروة وقيل لبعض الحكماء
ما المروة قال باب مفتوح وطعام مبذول وإزار ممدود
يعني قاضيا في حوائج الناس وقال الحسن مروة الرجل صدق لسانه

أجزاء
المخطوطة
للتحديد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحتمال عثرات إخوانه وبذل المعروف لأهل زمانه وكف الأذى
عن أبناء جنسه وجيرانه وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال أنا أعلم متى
يهلك العرب فقيل له متى يهلك العرب يا أمير المؤمنين فقال إذا نشأ
بينهم من ليس له تقى الإسلام ولا كرم الجاهلية قال الراوي صدق
أمير المؤمنين ما دام نشأ بينهم الذين لهم تقى الإسلام مثل عثمان
وعلي ومن له كرم الجاهلية مثل معاوية لم يهلكوا وإذا نشأ بينهم
من يريد لم يكن له تقى الإسلام ولا كرم الجاهلية هلكوا وقال بعض
الحكماء عام المرق في شيئين العفة عما في أيدي الناس والتجاوز
عما يكرهون منهم وقال علي بن أبي طالب لابنه الحسن ما المروة قال
العفاف وملك النفس والبذل في العسر واليسر قال فما اللؤم
قال إحراز المرء ماله وبذله عرضه وان يرى ما في يديه شرفا
وما أنفقه تلفا ويقال جميع المروة في قول الله تعالى إن الله يأمر بالعدل
والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر
والبغي وقال عبد الواحد بن زيد جالسوا أهل الدين فإن
لم تقدروا فجالسوا أهل المروة من الدنيا فإنهم لا يرفثون في
مجالسهم يعني لا يتكلمون بكلام الفحش وقال الأحنف بن قيس
لا راحة لحاسد ولا مروة لكاذب ولا حيلة لبخيل ولا وفاء

للملوك ولا سؤدد لسيئ الخلق ولا أخا للملوك
روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال العلم خليل
الرجل والعقل دليله والحلم وزيره والعمل قيمه والصبر أمير جنوده
والرفق والد والبر أخوه ثم قال علي لابنه الحسن أو الحسين
يا بني لا تستخفن برجل تراه أبدا فإن كان أكبر منك فاحسب
كأنه أبوك وإن كان مثلك فاحسب أنه أخوك وإن كان أصغر منك
فاحسب أنه ابنك وقيل لبعض الحكماء من العاقل قال الذي لا يفضح
في السر شيئا يستحي منه في العلانية قال الفقيه رضي الله عنه هذا
موافق لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن آخر ما بقي
من كلام النبوة إذا لم تستح فاصنع ما شئت وروي عن لقمان
الحكيم أنه قال لابنه يا بني إن حسن طلب الحوائج نصف العلم والتودد
إلى الناس نصف العقل والتدبير في المعيشة نصف الكسب
يا بني إن رسل حكيما ولا توص فإن لم يكن لك رسول حكيم فكن
رسول نفسك وقال ثابت إن أهينوا فلا يلومن إلا أنفسهم
الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها والداخل بين اثنين في حديثهما
من غير أن يدخلاه فيه والمتنا مر على رب البيت في بيته
وطالب الخير من أعدائه وطالب الفضل اللئام والمستخف

بالسلطان والجالس مجلسا ليس له بأهل والملقن حديثا من لا يسمع
وروى شعبة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي ابن أبي طالب
أن النبي صلعم قال ينبغي للعاقل أن لا يكون شاخصا الا في ثلثة
مرمة لمعاشه أو خلوة لمعاده أو لذة غير محرم وقد ينبغي
للعاقل أن يكون له أربع ساعات من النهار ساعة يناجي فيها ربه
وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يأتي أهل العلم الذين ينصحون
أمر دينه وينصحونه وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاتها
فيما يحل ويجمل وينبغي للعاقل أن ينظر في شأنه ويعرف أهل زمانه
ويحفظ لسانه قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه تأدبوا ثم تعلموا وقال أبو عبد الله الثلجي أدب النفس
أكثر من أدب العلم وقال عبد الله بن المبارك إذا وصف لي رجل
لم علم الأولين والآخرين لا أتأسف على فوت لقائه وإذا
سمعت رجلا له أدب النفس أتمنى لقاءه وأتأسف على فوته
ويقال مثل الإيمان كمثل بلدة لها خمسة من الحصون الأول من
ذهب والثاني من فضة والثالث من حديد والرابع من آجر
والخامس من لبن فما دام أهل الحصون يتعاهدون الحصن
الذي من اللبن لا يطمع فيهم العدو فإذا تركوا التعاهد حتى

(أي الحصن الفضة) (أي الحصن الحديد)

حتى خرب طمع العدو في الثاني ثم في الثالث حتى خرب الحصون
كلها فكذلك الإيمان في خمسة من الحصون أولها اليقين ثم
الإخلاص ثم أداء الفرايض ثم إتمام السنن ثم حفظ الأدب
فما دام يتعاهد الآداب ويحفظها فالشيطان لا يطمع فيه
وإذا ترك الآداب طمع الشيطان في السنن ثم في الفرايض
ثم في الإخلاص ثم في اليقين فينبغي للإنسان أن يحفظ الآداب
ويتعاهدها في جميع أمور من أمر الوضوء والصلوة والبيع
والشراء والصحبة وغير ذلك وقد بينا من الآداب ما لا بد
منه فأول ما نبدأ بأمر الوضوء والصلوة

قال الفقيه رضي الله عنه إذا أراد الرجل أن يتوضأ فإذا
دخل الخلا ينبغي أن يبدأ برجله اليسرى ويقول بسم الله ثم يقول
اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث
من الشيطان الرجيم لأن النبي صلعم قال إن هذه الحشوش محضورة
يعني يحضرها الشيطان الرجيم فإذا دخل أحدكم فيها فليتعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ويكره الاستنجاء باليمين لأن النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وروي عن عايشة أنها قالت كانت
يد رسول الله صلعم اليسرى لخلائه وما كان من أذي وكانت يده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليمنى لطعامه وروي عن حفصة أنها قالت كانت يمين رسول الله
لطعامه وشرابه وطهوره وثيابه وصلوته وكانت شماله فيما
سوى ذلك وعن ابراهيم النخعي أنه قال كان يقال اليمين للرجل
لطعامه وشرابه وشماله لاستنجائه ومخاطه فهذه الاخبار
تقول لا ينبغي لمن يستنجي ويتمخط بيمينه الا أن يكون علة بالبسري
ولا ينبغي لمن يكشف عورته لا للشمس ولا للقمر ولا يستقبل القبلة
الا أن يكون كنيفا جعل فوق القبلة فحينئذ لا بأس به ولا ينبغي
أن يتكلم في حاجته لان الملائكة يتنحون عنه ويستترون عنه
في ذلك الوقت فاذا تكلم في ذلك الوقت فقد أتعبهم بالعود اليه
ليكتبوا قوله وينبغي للانسان أن يتنزه عن البول فان
النبي صلى قال تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه
وينبغي للانسان اذا أراد أن يقعد لحاجته أن لا يرفع ثوبه
ما لم يدن من الأرض ويستتر ما استطاع لان النبي
صلى أمر بهذا فقيل يا رسول الله أرأيت لو لم يكن معه أحد قال
والله أحق أن يستحيا منه ولان معك صاحبيك لا يؤذيانك
فينبغي أن لا تؤذيهما فاذا خرجت من الخلاء فابدأ برجلك اليمنى
وقل الحمد لله الذي أخرج عني ما يؤذيني وأمسك في ما ينفعني

واذا أردت الوضوء فقل بسم الله الحمد لله الذي جعل الماء طهورا والاسلام
نورا لان النبي صلى قال من قال بسم الله عند الوضوء فقد أسبغ
وضوءه وطهر جسده ومن لم يسم لم يسبغ وضوءه ولم يطهر جسده
فاذا استنجى الانسان فانه يستحب بعد الاستنجاء أن يضرب
يده على الحائط أو على الأرض ثم يغسلها ليزول الأذى عنها فان ذلك
من السنة ويستحب للمتوضئ أن يخلل بين أصابعه وتبعاهد عرقوبه
بالماء وقد جاء التشديد بترك ذلك وروي أيوب الأنصاري
عن النبي صلى أنه قال حتما المتخللون قيل ومن المتخللون
قال المتخللون من الطعام والمتخللون بالماء في الوضوء فاذا
فرغ من الوضوء يستحب له أن يقول اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله
الا أنت ولنر محمدا عبدك ورسولك أستغفرك وأتوب اليك
وقد روي في هذا فضل كثير وروي بن مسعود عن النبي
صلى أنه قال اذا فرغ أحدكم من الوضوء فيقول أشهد أن لا اله الا الله
وأن محمدا عبده ورسوله ثم يصلي علي فاذا قال كذلك فتحت له
أبواب الرحمة وينبغي أن يكون في وضوءه مقبلا عليه ولا يتكلم فيه
بشيء من الفضول لانه يريد زيارة ربه واذا دخل المسجد ينبغي أن
يدخل بالتعظيم فيبدأ برجله اليمنى ويقول بسم الله اللهم افتح لي

ابواب رحمتك واذا خرج من المسجد يبدأ برجله اليسرى ويقول
اللهم افتح لي ابواب فضلك وينبغي أن يكون في صلاته خاشعا
لان الله تعالى قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون
ولا يلتفت عبثا ولا شمالا فانه في مقام عظيم بين يدي الله تعالى
وروي عن النبي أنه مدح في صلوة رجل يقال له أبو سلمة بن عبد
الرحمن فقال الا ترون لا يجاوز بصره موضع سجوده واذا
أراد افتتاح الصلوة ينبغي أن يحضر النية ويعلم أية صلوة
هي فان الصلوة لا تجوز الا بالنية فاذا فرغ من صلوته ينبغي أن
يدعو الله تعالى لنفسه ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات وينبغي
أن يعظم المسجد فان الله تعالى قال في بيوت أذن الله أن ترفع يعني
تعظم ونهى رسول الله من البيع والشراء ورفع الصوت في المسجد
ويكره كلام الفضول واللغو والشغب والخصومة فيه واذا
أراد الرجل دخول المسجد ينبغي أن يتعاهد النعل والخف من
النجاسة ثم يدخل فيه واذا أراد الانسان
النوم ينبغي أن ينام على وضوء لأن النبي صلعم قال من بات
طاهرا بات في شعاره ملك لا يستيقظ ساعة من الليل الا قال الملك
اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا واذا استطاع الانسان

كيف

الشغب

باطل كلام

أبدا أن يكون على الطهارة فليفعل وروي عن النبي صلعم أنه قال لانس
بن مالك ان أتاك الموت وأنت على وضوء لم يفتك الشهادة وبلغنا
أن الله تعالى قال لموسى عليه السلام اذا أصابتك مصيبة وأنت على غير وضوء
فلا تلومن الا نفسك ويقال ان أرواح المؤمنين تعرج الى السماء
اذا نام فما كان فيها طاهرا أذن له بالسجود وما كان غير طاهر فلا يؤذن
له بالسجود ويستحب له عند نومه أن يضطجع على يمينه مستقبل القبلة
عند أول الاضطجاع فان بدا له أن ينقلب الى الجانب الآخر فعل
ويستحب له أن يقول حين يضطجع بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ويدعو من الدعوات
ما شاء ويستحب اذا أصبح أن يقول حين يستيقظ فيقوم الحمد لله
الذي أحياني بعدما أماتني واليه النشور فاذا قال هذا فقد
أدى شكر ليلته ويستحب عند دخول البيت أن يبدأ برجله مطلع
اليمنى وعند الخروج يبدأ برجله اليسرى ويستحب للمسلم
أن يعود لسانه بقول بسم الله في جميع أحواله ويقول الحمد لله بعد فراغه
كل شيء ليدخل حلاوة الايمان في قلبه ويكره النوم أول النهار
وفيما بين المغرب والعشاء ويستحب النوم في وسط النهار وروي
عن ابن عباس أنه نظر الى بعض ولده وهو نائم نوم الصبيح فوبخه

الظاهر لم ينتك

نهى رسول الله صلعم عن البيع في المسجد والبيع والشراء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقسم

برجل وقال قم لا أنام الله عينيك أتنام في الساعة التي فيها الأرزاق
أوما علمت أن النومة التي قالت العرب مكروهة مكسلة مهرمة
منساة للحاجة ثم قال النوم ثلثة خلق وحرق وحمق فاما
الخلق فنومة الهاجرة واما الحمق فنومة الضحى واما الحرق
فنومة آخر النهار ولا ينام إلا أحمق أو سكران أو مريض
قال الفقيه رضي الله عنه يستحب غسل اليدين قبل
الطعام وبعده فان غسل بركة وروي عن سلمان أنه قال قرأت
في التوراة الوضوء قبل الطعام بركة وبعده بركة يعني غسل
اليدين ولا يأكل طعاما حارا لانه روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال أبردوا الطعام فان الحار غير ذي بركة
ولا يشم الطعام فان ذلك عمل البهائم وروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال لا تشموا الطعام كما تشم السباع ولا تنفخ في
الطعام والشراب فان ذلك من سوء الأدب وروي عكرمة
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن ينفخ في الاناء او يتنفس
فيه واذا بدأت فقل بسم الله يقول الشيطان كلا إني كنت معك
حين لم تسم فانا شريكك فيه فلا أفارقك الآن فاذا كان
طعامك حلالا وذكرت بسم الله نهرب الشيطان منك واذا لم

وان لم تقل بسم الله يشارك كل فيه وذلك قوله تعالى وشاركهم في الأموال
والأولاد فاذا قلت بسم الله فارفع صوتك حتى تلقن من معك
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا أكل أحدكم طعاما فليذكر اسم
الله عليه وليأكل مما يليه وليأكل بيمينه وإياكم والذرع فان البركة
نزلت من أعلاها ولا يأكل أحدكم بشماله فان الشيطان يأكل
ويشرب بشماله فاذا وضع عشاء أحدكم فلا يقم حتى يرفع و
اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم هذا كله عن رسول الله صلى الله وروت
عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا أكل أحدكم طعاما فليقل
بسم الله في أوله فاذا نسي في أوله فليقل في وسطه وآخره وقال
عبد الله بن مسعود اذا دخل الرجل منزله فأكل ولم يسم أكل معه
الشيطان فاذا ذكر اسم الله تقيأ الشيطان من بقية طعامه
وتقيأ ما أكل واستأنف طعاما جديدا ومن السنة أن يأكل
بيمينه لما روي عن أياس بن سلمة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه راى
رجلا من أشجع كان يأكل بشماله فقال له كل بيمينك فقال لا
أستطيع فقال له لا استطعت فما وصلت يده إلى فيه ومن
السنة أن لا يأكل الطعام من وسطه لما روي عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال تنزل البركة في وسط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقسم

برجل وقال قم لا أنام الله عينيك أتنام في الساعة التي فيها الأرزاق
أو ما علمت أن النومة التي قالت العرب مكروهة مكسلة مهرمة
منساة للحاجة ثم قال النوم ثلثة خلق وخرق وحمق فاما
الخلق فنومة الهاجرة واما الحمق فنومة الضحى واما الخرق
فنومة آخر النهار ولا ينام فيها إلا أحمق أو سكران أو مريض
قال الفقيه رضي الله عنه يستحب غسل اليدين قبل
الطعام وبعده فان غسل بركة وروي عن سلمان أنه قال قرأت
في التوراة الوضوء قبل الطعام بركة وبعده بركة يعني غسل
اليدين ولا يأكل طعاما حارا لأنه روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال أبردوا الطعام فان الحار غير ذي بركة
ولا يشم الطعام فان ذلك عمل البهائم وروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال لا تشموا الطعام كما تشم السباع ولا تنفخ في
الطعام والشراب فان ذلك من سوء الأدب وروي عكرمة
عن ابن عباس عن رسول الله صلعم أنه نهى أن ينفخ في الاناء او يتنفس
فيه واذا بدأت فقل بسم الله يقول الشيطان كلا إني كنت معكم
حيث اكتسنه فانا شريكك فيه فلا أفارقك الآن فاذا كان
طعامك حلالا وذكرت بسم الله تهرب الشيطان منك واذا لم

أدب الاكل

٧ ولكن طعاما ملك من حلال لا تنه فقال فاذا قال بسم الله

٤٧

وان لم تقل بسم الله يشارك فيه وذلك قوله وشاركهم في الأموال
والأولاد فاذا قلت بسم الله فارفع صوتك حتى تلقن من معك
وروي عن رسول الله صلعم أنه قال اذا أكل أحدكم طعاما فليذكر اسم
الله عليه وليأكل مما يليه وليأكل بيمينه واياكم والزرق فان البركة
نزلت من أعلاها ولا يأكل أحدكم بشماله فان الشيطان يأكل
ويشرب بشماله فاذا وضع عشاء أحدكم فلا يقم حتى يرفع و
اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم هذا كله عن رسول الله صلعم وروت
عايشة عن رسول الله صلعم أنه قال اذا أكل أحدكم طعاما فليقل
بسم الله في أوله فاذا نسي في أوله فليقل في وسطه وآخره وقال
عبد الله بن مسعود اذا دخل الرجل منزله فأكل ولم يسم أكل معه
الشيطان فاذا ذكر اسم الله تقيأ ما أكل واستأنف طعاما جديدا ومن السنة أن يأكل
بيمينه لما روي عن أياس بن سلمة عن أبيه عن رسول الله صلعم أنه راى
رجلا من أشجع كان يأكل بشماله فقال له كل بيمينك فقال لا
أستطيع فقال له لا استطعت فما وصلت يده إلى فيه ومن
السنة أن لا يأكل [illegible]م من وسط لما روي عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس عن رسول الله صلعم أنه قال تنزل البركة في وسط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطعام وكلوا من حافتيه ولا تاكلوا من وسطه وروي الحسن عن النبي
صلعم انه قال لا تاكلوا الطعام من فوق فان البركة تنزل من فوق ولا
يكيلوا الطعام من فوقه فان البركة تنزل من فوقه فان قيل روي عن ابن
عباس عن رسول الله صلعم انه اكل وسط الطعام وقال اكل البركة ولا
ادع قيل له احتمل انه فعل ذلك بعد ما اكل حافتيه ومن السنة
ان يلعق اصابعه قبل ان يمسح بالمنديل وتركه من امر الاعاجم وامر
بلعق الجفنة وكذلك لعق القصعة ويقال ليلعق القصعة تستغفر له الجفنة
يعني يلعقها وروي عن النبي صلعم انه قال ان الله وملايكته يصلون
على الذين يلعقون اصابعهم وروي عن عطاء عن ابن عباس ان النبي
صلعم انه قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه
وروي جابر عن عبد الله ان النبي صلعم امر بلعق القصعة وعن
عبد الله بن ابي يزيد قال رايت ابن عباس يلعق اصابعه اذا اكل
وروي جابر عن النبي صلعم انه قال اذا طعم احدكم فلا يمسح يده
حتى يلعقها فانه لا يدري في اي طعامه يبارك له فيه ومن السنة ان ياكل
ما سقط من المايدة لما روي حجاج السليمي ان النبي صلعم قال من اكل
ما سقط من المايدة لم يزل في سعة من الرزق ووقي الحمق عنه
وعن ولده وولد ولده وروي جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه

اللعق بالمنديل
لعقت الشيء الفاطر

وسلم انه قال اذا سقط لقمة احدكم فليأخذها وليمط عنها الاذى وليأكلها
ولا يتركها للشيطان ومن السنة ان لا يجمع بين الفاكهة والبقل في الطبق
الواحد وروي عن النبي صلعم انه نهى ان يجمع بين التمر والنور على الطبق
ومن السنة ان يحمد الله تعالى اذا فرغ من الطعام وروي ابو بكر الهذلي
عن عطاء عن النبي صلعم انه قال اذا كان في الطعام اربع خصال
فقد كمل شانه كله اوله اذا كان من حلال واذا اكل ذكر اسم الله عليه
ثم يكثر الايدي عليه فاذا فرغ منه يحمد الله تعالى ولا ينبغي ان يرفع صوته
بالحمد الا ان يكون جلساءه فرغوا من الاكل لان في رفع الصوت
منعا لهم من الاكل ويستحب ان يبدأ الطعام بالملح ويختم به فان
فان ذلك من السنة ويقال فيه شفاء من سبعين داء ويستحب
ان ياكل مما يليه والاجتماع على الطعام افضل من الفرادي وفي
وروي عن رسول الله صلعم انه قال اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم فيه
وروي عن رسول الله صلعم انه قال شر الناس من اكل وحده وضرب
عبده ومنع رفده ويقال احب الطعام الى الله تعالى ما كثرت عليه الايدي
ويكره للانسان ان يكثر الاكل حتى يملاء بطنه وروي عن رسول الله
صلعم انه قال ما ملاء بني ادم وعاء شرا من بطن وينبغي ان يكون الثلث
للطعام والثلث للشراب والثلث للنفس ويقال قلة الاكل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منافع كثيرة منها أن يكون الرجل أصح جسما وأجود حفظا وأذكى فهما وأقل نوما وأخف نفسا وفي كثرة الأكل تخمة وتولد منه الأمراض المختلفة ويقال إذا كانت العلة من قلة الأكل صلحت بمؤونة قليلة وإذا كانت العلة متولدة من كثرة الأكل يحتاج إلى مؤونة كثيرة حتى يدفعها وقال بعض الحكماء ثلثة أصناف من الناس يبغضهم الناس من غير أن يكون لهم منهم أذاء البخيل والمتكبر والأكول

قال الفقيه رضي الله عنه

إذا دعيت إلى وليمة فإن لم يكن المال حراما ولم يكن فيها فسق فلا بأس بالإجابة وإن كان ماله حراما فلا تجبه وكذلك إن كان فاسقا معلنا فلا تجبه ليعلم أنك غير راض بفسقه وإذا أتيت وليمة فرأيت فيها منكرا فامتنعهم عن ذلك فإن لم يمتنعوا عن ذلك فارجع كأنك لرجائهم يظنون أنك راض بفعلهم وروي عن النبي صلى الله عليه أنه قال من تشبه بقوم فهو منهم وقال بعضهم إجابة الدعوة واجبة لا يسع تركها واحتجوا بما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم يجب الدعوة فقد عصى أبا القاسم وقال بعضهم إجابة الدعوة واجبة لا يسع تركها واحتجوا بهذا الخبر وقال عامة العلماء ليست بواجبة ولكنها سنة والأفضل أن يجيب إذا كانت

٤٩

إذا كانت وليمة يدعى فيها الغني والفقير لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدي إلي ذراع لقبلت وأما الخبر الذي ورد من لم يجب الدعوة فقد عصى أبا القاسم لأن القوم كانت بينهم عداوة في الجاهلية فكانت الإجابة إليه وفي تركها إغراء فأوجب عليهم الإجابة وإذا لم يكن يخاف هذا الرجل بهذا المعنى فالرجل بالخيار إن شاء أجاب وإن شاء ترك والإجابة أفضل لأن فيه إدخال السرور على المؤمن وقال بعض الحكماء من دعانا فأبينا فله الفضل علينا ومن دعانا فأجبنا رجع الفضل إلينا وإذا توسل إنسان فأجبته فاعلم أن منع عن الحضور الا بعذر ظاهر لأن الامتناع بعد الإجابة جفاء وفيه أيضا خلاف الوعد وإذا دعيت إلى وليمة وأنت صائم فأخبر بذلك فإن قال لا بد لك من الحضور فأجبه فإذا وصلت المنزل فإن كان صومك تطوعا فإن كنت تعلم أنه لا يشق عليه ذلك فلا تفطر وإن علمت أنه يشق عليه امتناعك من الطعام فأفطر واقض يوما مكانه وإن شئت ولا تفطر والأول أفضل وروي أبو سعيد الخدري أن رجلا أضاف رسول الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم من أصحابه وكان فيهم رجل صايم فقال له رسول الله صلى
أجب اخاك وافطر واقض يوما مكانه وروي عن النبي صلى الله عليه
أنه قال اذا دعي أحدكم الي طعام فليجب فان كان مفطرا فليأكل وان
كان صايما فليصل بان يدعو له بالبركة وروي عن عمر أنه دعي الي طعام
فجلس ووضع الطعام بين يديه فمد يده فقال خذوا بسم الله ثم قبض
يده فقال اني صايم فقال ليس الافطار افضل لأن فيه ادخال السرور على
قلب المؤمن قال الفقيه رضي الله عنه

ينبغي للضيف أن يجلس حيث يجلس لأن صاحب البيت أعرف
بعورة بيته من غيره وقال يجب على الضيف اربعة أشياء أولها
أن يجلس حيث يجلس والثاني أن يرضى بما قدم اليه والثالث أن لا يقوم
الا باذن رب البيت والرابع أن يدعو اذا خرج وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا خرج يقول افطر عندكم الصايمون واكل طعامكم
الابرار وصلت عليكم الملايكة ونزلت عليكم الرحمة ولا ينبغي
للضيف أن يشتهي على رب البيت الا الماء والملح ولا يعيب طعامه
فما وجد اكل وحمد الله تعالى ومن الادب ويقال في المنديل للضيف
ما اشتهى وتمنى ان للضيف ما اليه يقرب فاذا كان على المايدة
من هو اكبر منك فلا تبدأن قبله فانه يقال الصدر للسلطان والبداية

لذي السن وذكر لبزرجمهر حكيما دعي الي طعام فقال أجيبك بثلاث
شرايط أن لا تتكلف ولم تحن ولم تجبر قيل ما التكلف قال
أن تتكلف ما ليس عندك قال وما الخيانة قال أن تبخل بما عندك
ولا تقربه الي ضيفك وما الجور أن تحرم عيالك وتعطي ضيفك
فاذا دعوت قوما الي طعام فان كان القوم قليلا فان جلست
معهم فلا بأس لتخدمهم على المايدة لأن خدمتك اياهم على المايدة من
المروة وان كان القوم كثيرا فلا تقعد معهم واخدمهم بنفسك
فان اكرام الضيف أن تخدمهم بنفسك وذكر في قوله تعالى هل أتيك حديث
ضيف ابراهيم المكرمين قال اكرامهم خدمته بنفسه وتستحب ان يقول
للضيف أحيانا كل من غير الحاجة لأن الفرس قد يشرب بغير صغير
ومع الصغير أكثر شربا والبعير يشرب بغير حدا ومع الحدا اكثر
شربا وكذلك الضيف اذا قلت له كل أكله أهنأ وأشهى ولا تلح
عليه فان الالحاح مذموم ولا تكثر السكوت عند الأضياف على
المايدة فتدخل عليهم الوحشة ولا تغب عنهم فان ذلك من الجفا
ولا تغضب على الخادم عند الأضياف لأنه يقال افضل ما يبذل
للضيف ويكرم به الوجه الطليق والقول الجميل ولا ينبغي لمن
يجلس معهم من يثقل عليهم فان الثقيل يبغض الطعام واذا

فرغوا من الطعام واستأذنوا ينبغي أن لا يمنعهم فإن فلك مما يثقل
عليهم وروي عن محمد بن سيرين أنه قال لا تكرم أخاك بما يكره وذكر لنا
حكيما أضاف رجل فقال له أجيبك بثلاث شرائط أحدها أن لا تطفئ
سراجا ولا تجلس معي من تحب إليك وأبغض إلي ولا تحبسني
في السجن قال نعم فلما دخل عليه أجلس معه صبيا صغيرا ولما
قدم الطعام وفرغ من الأكل جعل يلح عليه في الأكل فلما أراد الخروج
قال أمكث ساعة فقال الحكيم أنكر تركت العهود كلها وإذا حضر
القوم وأبطأ الآخرون فالحاضر أحق أن يقدم من المتخلف
وقال ثلثة يورثن السل رسول سطي وسراج لا يضيء وطعام
ينتظر عليه من يجيء وينبغي لصاحب الضيافة أن لا يقدم الطعام
ما لم يقدم الماء ليغسلوا أيديهم وإذا أراد أن يقدم الماء ليغسل
الأيدي قبل الطعام كان القياس أن يبدأ بمن يوضع آخر المجلس
ويؤخر صاحب الصدر لأن في ذلك حبسا من المس والتناول فالبر
في تأخير ولكن الناس قد استحسنوا بالبداية تأكيد الصاحب
الصدر وإن كان ذلك قبل الطعام كان القياس أن لا يمسح الغاسل
يده بالمنديل لأنه غسل يده عن المس فلا يمس بعد الغسل ولكن
الناس قد استحسنوا مسح اليد بالمنديل فإذا فعل ذلك فلا بأس

٤٥

فإذا أراد أن يغسل أيديهم بعد الطعام فقد كره بعض الناس إفراغ
الطشت في كل مرة مما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال املؤوا الطشت
في كل مرة ولا تتشبهوا بالمجوس وروي في خبر آخر اجمعوا وضوءكم
يجمع الله شملكم ويقال إفراغ الطشت من فعل العجم وقال بعضهم
لا بأس به وهو من المروءة لأن الدسومة إذا سالت في الطشت
فربما ينتضح على ثيابه فتفسد عليه ثيابه وكان في زمن الأول
كان غالب طعامهم الخبز والتمر أو طعام فيه قليل الدسومة وأما
اليوم الذي نحن فيه إذا أكلوا الباجات والألوان ويصيب
أيديهم بذلك فلا بأس بصبه في كل مرة وأتي الوجيز فعل فلا بأس به
ويكره للرجل أن ينظر إلى لقمة غيره لأن في ذلك سوء الأدب
ولا ينبغي للضيف أن يكثر الالتفات إلى الموضع الذي يؤتى منه
بالطعام لأن ذلك مكروه عند الناس

روى بن عوف عن ابن سيرين أنه قال كان بن عمر يأمر بالخلال ويقول
إذا ترك الخلال وهن الأضراس وروى جابر بن عبد الله
عن عمر بن الخطاب أنه قال لا تغسلوا بماء المشمس فإنه يورث
البرص ولا تخللوا بالقصب فإنه يورث الأكلة وقال الأوزاعي
لا تخللوا بالآس فإنه يورث عرق النساء قال الفقيه رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

92

إذا تخلل الرجل من بين أسنانه من الطعام فإن ابتلعه جاز
وإن ألقاه جاز وقد جاءني الأثر الإباحة في الوجهين وهو
ما روى أبو هريرة عن رسول الله صلعم أنه قال من أكل طعاما
فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع ومن ألقاه فقد أحسن
ومن لاك فلا حرج عليه ويستحب إذا أراد أكل اللحم أن يأكل قبله
لقمة أو لقمتين من الخبز يسد الخلل ويدع الخلال بالآس
والريحان ونحو ذلك ويستحب أن يكون الخلال من
الخلاف الأسود وإذا كان الرجل ضيفا عند إنسان فتخلل
بين أسنانه فلا ينبغي أن يرمي بالخلال أو بالطعام الذي خرج
من بين أسنانه لأن ذلك يفسد ثيابهم ولكنه يمسكه فإذا أتى
بالطست ليغسل اليد ألقاه فيه ثم يغسل يده فإن ذلك من المروة

باب الشرب

قال الفقيه رضي الله عنه يستحب أن
يشرب في ثلاثة أنفاس وهو قاعد ولو شرب بنفس واحد أو شرب
قائما فلا بأس به وقد جاء الإثر في الإباحة وقد جاء بخلافه
وهو ما روي عن رسول الله صلعم أنه قال لا تشربوا واحدة كشرب البعير
ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا الله إذا شربتم واحمدوا إذا فرغتم
وروي عن قتادة عن أنس عن النبي صلعم أنه نهى عن الشرب قائما

وروي عن نزال بن سبرة أنه قال رأيت عليا يشرب فضل وضوءه
قائما ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلعم فعل مثل ما فعلت وإن
أناسا يكرهون أن يشربوا قائما وروي عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده قال رأيت النبي صلعم شرب قائما وقاعدا وعن نافع
عن ابن عمر قال كنا نشرب ونحن قيام ونأكل ونحن نمشي وروي
عن أبي هريرة أنه قال لو يعلم الذي يشرب قائما ماذا عليه لاستقاء
قال الفقيه رضي الله عنه إذا شرب قاعدا فهو حسن وهو الأدب وأبعد
عن الضرر والأذى وروي عن الشعبي أنه قال إنما كره الشرب قائما
لأذاه وإنما كره الأكل متكئا مخافة أن يعظم البطن يعني لتر
النهي نهي الشفقة لا نهي للتحريم كما أن النهي عن الشرب من فم
السقا يعني من فم القربة فإن ذلك نهي الشفقة وروي عن النبي
صلعم أنه نهى أن يشرب من فم السقا يعني من فم القربة لا نهي التحريم
لأنه لو شرب من فم القربة فإن ذلك ليس بسنة وروي عن مجاهد
أنه قال لا تشرب من قبل العروة والثلمة فإن الشيطان يتعمى عليه

باب فضل اليمين

قال الفقيه رضي الله عنه إذا شربت
شرابا وعندك قوم يمينا وشمالا فابدأ بالذين عن يمينك لأن
اليمين فضل على الشمال لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن

مهد النهي شفقة

من كل شيء وقال إذا اعترض لكم الطريقان فتيامنوا وروي عن سهل
بن سعد أن النبي صلى أتي بقدح فشرب وعن يمينه غلام وهو
أحدث القوم والأشياخ عن يساره فقال له أتأذن لي أن أعطي
الأشياخ فقال له ما كنت لأوثر بنصيبي منك أحدا يا رسول الله فأعطاه
إياه وروي عن أنس ابن مالك عن النبي صلى كان عن يساره أبو بكر
وعن يمينه أعرابي فلما شرب ناول الأعرابي قبل فقال أبو بكر
يا رسول الله قال رسول الله صلى الأيمن فالأيمن قال القائل
صدقت الكأس عنا يا أم عمرو وكان الكأس مجراها اليمينا
وروي أبو هريرة عن النبي صلى أنه قال إذا انتعلت فابدأ
باليمنى وإذا نزعت فابدأ باليسرى قال ولا يمشي أحدكم في نعل
واحد ليشعلها أو ليخلعها جميعا وروي عن عائشة رضي الله
عنها أنها كانت تمشي في الطريق فأصاب الخف رجلها فخلعت
خفها وجعلت تمشي في خف واحد وقالت لأحنثن أبا
هريرة يعني أخالفه فيما يقول قال الفقيه رضي الله عنه إن كان
بالعذر فلا بأس وإن كان بغير العذر يكره حتى يكون جمعا بين الخبرين
والصحيح قال الفقيه

باب الخروج من المنزل

رضي الله عنه يستحب للرجل أن يقول عند خروجه من المنزل

بسم الله وتوكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله فإنه بلغنا أنه إذا
قال بسم الله قال له الملك هديت وإذا قال توكلت على الله قال له
الملك كفيت وإذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله قال وقيت ويستحب
للرجل إذا خرج من المنزل أن يغض بصره ولا ينظر يمينا وشمالا
من غير حاجة ويجعل بصره حيث يضع قدمه لأن النظر يورث
الشهوات وإذا نظر يغفل عن أذى الطريق فيصيب قدميه
وهو لا يشعر وإذا استقبله المسلم فابدأه بالسلام واستقبله
بالبشاشة وإن كان صديقك فصافحه ولا تنزع يدك من يده
قبله وتبسم في وجهه فإنه روي عن النبي صلى أنه قال من فعل
ذلك محيت ذنوبه ويستحب للرجل مشيه في جانب الطريق
وللراكب في وسط الطريق إن كان في المصر وإذا كان في الفضاء
فوسط الطريق للراجل وجانباه للراكب ويستحب للمستعجل
أن يوسع للحافي في سهل الطريق وإذا استقبل الكافر
والمرأة يختار لنفسه أطراف الطريق وقد جاء في ذلك
أثر وهو ما روي عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة
عن النبي صلى أنه قال إذا لقيتم اليهود والنصارى
في الطريق فاضطروهم إلى أضيق الطريق وروي المقداد

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال البيع للنساء نصيب في سواة الطريق
ولا ينبغي للعاقل أن يتخطى ويترك في ممر الناس لكيلا
يصيب أقدامهم ويستحب للرجل مجالسة المشايخ وأهل
الخير ويكره مجالسة الأحداث والصبيان والسفهاء
فإنه يذهب المهابة ويستحب مجالسة من يرغب في الآخرة
ويذكر الموت ويكره المجالسة مع أهل الدنيا والحراص
عليها الذين يحرصون في أمر الدنيا فإنهم يقسون على الرجل
قلبه وعيشه ودينه وإذا استغنيت عن دخول السوق
فأقل الدخول فيها فإنه يقال فيها مردة شياطين الإنس ويقال
فيها ذئاب على ثياب ويستحب للرجل إذا دخل السوق
أن يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير
فإنه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال ذلك كان له بعدد من
في السوق عشر حسنات

قال الفقيه رضي الله عنه لا ينبغي للرجل أن يشتغل بالتجارة
ما لم يعلم أحكام البيع والشراء وفيما يجوز وفيما لا يجوز
وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لا يبيع في أسواقنا

من لم يتفقه في الدين وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال
من اتجر قبل أن يتفقه فقد ارتطم في الربوا ثم ارتطم أي وقع
في الهلكة وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال رحم الله رجلا سهل البيع وسهل
الشراء وسهل التقاضي وسهل القضاء وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله يوم القيامة تحت
ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله وروي عن محمد بن سماك أو محمد بن سيرين
أنه كان يدخل السوق ويقول يا أهل السوق سوقكم كاسد وبيعكم
فاسد وجاركم حاسد ومثواكم النار يعني إذا كان التاجر جاهلا
وإذا كان التاجر قد يعلم الفقه يكون تقيا في حال التجارة فهو في الجهاد
لأنه روي في الخبر أن كسب الحلال أفضل من الجهاد وقال قتادة بلغنا
أن التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة وإذا باع الرجل
شيئا أو اشترى فندم صاحبه وطلب الإقالة ينبغي أن يجيبه لأن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من أقال نادما بيعته أقال الله عثرته يوم القيامة
عثراته وروي عن أبي حنيفة رضي الله عنه أن رجلا اشترى منه خزا
ثم ندم الرجل على ذلك فجاء إليه وطلب منه الإقالة فقال له أبو حنيفة البيع
ثم قال أبو حنيفة لخادمه قم فارفع الثياب حتى يذهب إلى المنزل فإنا
حاجتي إلى البيع والشراء أن أدخل تحت خبر النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مَنْ أَقَالَ نَادِمًا بَيْعَتَهُ أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَاتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ دَخَلْتُ الْآنَ
وَإِذَا اشْتَرَيْتَ شَيْئًا مِنَ السُّوقِ فَقَالَ لَكَ صَاحِبُهُ قَبْلَ الشِّرَاءِ ذُقْهُ
وَأَنْتَ فِي حِلٍّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَذِنَ بِالْأَكْلِ لِأَجْلِ الشِّرَاءِ فَرُبَّمَا لَا يَقَعُ
الْبَيْعُ فَيَكُونُ ذَلِكَ الْأَكْلُ شُبْهَةً وَلَكِنْ لَوْ وَصَفَ بِصِفَةٍ فَاشْتَرَيْتَهُ
فَلَمْ تَجِدْ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ وَيُكْرَهُ لِلتَّاجِرِ أَنْ يَحْلِفَ لِأَجْلِ أَنْ يَرُوجَ بِهِ
السِّلْعَةَ وَيُكْرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَرْضِ سِلْعَتِهِ وَهُوَ
أَنْ يَقُولَ صلعم مَا أَجُودُ هَذَا وَيُسْتَحَبُّ لِلتَّاجِرِ أَنْ لَا تَشْغَلَهُ تِجَارَتُهُ
عَنْ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ فَإِذَا جَاءَ وَقْتُ الصَّلَوٰةِ يَنْبَغِي أَنْ يَتْرُكَ تِجَارَتَهُ
حَتَّى يَكُونَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
إِلَى قَوْلِهِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَقَالَ هُمُ الَّذِينَ تَرَكُوا التِّجَارَةَ وَاشْتَغَلُوا
بِالْعِبَادَةِ مِثْلُ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ مَتْجَرِهِمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُمُ الَّذِينَ
يَتَّجِرُونَ وَلَا تُشْغِلُهُمْ تِجَارَتُهُمْ عَنِ الصَّلَوٰةِ لِمِيقَاتِهَا وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ
أَنَّهُ قَالَ كَانُوا يَتَّجِرُونَ وَلَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَتُهُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ
فِي الْآيَةِ كُلُّ الْفَرِيقَيْنِ وَمَعْنَى مُحْتَمِلٌ لِلتَّفْسِيرَيْنِ لِلْمَعْنَيَيْنِ جَمِيعًا
قَالَ الْفَقِيهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
تَجِبُ عَلَى الرَّعِيَّةِ طَاعَةُ الْوَالِي مَا لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالْمَعْصِيَةِ فَإِذَا
أَمَرَهُمْ بِالْمَعْصِيَةِ لَا يَجُوزُ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ وَلَا يَجُوزُ الْخُرُوجُ

عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَظْلِمَهُمْ فَيَشْنَعُونَ عَنْ ظُلْمِهِ وَإِنَّمَا قُلْنَا بِأَنَّ طَاعَةَ الْوَالِي وَاجِبٌ
لِقَوْلِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ
قَالَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ يَعْنِي الْأُمَرَاءَ وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ صلعم أَنَّهُ قَالَ اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَلَوِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ
مُجَدَّعٌ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلعم أَنَّهُ قَالَ مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ
شَيْئًا مُنْكَرًا فَكَرِهَهُ فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ عَنِ الْجَمَاعَةِ شِبْرًا
فَيَمُوتُ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً الْجَاهِلِيَّةِ وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ وَلِيَّ
يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ إِنْ كَانَ خَيْرًا رَضِينَا وَإِنْ كَانَ بَلَاءً صَبَرْنَا
وَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ إِذَا عَدَلَتِ الْأَئِمَّةُ عَلَى الرَّعِيَّةِ كَانَ الشُّكْرُ
عَلَى الرَّعِيَّةِ وَالْأَجْرُ لِلْأَئِمَّةِ وَإِذَا جَارَتِ الْأَئِمَّةُ عَلَى الرَّعِيَّةِ
كَانَ الصَّبْرُ عَلَى الرَّعِيَّةِ وَالْوِزْرُ عَلَى الْأَئِمَّةِ وَأَمَّا إِذَا أَمَرَ بِالْمَعْصِيَةِ
فَلَا تَجُوزُ الطَّاعَةُ لِأَنَّ النَّبِيَّ صلعم قَالَ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ
وَرُوِيَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ
عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِالْمَعْصِيَةِ فَإِذَا أُمِرَ بِهَا
بِالْمَعْصِيَةِ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ يَوْمًا فَأَوْقَدَ نَارًا وَقَالَ
لَتَدْخُلُنَّهَا فَأَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّمَا فَرَرْنَا مِنَ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذلكم

من النار فلا ندخلها فذكروا للنبي صلعم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها
أبدا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وإنما الطاعة في المعروف
للمخلوق وقال عبد الله بن مسعود إن الله ليؤيد الدين بالرجل
الفاجر وقال حذيفة بن اليمان ليبعثن الله عليكم أمراء يعذبونكم
ويعذبهم الله وروي موسى بن عبيدة الزيدي عن أيوب بن خالد
أن النبي صلعم قال سيكون بعدي أمراء يعملون بما تنكرون
ويأمرونكم بما لا تعملون فأولئك لا طاعة لهم وعن الزبير بن عدي
قال أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا
فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه سمعته من
نبيكم عليه السلام

باب الأخذ من الأمراء

قال الفقيه
رضي الله عنه اختلف الناس في أخذ الجائز من السلطان قال
بعضهم يجوز ما لا يعلم أنه يعطيه من الحرام وقال بعضهم لا يجوز
فأما من أجاز فقد ذهب إلى ما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه أنه قال إن للسلطان نصيبا من الحلال والحرام فما أعطاك
فخذ فإنما يعطيك من الحلال وروي عن عمر رضي الله عنه عن النبي
صلعم أنه قال من أعطي شيئا من غير مسألة فليأخذه فإنما رزق
رزقه الله تعالى وروي الأعمش عن إبراهيم أنه لا يرى بأسا بالأخذ

56

على يده

من الأمراء وعن حبيب بن أبي ثابت قال رأيت هدايا المختار
تأتي بن عمر وابن عباس فيقبلانها وعن الحسن أنه كان يأخذ هدايا
الأمراء روى عن محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن حماد أن ابراهيم
النخعي خرج إلى زهير بن عبد الله الأزدي وكان عاملا على
حلوان يطلب جائزته ومر وذر الهمداني قال محمد وبه نأخذ
فما لم نعرف شيئا حراما بعينه وهو قول أبي حنيفة رحمه الله وأما

ذهبا

ما كرهه فقد ذهب إلى ما روي حبيب بن ثابت قال أرسل أمير
من الأمراء إلى أبي ذر بمال فقال أبو ذر أكل المسلمين أرسل
إليهم منل هذا فقال لا فقال ذروني ثم قال كلا إنها لظي نزاعة
للشوى وروي عن عثمان بن عفان أنه مر بأبي ذر وهو نائم
على حائط المسجد فقال لغلامه خذ هذه الدنانير وأقعدها من
حتى يستيقظ هذا الرجل فادفع هذه الدنانير إليه فإن قبلها
منك فأنت حر فلما استيقظ أعطاه إياها فأبى أن يقبل فقال
له الغلام خذها فإن فيها فكاك رقبتي من الرق فقال لا
آخذها فإن فيها استرقاق رقبتي وروي عن أبي وائل
أنه قال درهم من تجار أحب إلي من عشرة من عطاي
وروي عبد المنعم عن إدريس عن أبيه عن وهب قال جاء

رجل إلى أبي الدرداء قال يا أبا الدرداء إن فلانا شتمني وظلمني
فقال له أبو الدرداء إن كنت صادقا لا تمر بك الأيام حتى يعاقبه
الله تعالى قال فما مرت به الأيام حتى دخل على أمير فأجازه بعشرة
آلاف درهم فأرسل أبو الدرداء إلى صاحبه فقال صدقت يا أخي
قد عاقب الله تعالى عقوبة عظيمة قال يا أبا الدرداء أتعد ذلك
عقوبة قال والله لو جلد على ظهره عشرة آلاف سوط كان
أرجى له من جائزة عشرة آلاف درهم قال الفقيه رضي الله عنه
قبول الجائزة عندنا على وجهين فإن كان الأمير غالب أمواله
الرشوة والأخذ بغير حق فلا يجوز قبول جائزته إلا أن يعلم أن
الذي بعث إليه أصابه من الحلال وإن كان الأمير غالب أمواله
ميراثا ورثه من حلال أو تجارة اكتسبه فلا بأس بأن يقبل
ما لم يعلم أن الذي بعث إليه من حرام أو شبهة فترك الفضل
في الوجهين جميعا

قال الفقيه رضي الله عنه لا يجوز لأحد أن ينظر إلى بيت غيره بغير
إذنه فإن فعل فقد أساء وهو آثم في فعله فإن نظر فقأ صاحب
البيت عينيه فقد اختلف الناس فيه قال بعضهم لا شيء عليه
وقال الآخرون عليه الضمان وبه نأخذ أما من قال بأنه لا شيء

عليه فقد ذهب إلى ما روي عن سهل بن سعد الساعدي أن
رجلا اطلع في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه مدرى يحك به رأسه
فلما رآه صلى الله عليه وسلم قال لو كنت أعلم أنك تنظرني لطعنتك به
في عينيك إنما جعل الإذن من أجل البصر وروى أبو الزياد
عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن امرأ اطلع
عليك بغير إذن فحذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح
وأما من قال إنه تجب عليه الضمان فلأن الله تعالى قال فمن اعتدى
عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقال وإن عاقبتم
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به فالخبر مخالف لكتاب الله تعالى فلا يجوز
العمل به واحتمل أن الخبر منسوخ أو له معنى سوى معنى ظاهره
والخبر إذا كان مخالفا لكتاب الله تعالى فلا يجوز العمل به واحتمل أن
الخبر كان قبل نزول هذه الآية ويحتمل هذا الخبر على وجه الوعيد
لا على وجه الحتم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم بالكلام الظاهر وأراد
به شيئا آخر كما جاء في الخبر أن العباس بن مرداس السلمي لما مدح
قال لبلال قم واقطع لسانه وأراد بذلك أن يدفع شيئا إليه ولم
يرد به القطع في الحقيقة فكذلك هذا واحتمل أنه ذكر فقأ العين
والمراد به أن يعمل به عملا لا ينظر بعد ذلك في بيت غيره

النهي عن التعرض للتهمة

قال الفقيه رضي الله عنه لا ينبغي للرجل أن يعرض نفسه للتهمة ولا يجالسهم ولا يخالطهم فإنه يصير متهما وقال الله تعالى إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم وروي عن لقمان الحكيم أنه قال من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن دخل مدخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم وروي بهذا اللفظ أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي بن شهاب عن علي بن الحسين أن النبي صلى الله عليه وسلم أتته صفية يعني في المسجد فلما رجعت انطلق معها فمر به رجلان من الأنصار وقال لهما إنما هي صفية قالا سبحان الله قال إن الشيطان من بني آدم مجرى مجرى الدم ولقد خشيت أن تظنا فتهلكا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقف التهم

اهل التهمة

وعن عيينة

باب الرفق

قال الفقيه رضي الله عنه ينبغي للمسلم أن يستعمل الرفق في كل شيء ويستعمل التواضع من غير ذل وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما دخل الرفق في شيء إلا أزانه وما دخل الخرق في شيء إلا شانه

الى عشرة وذكر

وروي مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو نظر الناس الى خلق الرفق لم يروا مما خلق الله مخلوقا أحسن منه ولو نظروا الى خلق الخرق لم يروا مخلوقا أقبح منه وروت عايشة رضي الله عنها أن رجلا استأذن على رسول الله فقال ايذنوا له فبئس بن العشيرة أو بئس رجل العشيرة فلما دخل الان له القول فقلت يا رسول الله فقد قلت ما قلت ثم ألنت له القول فقال إن شر الناس منزلة يوم القيمة من تركه الناس إتقاء فحشه وقال أبو الدرداء إنا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير منقصة وأنفق مالا جمعه في غير معصية ورحم أهل الذل والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة وروي هشام بن عروة عن أبيه عن عايشة أن رجلا خاصم الى النبي صلى فقال وهو نعم حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يلوم عبده على العجز فابلغ في عذرها في حجتها ثم قال حسبي الله ونعم الوكيل وقال لقمان لابنه يا بني لا تكن مرا فتلفظ ولا تكن حلوا فتبتلع وقال ابراهيم النخعي في قول الله تعالى والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون قال كانوا يكرهون للمؤمن أن يذل نفسه وروي عن عايشة أن

شبكة الألوكة www.alukah.net

إمرأة سألتها فقالت إن لي جيرانا يهينوني وجيرانا يكرمونني
فقالت عائشة أهبني من أهانك واكرمي من اكرمك قال
الفقيه رضي الله عنه هذا يكرمني الخ قالت عائشة هو العدل
والإنصاف وأما من أخذ بالفضل ويحسن الى من أساء اليه
فهو أفضل لأن الله تو قال وجزاء سيئة سيئة مثلها ثم قال فمن
عفى وأصلح فأجره على الله ويقال ثلثة من أخلاق أهل الجنة لا يوجد
إلا في الكريم الإحسان الى من أساء إليه والعفو عمن ظلمه والبذل
لمن حرمه وهذا موافق لقوله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلين وروي عن علي بن زيد بن جدعان عن
سعيد بن المسيب عن النبي صلعم أنه قال رأس العقل بعد
الإيمان بالله مداراة الناس وأهل المعروف في الدنيا هم
أهل المعروف في الآخرة ولن يهلك امرء بمشورة

فضل العصا

روي ميمون بن مهران عن بن عباس قال المسواك
العصا سنة الانبياء وعلامة المؤمن وقال الحسن البصري
للعصا ست خصال سنة الانبياء وزين الصالحين وسلاح
على الأعداء يعني الكلب والحية وغير ذلك وعون الضعفا
وغم المنافقين وزيادة في الحسنات ويقال إذا كان المؤمن

معه العصا يهرب الشيطان منه وتخشى منه المنافق والفاجر ويكون
قبلته إذا صلى وقوته إذا أعيا وفيها منافع كثيرة كما قال الله تعالى
في قصة موسى قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي
ولي فيها مآرب أخرى

باب زوال الدنيا عن المؤمن

قال معويه بن أبي سفيان اما ابو بكر لم يرد الدنيا ولم ترده واما
عمر فقد أرادته ولم يردها واما عثمان فقد نالها منها ونالت منه
واما علي كان يرجو ويتركها يرجو منها أحيانا ويتركها أحيانا
واما نحن فقد تمرغنا فيها ظهرا وبطنا فلا ندري إلى ما يصير الامر
وقال زيد بن أرقم كنا عند أبي بكر رضي الله عنه فدعا شرابا فأتي بماء
وعسل فلما دنا من فيه بكى فبكينا ببكائه فسكتنا ولم يسكت ثم مسح
عينيه قلنا ما هاجك يا خليفة رسول الله قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرأيته يدفع عن نفسه شيئا ولم أر معه أحدا فقلت
يا رسول الله أراك تدفع عن نفسك شيئا ولم أر أحدا معك قال
هذه الدنيا تمثلت لي فقلت لها إليك عني فتنحت فقالت أما
أنك إن نفلت عني فلم ينفلت عني من بعدك فخفت أن تلحقني
ثم وضع أبو بكر الاناء من يده ولم يشرب قال الفقيه رضي الله عنه
من أصاب شيئا من الدنيا نقص من آخرته وان كان كريما على الله

باب علامات الساعة

روي وكيع عن سفيان عن فرات عن أبي الطفيل عن حذيفة عن أبي أسيد قال إطلع رسول الله علينا من غرفة ونحن نتذاكر الساعة فقال لا تقوم الساعة حتى يكون عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض والدخان ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام وثلاث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تبيت معهم إذا باتوا وتقيل معهم إذا قالوا وروي عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا ذكر عنده الدجال قال إن الله لا يخفى عليكم أن الله ليس بأعور وإن المسيح الدجال أعور عين اليمين كأن عينه اليمنى عنبة طافية وروي أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما بعث الله من نبي إلا أنذر قومه بالأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر وروي حذيفة عن النبي صلعم أنه قال إن مع الدجال ماء ونارا فناره ماء وناره ماء وروي عن فاطمة رضي الله عنها بنت قيس أن رسول الله صلعم أخر ليلة صلوة العشاء ثم خرج فقال إنما حبسني حديث كان يحدثنيه تميم الداري أن ابن عم له ركب البحر فوقع في جزيرة من

جزائر البحر فإذا هو بقصر فيه رجل بحر شعر مسلسل عليه أغلال فقال له من أنت فقال أنا الدجال أخرج رسول الله الأمين بعد قال نعم فأطاعوه أم عصوه قال بل أطاعوه قال ذلك خير لهم قال الفقيه رضي الله عنه الناس قد اختلفوا في أمره فقال بعضهم محبوس ويخرج في آخر الزمان وقال بعضهم إنه لم يولد بعد وسيولد في آخر الزمان يخرج ويدعو الناس إلى عبادة نفسه فيتبعه من اليهود ما لا يحصى ويطوف في البلدان ويفتتن به كثير من الناس ثم ينزل عيسى بن مريم عليها السلام فيقاتله ويظهر الإسلام في جميع الأرض

قال الفقيه رضي الله عنه ينبغي للعاقل أن يكون كلامه بالوزن فيكون كلامه في موضعه ولا يتكلم بما لا يعنيه فإنه إذا اشتغل بما لا يعنيه فاته بما يعنيه ولا يجيب عما لا يسأل فإن أجاب عما لا يسأل فإن ذلك علامة جهل الرجل وأن لا يقذف الدواب ويشتمها فإن الدواب لا تعرف إلا دعاء ونداء والاشتغال بشتمها وقذفها جهل تام وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع رجلا يلعن الريح فقال النبي صلعم من لعن شيئا ليس هو له أهلا رجعت اللعنة إليه وروي أبو الملیح عن أبيه أن رجلا من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من أصحاب رسول الله صلى كان أردف علي دابته فعثرت بهما
الدابة فقال الرجل تعس الشيطان فقال النبي صلى الله
لا تقل تعس الشيطان فإنه عند ذلك يتعاظم حتى يكون مثل البيت
ولكن قل بسم الله فإنه يصغر حتى يكون مثل الذباب وروى سماك
بن حرب عن أبي لقيط العدوي قال أخذت بكرا ودخلت
المدينة وأنا أريد بيعه فمر بي أبو بكر الصديق رضي الله عنه
فقال يا راعي أتبيع البكر فقلت نعم يا خليفة رسول الله
قال بكم تبيعه قلت بمائة وخمسين قال تبيعه بمائة فقلت
لا عافاك الله فقال لا تقل لا عافاك الله ولكن قل عافاك الله لا
لأنه تشبه الدعاء لنفي العافية وينبغي للعاقل أيضا
أنه إذا سمع حديثا أنكره ولم يكن سمعه لا يقول الحديث
كذب ولا يقول لمن صدق لأنه لو صدقه فلعله يكون كذبا
ولو كذبه فلعله يكون صدقا ولكن يقول لم يبلغني هذا
الحديث ولا أعرفه وروى يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة
عن أبي هريرة قال كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة
بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال النبي
عليه السلام لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا

وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل وسئل عن بعض
المتقدمين عن رجل قيل له أتؤمن بنبوة النبي فسمى له لم يعرف اسمها
فلو قال نعم فلعله لم يكن نبيا فقد شهد بالنبوة لغير النبي ولو قال
لا فقد جحد نبيا فكيف يصنع قال ينبغي أن يقول إن كان نبيا
فقد آمنت به وروى عن أبي نصر محمد بن سلام أنه كان إذا سئل
عن مسائل الكلام أبى أن يجيب فقيل له إذا أشكلت علينا مثل
هذه المسائل فكيف نقول فيها قال قولوا آمنا بجميع ما قال الله
وبجميع ما أراد الله وبجميع ما قال رسول الله وبجميع ما أراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب النهي عن التصاوير

قال الفقيه رضي الله عنه يكره للرجل أن يصور صورة مما لا روح
ولا بأس بأن يصور شيئا مما لا روح فيه مثل الأشجار ونحوها وروي
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى أنه قال لم أصحاب هذه الصور يعذبون
يوم القيمة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وروى أبو هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى قال قال الله تعالى ومن أظلم ممن يخلق كخلقي وروى
مجاهد عن النبي صلى أنه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب أو صورة
فأما أن يقطع رؤوسها وأما أن تبسط قال الفقيه رضي الله عنه وبه نأخذ
ولا بأس بأن تبسط الثياب التي عليها التماثيل وروى عطاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعكرمة أنهما قالا انما كره من التماثيل ما نصب نصبا واما
اذا وطيء الاقدام فلا بأس به باب ترويج الزانية
قال الفقيه رضي الله عنه اختلف الناس في تزويج الزانية
قال بعضهم لا يجوز وقال عامة اهل العلم يجوز وبه نأخذ
أما الحجة للطائفة الأولى لأن الله تعالى قال واحل لكم ما وراء
ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين فاباح الله
تعالى نكاح غير المسافحة فثبت بهذا أن نكاح الزانية باطلة
لأن الله تعالى قال الزانية لا ينكحها الا زان الى قوله وحرم ذلك
على المؤمنين فحرم نكاح الزواني على المؤمنين وروي بعض
الصحابة انه سئل عن رجل زنا بامرأة ثم تزوجها قال هذا
شر من الاول وروي عن عائشة انها سئلت عن ذلك فكرهته
واما حجة من قال بانه يجوز فما روي عن عبد الله بن عباس
انه سئل عن رجل زنا بامرأة ثم تزوجها فقال ابن عباس
اوله سفاح وآخره نكاح لا يحرم الحرام الحلال وقال
هذا بمنزلة من اكل من نخلة انسان اول النهار ثم اشترى منه
آخر النهار واما تأويل قوله تعالى الزانية لا ينكحها الا زان قال سعيد بن
جبير والضحاك معناه الزاني لا يزني الا بزانية مثله وهكذا

روي عن ابن عباس وقد قيل بان الآية منسوخة لأن رجلا سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي لا ترد يد لامس فقال طلقها
فقال اني احبها فقال امسكها
قال الفقيه رضي الله عنه اختلف الناس في تفضيل
الفقراء على الأغنياء قال بعضهم الغني افضل وقال بعضهم
الفقراء افضل وحاصل الاختلاف ان الغني الصالح افضل
وبه نأخذ فاما من قال الغني الصالح افضل لقوله تعالى ووجدك
عائلا فاغنى فمن عليه بالغنى فلولا ان الغني افضل والا لما
من عليه بالغنى وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما احسن الغنى
مع التقى وروي عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم المال
الصالح للرجل الصالح وروي عطاء عن ابن عمر قال كرمكم تقواكم
وشرفكم غناكم واحسنكم اخلاقكم وقال بعض المتقدمين المال
في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة الفقر في الوطن غربة والمال
في الغربة اوطان من يكن الغنى قرينا له صار غريبا حيث ما كان
وقال محمد بن كعب القرظي ان الغني اذا كان تقيا يضاعف الله
له الاجر مرتين وقرأ هذه الآية وما اموالكم ولا اولادكم بالتي
تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف

شبكة الألوكة www.alukah.net

بما عملوا وروى سعيد بن المسيب أنه قال الآخير فيمن لا يجمع المال من حله وتخرج منه حقه فيصل رحمه ويصون به عرضه وروى هشام بن عروة قال قسم ميراث الزبير بن العوام أربعين ألف ألف وروى عبد الرحمن بن عوف أنه كان له ثلثمائة نسوة فطلق إحدى نسائه في مرضه فصالحن بعد موته من ميراثها من ثلث الثمن على ثلثة وثمانين ألفا وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال كانت غلة طلحة بن عبيد الله كل يوم ألف أواق وأما من قال بأن الفقر أفضل إستدل بقوله ع إن الإنسان ليطغى أن رآه إستغنى فأخبر الله تعالى أن الغنى يحمله على الطغيان وقال في موضع آخر وما نراك إتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي فأخبر أن الفقر من الذين كانوا يتبعون الأنبياء وروى أبان عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلعم أنه قال لكل نبي حرفة وحرفتي إثنان الفقر والجهاد من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني وروى أبو هريرة رض عن النبي صلعم أنه قال اللهم من أحبني فارزقه العفاف والكفاف ومن أبغضني فاكثر ماله وولده وروى مجاهد عن عمر أنه قال ما أصاب عبد من الدنيا إلا نقص من درجاته عند الله وإن كان

وإن كان كريما على الله تع وروي عن عيسى بن مريم أنه قال الفقر مشقة في الدنيا مستراح في الآخرة والغنى مسرة في الدنيا ومشقة في الآخرة وعن أنس بن مالك عن النبي صلعم قال اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين قيل لم ذاك يا رسول الله قال لأنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفا ولأن الغني يتمنى عند موته أن لو كان فقيرا ولا يتمنى فقير أن لو كان غنيا ولو لم يكن للفقراء فضيلة سوى أن حسابهم في الآخرة أقل كانت محنة كافية للفقر ويقال أعظم منة لله على عبده يوم القيامة أن يقول له ألم أجمل ذكرك وقال القائل دليلك أن الفقر خير من الغنى ولذ قليل المال خير من المثر قال الفقيه رضي الله عنه الفقر أفضل من الغنى ولكن لا عيب في الغنى ألا ترى أن في زمن النبي صلعم كانوا أغنياء فلم يأمرهم بترك المال ولو كان في ذلك مذموما لنهاهم عن ذلك وأمرهم بترك المال فلما لم يأمرهم بتركه دل أن لا عيب فيه وإنما العيب على صاحبه إذا فعل في غناه خلاف ما أمر ويقال إنما كان الإختلاف في الصدر الأول لأن الغني أفضل من الفقير لأن غالب أموالهم الحلال فإذا أخذ من حله ووضع في حقه فهو محمود وقال بعضهم

بيان دليلك من الكثرة

قال الله تعالى عصى آدم ربه فغوى ولم يرد عليه عصيان

هذا افضل وأتاني هذا اليوم لما صار غالب أموالهم الحرام
والشبهة فلا معنى لهذا الاختلاف والغمراء افضل
بالاتفاق قال الفقيه رضي
الله عنه لا بأس بأن يستدين الرجل اذا كانت له حاجة
لا بد منها ومو يريد قضاها ولو انه استدان دينا وقصد
أن لا يقضيه فهو آكل السحت وروي عن عايشة انها كانت
تستدين فقيل لها مالك والدين قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من كان عليه دين ينوي قضاءه كان معه
من الله عون فانا التمس ذلك العون وعن النبي صلى الله عليه
انه قال تعرضوا للرزق فان غلب أحدكم فليستدن على
الله وعلى رسوله وروي عن محمد بن علي انه كان يستدين
فقيل له لم تستدين ولك كذي وكذي من المال قال لأن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان لله تزع الدائن حتى يقضي دينه
فاحب أن يكون لله معي واما اذا استدان ونيته
أن لا يقضي فهو آكل السحت لما روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من تزوج امرأة ونيته ان لا يدمب
بصداقها جاء يوم القيمة زانيا ومن اشترى شيئا ونيته

أن لا يدمب ثمنه جاء يوم القيمة سارقا وروى ابو قتادة
عن النبي صلعم انه قيل يا رسول الله من قتل في سبيل الله
هل يكفر عنه خطاياه قال نعم اذا قتل محتسبا صابرا مقبلا
غير مدبر الا الدين فانه ماجور وقال لقمان الحكيم حملت
الجندل والحديد فلم أحمل شيئا أثقل من الدين
قال الفقيه رضي الله عنه لا بأس بالعزل اذا كان
باذن المرأة والعزل أن يطأ الرجل امرأته فينعزل عنها
قبل أن يقع الماء فيها مخافة الحبل وكانت اليهود يكرهون
ذلك ويقولون هي الموءدة الصغرى فنزلت هذه الآية
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وروي عن ابن عباس
انه سئل عن العزل فقال ان كان رسول الله قال فيه شيئا فهو كما
قال والا انا أقول نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم من
شاء اعتزل ومن شاء لم يعتزل وروي عن عبد الله بن مسعود
انه سئل عن العزل فقال لو اخذ الله ميثاق نسم من صلب
رجل فصبها على صخرة لأخرج الله منها النسمة التي اخذ ميثاقه
ان شئت فاعتزل وان شئت فلا وروي ابو سعيد الخدري
عن النبي صلعم انه سئل عن العزل فذكر نحو هذا وروي عن عمر انه

سئل عن معنى الآية نساؤكم حرث لكم قال أن شئت عزلا وإن شئت
غير عزل وروى عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد رسول الله صلعم
والقرآن ينزل

قال الفقيه رضي الله عنه تكلم الناس في عذاب الميت ببكاء أهله
عليه قال بعضهم إن الميت ليعذب ببكاء أهله ويحتجون بظاهر
الخبر وهو ما روي عن بن عمرو بن عباس عن النبي صلعم إن
الميت ليعذب ببكاء أهله عليه وقال عامة أهل العلم
لا يعذب الميت ببكاء أهله عليه لأن الله تعالى قال ولا تزر وازرة
وزر أخرى وروى القاسم عن محمد أن عائشة قيل لها إن عبد الله
بن عمر يروي عن النبي صلى الله عليه إن الميت ليعذب ببكاء
أهله عليه وروي بن عباس عن عمر أنه روى هكذي
فقالت عائشة إنكم لتحدثون عن ما غير كاذبين ولا مكذبين ولكن
السمع يخطي وتأويل الحديث أن العادة قد جرت في ذلك الزمان
أن الإنسان إذا مات كان يوصي لأهله بالنوح عليه فقال النبي
صلعم إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه لأنه كان يأمرهم بذلك
وتأويل آخر لنبي النبي صلعم مر بقبر يهودي وأهله يبكون عليه فقال
النبي صلعم أنتم تبكون عليه وهو معذب في قبره فيظن الراوي

أنه يعذب ببكائهم وهذا كما روي عروة عن عائشة أنه ذكر
عندها حديث بن عمر فقالت وهل نسي أبن عبد الرحمن إنما قال
إن أهل الميت ليبكون وإنه ليعذب بجرمه

قال الفقيه رضي الله عنه النوح حرام ولا بأس بالبكاء
والصبر أفضل لأن الله تعالى إنما يوفي الصابرون أجرهم بغير
حساب وروي عن النبي صلعم أنه قال النائحة ومن حولها
من مستمعها فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وقيل
لما مات الحسن رأى الحسين اعتلت امرأته فاطمة بنت الحسين
على قبر سنة فلما كان رأس الحول رفع الغسطاط فسمعوا من جانب
صوتا قال هل وجدوا ما فقدوا فسمعوا من جانب آخر بل أيسوا
وانقلبوا وروي عن النبي صلعم أنه لما مات إبنه إبراهيم دمعت
عيناه فقال لعبد الرحمن بن عوف يا رسول الله ألست قد نهيتنا
عن البكاء فقال رسول الله صلعم إنما كنت نهيتكم عن صوتين
فاجرين الفناء فإنه لعب ولهو ومزامير الشيطان وعن خدش
الوجوه وشق الجيوب ورنة الشيطان ولكن هذه رحمة
جعل الله في قلوب الرحماء ثم قال القلب يحزن والعين تدمع
ولا نقول ما يسخط الرب وروي وقلب بن كيسان عن أبي هريرة

أن عمر أبصر امرأة تبكي على ميت فنهاها فقال النبي عليه السلام قريبة
دعها يا أبا حفص فإن العين باكية والنفس مصابة والعهد حديث
وروي عن النبي صلى أنه مر ببني عبد الأشهل وهم يبكون
على قتلاهم يوم أحد فقال النبي صلى لكن حمزة لا بواكي له
فلما سمعن بذلك جئن إلى باب رسول الله صلى ومن يبكين على
حمزة ورسول الله يبكي في البيت حتى يسمع نشيجه أي صوته
قال الفقيه رضي

الله عنه يستحب للرجل أن يكرم أهل الفضل من غير إفراط ولا جور
أن يكرم أحد لأجل دنياه ليناله من دنياه لأن النبي صلى
قال من تضعضع لغني لأجل دنياه فقد ذهب ثلثا دينه
ولكن يكرم أهل الفضل لفضلهم ولشرفهم وقد روي هشام
بن حسان عن الحسن البصري أن رسول الله صلى كان جالسا
ومعه أصحابه فجاء علي بن أبي طالب ولم يكن له مجلس فرآه
أبو بكر الصديق فتزحزح له عن مكانه قال له هاهنا يا أبا الحسن
فسر النبي صلى بما صنع فقال أهل الفضل أولى بأهل الفضل
ولا يعرف أهل الفضل إلا أهل الفضل وقال سفيان بن عيينة
كان يقول من تهاون بالإخوان ذهبت مروءته ومن تهاون بالسلطان

ذهبت دنياه ومن تهاون بالصالحين ذهبت آخرته وروت
عمرة عن عايشة عن النبي صلى أنه قال اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم
إلا الحدود لله تعالى وعن عايشة أنها مرت بها سائل فأمرت له بكسرة
ومر بها رجل ذو هيئة فأقعدته وأمرت له بالمائدة فقيل لها في ذلك
فقالت عايشة إن رسول الله صلى أمرنا أن ننزل الناس منازلهم
وعن طارق بن عبد الرحمن أنه قال كنت عند الشعبي فأتاه بلال بن
جرير فطرح له وسادة وقال النبي صلى إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه
قال الفقيه رضي الله ولا يستحب الإفراط في الإكرام وفي الحب لأن
الإفراط في كل شيء يخاف منه الآفة وقال علي بن أبي طالب احبب
حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما
عسى أن يكون حبيبك يوما ما وروي نحو هذا مرفوعا وقد أفرط النصارى
في حب عيسى عليه السلام حتى اتخذوه إلها وأفرط اليهود في حب عزير
حتى اتخذوه إلها وأفرط الروافض في حب علي حتى أبغضوا غيره
فينبغي للعاقل أن يحب أهل الفضل ويعرف حقوقهم من غير إفراط
ولا تعد

قال الفقيه رضي الله عنه ينبغي
للمؤمن أن يكون غيورا ولا يرضى بالفاحشة إذا علم من رجل
او امرأة فيمنعه من الفاحشة إن استطاع منعه بيده فان لم

اليهود
السكينة والوقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البذاء بالله معلوم ويرضى منهم بما لم يستطع فبقلبه وروي زيد بن أسلم
عن النبي صلعم أنه قال الغيرة من الايمان والبذاء من النفاق والبذاء
أن يقول الرجل بالفاحشة في أهله ويرضى وروي عن عبد الله بن
مسعود أنه قال اللوم بالرجال أن لا يكون غيورا ألا يستحي أحدكم أن
تخرج أمه أو امرأته تزاحم الناس في الاسواق والمجالس وروي
المغيرة بن شعبة أن سعد بن عبادة قال لو رأيت رجلا مع امرأتي
لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلعم فقال أتعجبون
من غيرة سعد والله إني لأغير منه والله أغير مني ومن أجل ذلك حرم
الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال وما أحد أحب اليه العذر من
الله ومن أجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين ولا أحد أحب اليه
المدحة من الله ومن أجل ذلك وعد الجنة وقال علي بن أبي طالب
بلغني لزناء كم تخرجن إلى السوق ويرافعن العلوج فتح
الله رجلا لا يغار وروي
عروة عن عايشة عن النبي صلعم أنه قال الجنة دار الأسخياء و
الشاب الهائل القاتل السخي أحب إلى الله من الشيخ العابد البخيل
وروي جابر بن عبد الله عن النبي صلعم أنه قال ليس منا من وسع
الله عليه فلم يوسع على نفسه وعياله وقال الحسن البصري إن العابد

البذاء بالله معلوم ويرضى منهم بما لم يستطع فبقلبه وروي زيد بن أسلم
عن النبي صلعم أنه قال الغيرة من الايمان والبذاء من النفاق والبذاء
أن يقول الرجل بالفاحشة في أهله ويرضى وروي عن عبد الله بن
مسعود أنه قال اللوم بالرجال أن لا يكون غيورا ألا يستحي أحدكم أن
تخرج أمه أو امرأته تزاحم الناس في الاسواق والمجالس وروي
المغيرة بن شعبة أن سعد بن عبادة قال لو رأيت رجلا مع امرأتي
لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلعم فقال أتعجبون
من غيرة سعد والله إني لأغير منه والله أغير مني ومن أجل ذلك حرم
الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال وما أحد أحب اليه العذر من
الله ومن أجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين ولا أحد أحب اليه
المدحة من الله ومن أجل ذلك وعد الجنة وقال علي بن أبي طالب
بلغني لزناء كم تخرجن إلى السوق ويرافعن العلوج فتح
الله رجلا لا يغار وروي
عروة عن عايشة عن النبي صلعم أنه قال الجنة دار الأسخياء و
الشاب الهائل القاتل السخي أحب إلى الله من الشيخ العابد البخيل
وروي جابر بن عبد الله عن النبي صلعم أنه قال ليس منا من وسع
الله عليه فلم يوسع على نفسه وعياله وقال الحسن البصري إن العابد

٦٢

إن العابد يأخذ من الله أدنا حسنا إن وسع الله عليه وسع
وإن أمسك عليه أمسك وروي يوسف بن خالد السمتي قال أهدي
إلى أبي حنيفة رحمه الله من الحجاج قريبا من ألف زوج نعل فعرقها
على إخوانه فرأيته بعد ذلك بيوم أو يومين يشتري نعلا لابنه
فقلنا له كيف وقد أهدي إليك في هذه السنة قريبا من ألف زوج
نعل فقال إن مذهبي في الهدايا تقديمها بالغة ما بالغت والمكافاة
بمثلها أو ضعفها وتفريق الهدية على إخواني لما روي عن علي بن
أبي طالب عن رسول الله صلعم أنه قال إذا أهدي إلى الرجل فجلساؤه
شركاؤه وإخواني جلسائي فلا أنفرد دونهم بل أري أن أجعل
نصيبي لهم وأري قبول الهدية لأن النبي صلعم كان يقبل الهدية
ويجيب الدعوة وأري المكافاة لقوله ثم وإذا حييتم بتحية
فحيوا بأحسن منها أو ردوها ولقوله ثم ولا تنسوا الفضل بينكم
وروي عن عايشة أن امرأة أهدت إليها هدية فلم تقبل هديتها
فقال النبي صلعم لها هلا قبلت هديتها قالت لا لأنها أخرجت
إليها مني فقال هلا قبلتيها وكافيتيها بأحسن منها وروي زيد
بن أسلم عن عطاء بن يسار أن النبي صلعم أرسل إلى عمر بعطاء
فرده فقال له لم رددته فقال يا رسول الله صلعم أليس قد أخبرتنا

ت

من السوء

ان العابد يأخذ من الله أدنا حسنا إن وسع الله عليه وسع
وإن أمسك عليه أمسك وروي يوسف بن خالد السمتي قال أهدي
إلى أبي حنيفة رحمه الله من الحجاج قريبا من ألف زوج نعل فعرقها
على إخوانه فرأيته بعد ذلك بيوم أو يومين يشتري نعلا لابنه
فقلنا له كيف وقد أهدي إليك في هذه السنة قريبا من ألف زوج
نعل فقال إن مذهبي في الهدايا تقديمها بالغة ما بالغت والمكافاة
بمثلها أو ضعفها وتفريق الهدية على إخواني لما روي عن علي بن
أبي طالب عن رسول الله صلعم أنه قال إذا أهدي إلى الرجل فجلساؤه
شركاؤه وإخواني جلسائي فلا أنفرد دونهم بل أري أن أجعل
نصيبي لهم وأري قبول الهدية لأن النبي صلعم كان يقبل الهدية
ويجيب الدعوة وأري المكافاة لقوله ثم وإذا حييتم بتحية
فحيوا بأحسن منها أو ردوها ولقوله ثم ولا تنسوا الفضل بينكم
وروي عن عايشة أن امرأة أهدت إليها هدية فلم تقبل هديتها
فقال النبي صلعم لها هلا قبلت هديتها قالت لا لأنها أخرجت
إليها مني فقال هلا قبلتيها وكافيتيها بأحسن منها وروي زيد
بن أسلم عن عطاء بن يسار أن النبي صلعم أرسل إلى عمر بعطاء
فرده فقال له لم رددته فقال يا رسول الله صلعم أليس قد أخبرتنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أن لا أخبر لأحد أن يأخذه من أحد شيئا فقال إنما ذلك عن مسئلة
فإذا كان من غير مسئلة فإنما هو رزق رزقه الله وقال أبو هريرة
إني لا أسأل أحدا شيئا ولا أعطاني أحد شيئا بغير مسئلة إلا
قبلت منه وسئل سفيان الثوري عن المواساة فقال ذاك طريق
نبت فيه العوسج قال الفقيه رضي الله عنه
أفضل الأعمال بعد أداء الفرايض شفاعة حسنة إذا كان لرجل
حاجة إلى إنسان فيشفع له لذلك أو يشفع لدفع مظلمة عنه لأن النبي
صلعم قال خير الناس من ينفع الناس وروى سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار أن النبي صلعم قال اشفعوا تؤجروا فإن الرجل
مسلم يسألني فأمنعه كيما تشفعوا فتؤجروا وقال الحسن البصري
الشفاعة تجري أجرها لصاحبها ما جرى منفعة وقال مجاهد
في قوله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها مي شفاعة الناس
بعضهم لبعض وروي عن النبي صلعم أن رجلا جاء إليه فسأله بعيرا
ليخرج إلى الغزا ولم يكن عند رسول الله صلعم فبعثه إلى رجل من الأنصار
فذهب إلى الأنصار فأعطاه بعيرا فجاء بالبعير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلعم آل على الخير كفاعله وقال لكل شيء صدقة وصدقة
الرياسة الشفاعة وإعانة الضعفاء وقال بعض الأدباء من كان

دخالا

دخالا على الأمراء ولا يكون متشفعا فهو دعي وروي عن جعفر بن
محمد قال أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام إن عبدا من عبادي يأتي بحسنة
فأدخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال من فرج عن مؤمن
كربة ولو بشق تمرة قال الفقيه رضي
الله عنه اختلف الناس فيمن قتل مؤمنا متعمدا قال بعضهم هو في
النار أبدا وقال عامة العلماء هو في مشيئة الله تعالى إن شاء عفا عنه وإن شاء
عذبه أما من قال هو في النار أبدا فقد ذهب إلى ما روي سالم بن
أبي جعد قال كنت عند ابن عباس بعدما كف بصره فجاء رجل فقال له
ما تقول فيمن قتل مؤمنا متعمدا فقال جزاؤه جهنم خالدا فيها
فقال أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فقال وأنى له
الهدى فوالذي نفسي بيده إن هذه الآية أنزلت فما نسخت آية
بعد نبيكم وأما من قال إن له التوبة فلقول الله تعالى إن الله لا يغفر أن
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال في موضع آخر والذين
لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق
ثم قال في آخر هذه الآية إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات والجواب عن قوله ومن قتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها قد روي عن ابن عباس أن هذه

الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الآية قد نزلت في شأن مقيس بن ضبابة قتل رجلا متعمدا
وارتد ولحق بمكة وجواب آخر معنا قوله فجزاؤه جهنم خالدا
فيها يعني جزاؤه جهنم إن جازاه ولكن نرجو أن لا يجازيه إن شاء الله
تع وهذا كما روي أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من وعده
على العمل ثوابا فهو منجز له ومن أوعده الله تع على عمل عقابا فهو بالخيار
ولو أن رجلا قتل نفسه متعمدا قال بعضهم هو في النار أبدا وقال بعضهم
هو في مشيئة الله تع أما من قال أنه في النار أبدا فقد ذهب إلى ما
روى سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسه بسم فسمه يده يتحاساه في النار
خالدا مخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بحديد فحديدته في يده
يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن تردى من جبل
فمات فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال من قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيمة وأما من قال
هو في مشيئة الله تع إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء والخبر إنما ورد للتشديد كما روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال لعن المؤمن كقتله وروي عن بن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال سباب المسلم فسق وقتاله كفر وكذلك هذا الخبر

على وجه الوعيد فهو في مشيئة الله
قال الفقيه رضي الله عنه لا بأس بالقبلة للولد الصغير فهو ما جور
فيها لأن فيها شفقة على ولد وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يرحم صغيرنا
ولم يوقر كبيرنا فليس منا وروى محمد بن الأسود بن خلف لتر
النبي صلى الله عليه وسلم أخذ حسنا فقبله ثم أقبل عليهم فقال إن الولد
مبخلة مجهلة محزنة وروى أشعث بن قيس الكندي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنهم يعني الأولاد لمبخلة مجبنة محزنة
مجهلة وإنهم لثمرة الفؤاد وقرة العين وروي عن عمر أنه استعمل
رجلا على بعض الأعمال فدخل الرجل على عمر فرآه قد أخذ ولده له
ويقبله فقال الرجل لبني أولادا ما قبلت واحدا منهم
فقال له عمر لا رحمة لك على الصغار فرحمتك على الكبار أقل رد علينا
عهدنا فعزله ويقال القبلة على خمسة أوجه قبلة المودة وقبلة الرحمة
وقبلة الشفقة وقبلة الشهوة وقبلة التحية فأما قبلة المودة
فهي قبلة الوالدين للولد على الخد وأما قبلة الرحمة فقبلة الوالدين
الولد على رأسه وأما قبلة الشفقة فقبلة الأخت للأخ على
الجبهة وأما قبلة التحية فهي قبلة المؤمنين فيما بينهم على اليد وعلى الوجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأما قبلة الشهوة فهي قبلة الزوج لزوجته على الفم فقد كرهه بعض الناس
قبلة الرجال فيما بينهم على اليد وعلى الوجه واحتج بما روي عن
عن النبي صلم أنه نهى عن المعانقة والمكاعمة والمكاعمة يعني
القبلة والمعانقة ورخص فيه بعض الناس وبه نأخذ وقد
جاء الأثر للنبي صلوات الله عليه إلى جعفر بن أبي طالب حين رجع
من الحبشة فاعتنقه وقبل ما بين عينيه وروي عن أصحاب
النبي صلم أنهم كانوا إذا قدموا من سفر يعانق بعضهم بعضا
وروي البراء بن عازب عن النبي صلم أنه قال التمسوا الولد
فإنهم ثمرة القلوب وقرة العيون وإياكم والعجوز والعقور
وروي عن النبي صلم أنه قال أولادنا أكبادنا ولهذا قال القائل
من سره الدهر أن يرى كبده يمشي على الأرض فليرزق ولدا

باب ضرب الدف

قال العقيه رضي الله عنه اختلف الناس
في ضرب الدف قال بعضهم لا بأس به وقال بعضهم بكره فأما من
قال لا بأس به فقد ذهب إلى ما روت عائشة عن النبي صلم أنه قال
أعلنوا النكاح واجعلوها في المساجد واضربوا الدفوف وروي
محمد بن خاطب عن النبي صلم أنه قال فصل ما بين الحلال والحرام
ضرب الدفوف ورفع الصوت في النكاح وقال محمد بن سيرين

عيد ٢

سيرين أن عمر بن الخطاب كان إذا سمع صوتا أنكر وسأل عنه فإن
قالوا عرسا أو ختانا أقره وروي هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان يلعبان بالدف في يوم عيد
وعندها رسول الله صلم جالس فزجرها وقال التعليل هذا ورسول الله
جالس فقال النبي صلم دعها يا أبا بكر فإن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا
وروي عن عائشة أنها كانت في عرس فلما رجعت قال لها رسول الله
صلم هل قلتن شيئا قالت نعم قلنا أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم
فلولا الحنطة السمراء ما كنا بواديكم فقال لها النبي صلم هل قلتن
لولا الطاعة الرحمن ما كنا بواديكم وروي عكرمة أن ابن عباس ختن
بنيه فدعا اللعابين وأعطاهم أربعة دراهم وأما من قال إنه
يكره فقد ذهب إلى ما روي عن رسول الله صلم أنه قال كل
لهو للمؤمن باطل إلا ثلاث تأديبه فرسه ورميه عن قوسه وملاعبته
مع أهله وروي بن بريدة عن أبيه أن النبي صلم لما رجع من غزوة
له فجاءته امرأة فقالت إني نذرت لئن أضرب الدف عندك أن رجعت
من غزوتك سالما فقال لها إن كنت فعلتي ذلك فافعلي والا فلا قالت
يا رسول الله إني قد فعلت يعني إني نذرت وضربت فدخل أبو بكر
الصديق وهي تضرب فدخل عمر فطرحت الدف وجلست متقنعة

فقال النبي صلى إني أحسب أن الشيطان يفرق منك يا عمر فقوله صلى
إن كنتي نذرتي فاضربي والا فلا نهي عن الضرب من غير عذر فيه دليل
أنه لا يجوز ضربه والجواب عن الخبر الذي روى اعلنوا النكاح واضربوا
بالدفوف أن يقال هذا كناية عن اظهار النكاح ولم يرد به ضرب الدف
بعينه قال الفقيه رضي الله عنه إن الدف الذي يضرب في زماننا
هذا مع الصنجات والجلاجلات ينبغي أن يكون مكروها بالاتفاق
وإنما الاختلاف في الدفوف التي كانت تضرب في زمن المتقدمين

قال الفقيه رضي الله عنه الأمر
بالمعروف واجب لأن الله تعالى قال لولا ينهاهم الربانيون والاحبار
عن قولهم الاثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون فقد
ذمهم بتركهم الأمر بالمعروف وقال النبي صلى لتأمرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم الأمر
بالمعروف على وجوه فان كان يعلم بالخبر رأيه أنه لو أمر بالمعروف
لكان يقبل منه ويمتنعون عن المنكر فالأمر واجب عليه ولا يسعه تركه
ولو علم بالخبر رأيه أنه لو أمرهم بذلك قذفوه وشتموه فتركه أفضل
وكذلك لو علم أنهم يضربونه ولا يصبر على ذلك فيقع بينهم عداوة
ويهيج منه القتال فتركه أفضل ولو علم أنهم لو ضربوه يصبر على ذلك ولا

ولا يشكو إلى أحد فهذا لا بأس بأن ينهى عن ذلك وهو مجاهد وهو
عمل الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين ولو علم أنهم لا يقبلون منه ولا يخاف
منهم ضربا ولا شتما فهو بالخيار إن شاء أمرهم وإن شاء تركهم والأمر أفضل
وروي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى أنه قال إذا رأى أحدكم
منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه
وذلك أضعف الإيمان يعني أضعف فعل أهل الإيمان وقال بعضهم
الأمر بالمعروف باليد على الأمراء وباللسان على العلماء وبالقلب
لعوام الناس قال الفقيه رضي الله عنه اختلف
في النكاح قال بعضهم هو فريضة وقال بعضهم هو سنة ونحن نقول
إن وافقت نفسه إلى النكاح فالأفضل له أن يتزوج إن قدر على ذلك
وإن لم تتق نفسه إن شاء تزوج وإن شاء لم يتزوج وليشتغل بعبادة
ربه فهو أفضل فأما من قال بأنه فريضة احتج بما روي عن أنس ابن مالك
عن النبي صلى أنه كان يأمر بالباءة وينهى عن التبتل نهيا
شديدا وكان يقول تزوجوا الولود الودود فإني مكاثر بكم
الأنبياء يوم القيامة وفي رواية أخرى مفاخر الأنبياء يوم القيامة
وفي رواية أخرى فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة وأما الحجة
للآخرين فما روي عن رسول الله صلى وسلم أنه قال لعكاف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن وداعة الكل امرأة قال لا ولا جارية قال لا قال وأنت شاب موسر
قال نعم بحمد الله تعالى قال تزوج امرأة فإياك من إخوان الشياطين او من
رهبان النصارى فان كنت منا فافعل ما نفعل فان من سنتنا
النكاح واما إذا لم تشق نفسه فالاشتغال بعبادة ربه افضل
لأن الله تعالى مدح نبيه يحيى عليه السلام وقال وسيدا وحصورا والحصور
الذي لا يأتي النساء يعني أنه كسر شهوته باشتغاله بعبادة
ربه واما إذا اراد ان يتزوج امرأة ينبغي ان يتزوج بذات الدين
كما قال عليه السلام تزوج المرأة لمالها وجمالها وحسبها ودينها
فعليك بذات الدين تربت يداك وقال النبي صلعم اياكم وخضراء
الدمن فقيل يا رسول الله وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء
في منبت السوء وقال بعض الحكماء افضل النساء أن تكون
بهية من بعيد مليحة من قريب غديرة في النعمة وادركته
الحاجة فخلق النعمة معها وذل الحاجم فيها
قال الفقيه رضي الله عنه كره بعض الناس الاشتغال بالكسب وقالوا
الواجب على الناس الاشتغال بعبادة ربه ويتوكل عليه وقال
عامة أهل العلم الكسب بمقدار ما يكفيه ولعياله واجب فان
زاد على ذلك فهو مباح والاشتغال بالعبادة افضل فان

اشتغل

اشتغل بطلب الزيادة لا يكون حراما اذا لم يرد به الفخر والرياء
واما من قال انه لا ينبغي له أن يشتغل بالكسب لأن الله تعالى قال
وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون فاخبر انه خلق
الخلق لعبادته فينبغي لهم ان يشتغلوا بعبادته وقال النبي صلعم
اوحى الله تعالى إلي بأن اجمع المال ولا أن أكون من التاجرين ولكنه
اوحى الي بأن سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك
اليقين واما حجة من قال إن طلب قوته وقوت عياله واجب لأن الله تعالى
فرض الفرايض ثم لا يتهيأ للعبد أداء الفرايض الا بالملابس وقوت
وذلك لا يقدر عليه الا بالكسب وقال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله وقال النبي صلى الله
عليه وسلم تبايعوا بالبز فان أباكم ابراهيم كان بزازا وقال عبد الله
المبارك من ترك السوق ذهبت مروته وساء خلقه وقال
ابراهيم بن يوسف عليك بالسوق فإنه أعز لصاحبه ويقال ترك
الكسب على ثلثة أوجه للكسل والتقوى والعار فمن تركه كسلا
فلا بد له من السؤال ومن تركه تقوى فلا بد له من الطمع ومن تركه
عارا أو حمية فلا بد له من السرقة ويقال ثلث أشياء لا علاج لها
أحدها المرض إذا خالط الهرم والثاني العداوة إذا خالطت

والثالث الفقر إذا خالط الكسل وقال أبو القاسم الحكيم كسب الحلال
جمال لذي الفاقة العفيف وستر المعتري الضعيف وقطع لسان ذي
الأحنة السخيف ويقال لكل شيء حلية وزينة وحلية الشاب وزينه
أن يكون وراء عمله ويقال إذا وجدت في الرجل ست خصال يكون سيد
الرجال ثلثة من خارج البيت وثلثة من داخل البيت فاما
اللواتي من خارج البيت أولها الاستفادة من العلماء والثاني مخالطة
أهل الورع والثالث أن يطلب قوته وقوت عياله من وجه حلال وجميل
واما اللواتي في البيت أولها المذاكرة مع أهل ما يسمع من العلماء
والثاني استعمال النفس بما رأى من أهل الورع والثالث أن
يوسع على أهله من الثياب والطعام بمقدار طاقته
قال الفقيه رضي الله عنه يستحب للرجل أن يعرف من الطب مقدار
ما يمتنع عما يضر ببدنه وقال بعض الحكماء العلم علمان علم الأديان
وعلم الأبدان كما أن الرجل لابد له من تعلم العلم مقدار ما يصلح به
أمر دينه كذلك لابد له أن يعرف من الطب مقدار ما يصلح به بدنه
ويجتنب عما يضر بالبدن فان من المروة ان يمتنع عما يضر ببدنه
وقد أجمع الأطباء انه ليس بشيء من الطب أنفع من الحمية وقد روي
عن بعض الصحابة انه قال لرجل الا أعلمك طبا يتعافى به الا طبلة

فاجلس على الماء وانت جايع وقم عنها وانت تشتهيه واما العلم
الذي يتعايا فيه العلماء فاذا سئلت عن شيء لا تعلم فقل الله اعلم
واما الحكمة التي يتعايا فيه الحكماء فاذا جلست في نادي القوم
فاسكت فان افاضوا في الخير فافض معهم وان افاضوا في الشر
فاصمت تسلم منه وقيل لرجل من المتقدمين وقد طال عمره قد
طال عمرك قال لا انا اذا طبخنا انضجنا واذا مضغنا رققنا
ولا نملا بطوننا ولا نخليها ويقال انفع ما يكون للانسان
بعد الغداء القدد وبعد العشاء المركة والمشي ويقال
في المثل اذا تغديت فتمدد واذا تعشيت فترد واذا تغدي
تمدي واذا تعشي تمشي وروي الزهري عن بن عباس قال خمس
يورث النسيان اكل التفاح الحامض والبول في الماء الراكد
والحجامة على نقرة القفا والقاء القملة في التراب واكل سور الغارة
الفاسقة ويقال قراءة الواح القبور ويقال النظر الى المصلوب
واكل الكزبرة والمشي بين الجملين الموقورين والمشي بين المراتبين
يورث النسيان وروي عن علي بن عثمان رفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال من لبس بنعل سوداء لم يزل في هم وروي الضحاك
عن بن عباس عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه انه قال عليكم بالسواك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فإن فيه عشر خصال مطهرة للفم ومرضاة للرب ومفرحة
للملائكة ومجلاة للبصر ويبيض الأسنان ويشد اللثة
وينزه الخمرة ويلين الطعام ويقطع البلغم ويحفظ الملائكة
ويضاعف في الصلوات ويقال من ائتعل نعلا أصغر لم يزل
في غبطة وسرور كقوله صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وروي
عن النبي صلعم أنه قال لختم بعقيق لم يزل في بركة وسرور ويقال من
كنس بيته بخرقة فإنه يورث الفقر ومن منع خميرة بيته
يورث الفقر ومن لم ينضف بيته من العنكبوت فإنه يورث الفقر
ومن لم ينضف الاسطبل من بيت العنكبوت ينزل الدواب
ويقال النظر إلى الماء والخضرة والوجه القبيح ووجه الوالدين
وفي الصلوة إلى موضع السجود وإلى الأترج وإلى الخمام الأحمر
يجلي البصر وقال في النار في الشتاء خمس خصال تدفع البرد
وتحسن اللون وتمري الطعام وتذهب الصنا وتؤنس الوحشة
وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه من أراد البقاء ولا فناء فليبكر
الغدا وليؤخر العشا وليقل عشيان النسا وليخفف الردا
قيل وما خفة الردا قال قلة الدين

باب الامتناع

عما يضر بالبدن من المأكولات قال الفقيه رضي الله عنه

يقال إن البدن في أيام الخريف والشتاء أقوى لحمل الطعام لأن المعدة
تسخن فيها فينضج فيها الطعام وفي الصيف والربيع يبرد فيها فتضعف
المعدة فتضعف عن حمل البرودة فتقل قوتها عن الانضاج
ويقال الإكثار من شرب الماء البارد في أيام الصيف أقل ضررا
وفي أيام الشتاء أكثر ضررا فينبغي أن يستقل منه في أيام الشتاء
وينبغي للرجل أن يحترز عن شرب الماء في الليل بعد ما نام فإن
ذلك يبرد المعدة ويخاف فيه العلل إلا أن يكون الرجل غلبت
عليه الحرارة وكانت به حمى وأما إذا أزلق النوم وهو متملي ينبغي
أن ينام أولا على يمينه لموافقة السنة ثم يتحول إلى اليسار فإن
ذلك أهضم للطعام وللحركة والتقلب من جانب إلى جانب
أنفع له ولا ينبغي للرجل أن ينام على بطنه إلا من عذر وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه رأى رجلا مضطجعا على بطنه فركضه برجله
وقال لا تضطجع هكذي فإن هذه ضجعة يبغضها الله ولو لم
رجلا كان متملئا وهو يخاف وجع البطن فلا بأس بأن يجعل
وسادة تحت بطنه وينام عليها لأن ذلك حال عذر والضرورات
تبيح المحظورات ثم عليه أن يتوب من كثرة الأكل ويقال شرب
الماء البارد قبل الطعام يطفئ نار المعدة وشربه بعد الطعام

يُسخن المعدة ويسمن البدن وإن أكل فاكهة مثل التفاح أو المشمش
أو العنب أو الزبيب ونحو ذلك فلا ينبغي لمن يشرب الماء على أثره
فإن ذلك يفسد المعدة وينبغي لمن ينتظر بعد ذلك ساعة أو ساعتين
أو أكثر ثم يشرب الماء فإنه أقل ضررا وإما إذا أكل أرزا أو شيئا حارا
من الحلو فلا يشربن على أثره ماء باردا فإن ذلك يضر الأسنان
فإذا أراد شربه فليأكل لقمة أو لقمتين من الخبز ثم يشرب فإن
ذلك أقل ضررا ويقال أكل الخبز الحار مع الحوك يهيج الدبيلة في البطن
وقال ابن المقفع من أدام أكل البصل أربعين يوما فخرج الكلف
في وجهه فلا يلومن إلا نفسه وقال لو اقتصد فأكل على أثره ملحا
وظهر به الجرب فلا يلومن إلا أنفه وقال ومن جمع في بطنه السمك
والبيض فأصابه وجع النقرس أو الفالج فلا يلومن إلا نفسه
وقال ابن المقفع من جمع في بطنه النبيذ واللبن فأصابه البرص
فلا يلومن إلا أنفه قال إذا أراد الرجل الطعام فلا يشرب الماء
إلا بعد ما يفرغ من جميع الطعام فإن ذلك أبعد ضررا ويقال
الاكثار من الحوك يضر بالبصر ولا ينبغي للرجل أن يجمع في بطنه
اللبن مع كل شيء من الحموضات أو مع البقول أو الفواكه ويقال
الفواكه قبل الطعام أقل ضررا وبعده أكثر ضررا ولا ينبغي للرجل

داوم صح

أن يجمع في البطن ماء البير مع ماء النهر حتى يستمر الماء الأول
ولا ينبغي للرجل أن يأكل مرة بعد مرة في كل وقت ولكن ينبغي
أن يكون لأكله وقت معلوم لأن الأكل إذا كان متفرقا فيما كل
فبذلك يستمرار الأول فإن ذلك يضعف المعدة ويقال أربع ما ينبغي
أن يلدحن إلا بعد عوابق أحدها الطعام لا يعدح ما لم يهضم و
المقاتل ما لم يرجع والزرع ما لم يدرك والمرأة ما لم تمت
ويقال الاكثار من اللحم عند المراجيح من الأسقام ويقال
آخر الخبز بالبدن ما كان حارا عند ما تخبز وأقل الضرر
بالبدن ما أتي عليه ليلة قبل أن يصير صلبا وآخر اللحم بالبدن
ما كان من النصف الأول وأقل ضررا ما كان من النصف
الأعلى إلى الرأس أقرب ويقال أكل الجوز الرطب على الإملاء
يورث التخمة وأكل اللوز مع الخبز أو وحده يبطئ الهضم
وكذلك الخبز الفطير ونحو ذلك يبطئ الهضم وأكل الفرصاد
والمشمش على الريق لا بأس به وبعد الطعام يورث السقم
والمشمش إذا لم يكن نضيجا جدا فإنه يضعف المعدة
والاكثار من التمر يورث فساد اللثة وكذلك الزبيب وسائر
الحلوات وكثرة أكل التين يورث القمل والاكثار من الملح

أسفل شان
املاء

حامد رسوز
رسوت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يضر بالبصر واذا سافر الرجل فدخل بلدة فليأكل أولا الخل والبصل لكيلا
يضره ماؤها والإكثار من البصل يهيج منه البلغم ويدخل في عسير الظلمة
ويقال الإكثار من الحريف والحامض يجلب الهرم ولا ينبغي
للإنسان أن يفارقه الدسم فإنه أتم للعقل والحلاوة يزيد في
الحلم والإكثار منها يضر بالأسنان ويقال العدس يرق القلب
وينشف الدم والإكثار منه يخاف الضرر والقرع يزيد في الدماغ
وقال علي بن أبي طالب من ابتداء غدائه بالملح وختم به أذهب الله عنه
سبعين نوعا من البلاء وقال علي أيضا من أكل كل يوم سبع تمرات
عجوة قتل كل داء به في جوفه ومن أكل أحد وعشرين حبة زبيبا
أحمر لم ير في جسده شيئا يكرهه ويقال اللحم ينبت اللحم والثريد
طعام العرب والعشاءات يعظم البطن ويرخي الأليتين
ولحم البقر داء ولبنها دواء والسمك والشحم يذيب الجسد هذا كله
مروي عن علي رضي الله عنه ويقال الطيب يزيد في الدماغ ويستكمل
البصر ويكثر الاستكثار منه فإنه يتولد منه البهق إلا الكافور
وماء الورد ويقال ماء الورد يسرع في الشيب ويقال اللباس اللين
يزيد الدم والخشن ينشفه ويقال شدة السرور أسرع إلى الهلاك
من شدة الحزن لأن السرور طبعه البرودة والبرودة أسرع إهلاكا

شفاء وسقماه

من الحزن والحزن طبعه الحرارة لأنه يتولد من الكبد
الفقيه رضي الله عنه يقول بن المقنع من أتى بامرأته
فلم يغتسل ذكر بالماء فيورث منه الحصا فلا يلومن إلا نفسه
قال الفقيه رضي الله عنه إن فعل ذلك كان أنفع لبدنه فان ترك
أرجو أن لا يضره وروي عن رسول الله صلعم أنه كان ينام جنبا
ولا يمس ماء وقال بن المقنع من احتلم فلم يغتسل ثم أتى أهله
فولدت ولدا مجنونا أو مخبلا فلا يلومن إلا نفسه ويقال إذا
فرغ الرجل من الجماع فلا ينبغي أن يغسل بالماء البارد إلا بعد هنيهة
حتى يسكن ما به فإنه يخاف منه الحمى وينبغي لمن يغتسل وكز بعد فراغه
فإنه أصح للجسم وأبعد عن الآفة ويقال الإكثار من الجماع في أيام
الصيف والخريف أكثر ضررا وفي الشتاء والربيع أقل ضررا
والقصد أسلم والجماع في حال خلية البطن أقل ضررا وفي
حالة الامتلاء احتبلة المرأة يكون الولد ثقيل الروح وثقيل
النفس فإذا في حال خلية البطن يكون الولد خفيف النفس
خفيف الروح والجماع في آخر الليل أحمد من أوله لأن المعدة
في أول الليل ممتلئة ويقال أربع يهدمن العمر وربما يقتلن دخول
الحمام مع البطنة وأكل القديد الجاف والغشيان على الامتلاء

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومجامعة العجوز ويقال إذا فرغت من حاجتك فلا تقوم قائما
ولكن مل عن يمينك واضطجع فإن ذلك أصح للجسم ويقال إذا
فعل ذلك يكون الولد ذكرا ان شاء الله ويقال لا ينبغي للرجل أن يجامع
ما لم يلاعبها ويعرف الشهوة من عينيها فإن ذلك أروح للبدن وأجدر
أن يكون الولد تاما ويقال كل شهوة يعطيها الرجل نفسه فانها تقسي
قلبه إلا الجماع فإنه يصفي قلبه فلهذا كان يفعل الأنبياء عليهم
السلام وفي الجماع يكون فيه بعض المنافع ويكون فيه ضرر أما
منفعته وسهولة الرجل لو كان به هم فإنه يقال ذلك ولو كان قلبه متعلق
بحرام يزول عنه ويزول الوسواس عن القلب ويسكن الغضب وينفع
من بعض القروح في النفس إذا كان طبيعته الحرارة ومن مضرته
أنه يضعف البدن ويضعف البصر ويتولد منه وجع الساقين ووجع
الرأس ووجع المفاصل وخاصة من كان طبيعته على البرودة واليبوسة
والاستقلال منه أحمد وأنفع ولا ينبغي لرجل يتكلم وقت الجماع فإنه
يخاف على الولد الخرس لو علقت بذلك وينبغي لرجل يكون مستورين
في حال الجماع وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يتجردان تجرد العيرين
ويقال إذا لم يكونا مستورين يكون في الولد قلة الحياء ويقال جماع
العجوز يضعف البدن ويسرع الهرم وجماع المريض يخاف عليه

الستر

السقم والمرض إلا أن يكون من شوق غالب وكره بعض الأطباء
العود إلى الجماع قبل أن يغتسل أو ينام قبل أن يغتسل ولكن عندنا لو فعل
فلا بأس به وبرجاء السلامة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رخص في ذلك
وكان مشفقا على أمته فلو كان فيه ضرر ظاهر لم يرخص فيه ولا ينبغي للرجل
أن يجامع قائما لأن ذلك يضعف البدن باب دخول الحمام
قال الفقيه رضي الله عنه يكره للإنسان أن يتنور وهو جنب وروي
خالد بن معدان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من تنور قبل أن
يغتسل جاءته كل شعرة يوم القيامة فيقول يا رب سله لم ضيعني ولم
يغسلني ويقال دخول الحمام جايعا يتولد منه البوسير في البدن وكان
في حال الامتلاء يخاف فيه داء في البطن والدق في الأمعاء وينجب
للرجل دخوله بعد ما أكل وبعد ما هضم الطعام فقال بن المقفع
من دخل الحمام وهو شبعان فأصابه القولنج فلا يلومن إلا نفسه
ومن أكل السمك الطري وقام من المائدة ودخل الحمام فأصابه
الفالج فلا يلومن إلا نفسه وإذا أراد الرجل أن يدخل الحمام فلا ينبغي له
أن يدخل بدفعة واحدة في البيت الداخل ولكن ينبغي أن يمكث
في كل بيت قليلا ثم يدخل في الآخر وكذلك في حال الخروج ويكره أن
يصب على رأسه بعد ما يخرج ماء باردا أو يشرب ماء باردا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فإن ذلك نضر بالبدن ويقال دخول الحمام في أيام الصيف أنفع للبدن
من أيام الشتاء ولا يكون الحمام سخينا جدا في ايام الصيف لان ذلك
يخاف منه الآفة واذا خرج من الحمام في ايام الشتاء ينبغي ان يلبس ثيابه
بأسرع ما أمكنه لئلا يجد برد الهواء فيضربه وينبغي ان يغطي رأسه
لئلا يصيبه وجع الرأس واذا أراد الرجل ان يتنور ويستحب
له ان لا يقرب النساء قبل ذلك بيوم وليلة واذا خرج من الحمام لا يقرب
امرأته تمام يوم وليلة ويقال ان كثرة الاغتسال بالماء البارد يبرد
البدن ويهيج منه المرض ويقال الغسل في أيام الصيف بالماء البارد
وفي أيام الشتاء بماء سخين أوفق للبدن اذا لم يكن حارا شديدا
ولا باردا شديدا قال الفقيه رضي الله عنه
يستحب الحجامة على الريق وروي عن النبي صلعم انه قال الحجامة
على الريق فيها شفاء وبركة وتزيد في العقل والحفظ وروي
عن النبي صلعم انه كان ما شكا اليه احد من وجع رأسه الا قال له
احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبها واذا ارله الرجل
الحجامة يستحب له ان لا يقرب النساء قبل ذلك بيوم وليلة وبعد
مثل ذلك وكذلك اذا ارله الرجل الفصد واذا ارله ان يحتجم في الغد
يستحب له في يومه ان يتعشى عند العصر في يومه فانه انفع واذا كانت

اصل

واذا كانت له مرة فليذق شيئا ثم ليحتجم لكيلا يغلب على عقله ولا ينبغي
ان يدخل الحمام في يومه ذلك وقال بعض الأطباء من احتجم وجامع
ودخل الحمام في يوم واحد عجبت منه ان لم يمت واذا احتجم الرجل
أو افتصد لا ينبغي له ان يأكل على أثره مالحا فانه يخاف منه القروح والجرب اي جربا وجرا
ويستحب أن يأكل على أثره الخل يسكن مابه ثم يشرب شيئا من المرقة ويتناول
شيئا من الحلاوة ان قدر عليه ولا ينبغي له ان يأكل في يومه ذلك لبنا
أو رايبا أو لحوذ لك ويقل شرب الماء في يومه ذلك فان فعل فاصابه
وجع فلا يلوم الا نفسه ويكره الحجامة يوم السبت والاربعا
وروي عن النبي صلعم انه قال من احتجم يوم السبت والاربعا
فاصابه وجع فلا يلومن الا نفسه وروي في بعض الأخبار الرخصة
في ذلك والاختيار افضل الا ان يكون غلب عليه الدم وخير ايامه
يوم الاحد والاثنين واختار بعضهم يوم الثلثا وقالوا ان في الثلثا
سلطان الدم لا ينقطع عنه وكره بعضهم فيه لانه يخاف ان يغلب عليه
سلطان الدم فلا ينقطع عنه ويستحب ان لا يحتجم في أيام الصيف في
شدة الحر وكذلك في أيام الشتاء في شدة البرد وخير أزمانه الربيع و
خير أوقاته من الشهر اذا أخذ في النقصان بعد نصف الشهر قبل ان
ينتهي الى آخره ويكره في آخر الشهر من المحاق ويكره في أول الشهر

ابدال آخر

ويقال الحجامة في الكفين نافع ويكره في تقرح القفا ويقال يورث النسيان
وفي وسط الرأس نافع وروي بكر بن عبد الله أن الأقرع ابن حابس
دخل على النبي صلعم وهو يحتجم في وسط الرأس فقال له أتفعل هذا
برأسك فقال له يا ابن حابس إنه ينفع من وجع الرأس والأضراس والنعاس
والجذام والبرص والجنون ولا ينبغي أن يداوم على ذلك فان ذلك يضعف
قال الفقيه رضي الله عنه يكره للرجل أن يقضي حاجته
في الطريق أو في هفة النهر أو تحت شجرة مثمرة أو تحت شجرة يستظل الناس
تحتها وروي عن النبي صلعم أنه قال اجتنبوا الملاعن يعني الفعل الذي
يستوجب اللعن واعدوا النبل وروي عن النبي صلعم أنه قال من
قضى حاجته تحت شجرة مثمرة أو على طريق عامر أو على ضفة النهر الجاري
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يستحب إمساك البول بعد
ما أخذ فإنه يضر بالمثانة وقيل لطبيب أن ابنك قد أخذه البول
في موضع كذي وكذي فنزل عن دابته في ذلك الموضع ولم يصبر إلى المنزل
فقال بئس ما صنع حيث نزل عن دابته فهلا فعل قبل نزوله عن دابته
ولا ينبغي أن يطيل القعود في حاجته وروي عن لقمان الحكيم أنه قال
لمولاه لا تطل القعود في حاجتك فإن ذلك يتولد منه الباسور وإذا
كان الرجل في أرض الفضاء فلا ينبغي له أن يبول في جحر الأرض

فاصابه

فأصابه آفة من الجن فمات فقالت الجن في ذلك نحن قتلنا سيد
الخزرج سعد بن عبادة فرميناه بسهمين فلم يخط فؤاده وروي
عن عبد الله بن شرحبيل عن النبي صلعم أنه قال لا يبولن أحدكم
في الجحر فإنها مساكن الجن
وروي عن ابن عباس عن النبي صلعم أنه قال شر الناس من
أكل وحده وضرب عبده ومنع رفده وقد جاء في خبر آخر
عن النبي صلعم أنه نهى أن ينام الرجل في بيت وحده أو يسافر
وحده ويقال إن الشيطان مع الواحد ومن الاثنين أبعد
وروي عن النبي صلعم أنه قال الراكب شيطان والراكبان
شيطانان وثلث ركب وروي سعد بن المسيب عن النبي
صلعم أنه قال الشيطان يهم بالواحد وبالاثنين فإذا كانوا ثلثة
لم يهم بهم قال الفقيه رضي الله عنه هذا نهر الشفقة وليس بنهي
التحريم لأن الواحد ربما يستقبله العدو ولو كانوا جماعة فإنهم
يتعاملون فأما إذا كان يأثم على نفسه فلا بأس لأن
النبي صلعم بعث دحية الكلبي إلى قيصر ملك الروم
وحده ويقال الاجتماع قوة والافتراق هلكة وذكر
قول الله تع في قصة موسى عليه السلام حكاية عن السحرة

فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا فأمرهم بالاجتماع وقال بعض أهل
التفسير ائتفقوا فتغلبوا ولا تختلفوا فتجبنوا ويقال
رأي الواحد كالسلة السخيل ورأي الاثنين كخيطين مبرومين
ورأي الثلاثة كحبال لا ينقطع واما اذا كانت الجماعة في السفر
يكره أن يتناجا اثنان دون الثالث وروي عن عمر عن النبي
صلعم أنه قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجا اثنان دون الثالث
قال الفقيه رضي الله عنه
اختلف الناس في امر الحفظة ومن كرام الكاتبين قال بعضهم
يكتبون جميع افعال بني آدم واقوالهم وقال بعضهم لا يكتبون
الا ما فيه اجر او اثم وقال بعضهم يكتبون الجميع فاذا سمعوا
صعدوا الى السماء حذفوا ما لا اجر فيه ولا اثم عليه ومعنى قوله
يمحو الله ما يشاء ويثبت يمحوا ما لا اجر فيه ولا اثم عليه ويثبت
ما فيه اجر او اثم وروي هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس
في قوله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال يكتب من
قول ابن آدم الخير والشر ولا يكتب ذلك قال هشام نحو قولك
يا غلام اسقني ماء ويا غلام اعلف الدابة وقال الحسن البصري
يكتب جميع ما يلفظ به وقال ابن جريج ما ملكان احدهما عن يمينه

ما سوى ه

والاخ

٤٥

٨٥

والآخر عن يساره والذي عن يمينه يكتب بغير شهادة صاحبه والذي عن
يسار يكتب الا بشهادة صاحبه ان فعد فاحدهما عن يمينه والآخر عن
شماله وان مشا فاحدهما امامه والآخر خلفه وان نام فاحدهما عند رأسه
والآخر عند رجليه وقال بعضهم هم اربعة اثنان بالنهار واثنان بالليل
وقال عبد الله بن المبارك هم خمسة اثنان بالنهار واثنان بالليل والخامس
لا يفارقه ليلا ولا نهارا واختلف في الكفار هل يكون عليهم حفظة ام لا
قال بعضهم عليهم حفظة وقال بعضهم لا يكون عليهم حفظة لان امرهم ظاهر
وعلمهم واحد وقال الله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم قال الفقيه رضي الله
عنه لانا نأخذ بهذا بل عليهم الحفظة والآية نزلت بذكر الحفظة في
شأن الكفار الا ترى الى قوله تعالى كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين
كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال في آية اخرى واما من اوتي
كتابه بشماله وقال واما من اوتي كتابه وراء ظهره فاخبر الله تعالى ان
الكفار يكون لهم كتاب ويكون عليهم حفظة فان قيل الذي يكون عن يمينه
أيش يكتب اذا لم يكن له حسنة قيل له الذي يكتب عن شماله يكتب
باذن صاحبه ويكون شاهدا على ذلك وان لم يكتب
قال الفقيه رضي الله عنه اختلف الناس في قتل الخارجي قال بعضهم
لا يجوز قتله وقال بعضهم يجوز واهل الفقه كلهم قالوا انه يجب قتله

لام

فطير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واما من كره ذلك قال لأنه خلق من خلق الله تع يأكل من رزق الله ولا يجري عليه القلم واما من قال انه لا بأس به لأنه ترك فساد امور الاموال وقد رخص النبي صلعم بقتل المسلم اذا اراد ان يأخذ ماله وهو ما روي عن النبي صلعم انه قال من قتل دون ماله فهو شهيد فالجراد اذا اراد افساد المال فهو اولى ان يجوز قتله الا ترى انهم اتفقوا انه يجوز قتل الحية والعقرب لأنها يوذيان الناس وكذلك الجراد وروي جابر عن النبي صلعم انه كان اذا دعا على الجراد قال اللهم اهلك صغاره واقتل كباره وافسد بيضه واقطع دابره وخذ بافواههم عن معايشنا وارزقنا انك سميع الدعاء فقيل يا رسول الله تدعو على جند من جنود الله تع بقطع دابره فقال النبي صلعم ان الجراد يشبه نثر الحوت في البحر وروي جابر انه قال قل الجراد على عهد عمر رضي الله عنه فاغتم بذلك فبعث راكبا نحو الشام وراكبا نحو اليمن وراكبا نحو العراق فاتاه الراكب من قبل اليمن بقبضة من جراد فالقاه بين يديه فلما راه كبر ثم قال سمعت رسول الله صلعم قال خلق الله تعالى الف امة ستمائة في البحر واربعمائة في البر فاول شيء يهلك من هذه الامم الجراد فاذا هلكت تابعه الامم مثل نظام انقطع سلكه

وسمعت ان السمك يلقي بيضه في البحر فما يقذفه البحر يتولد منه الجراد وما يبقى في البحر يتولد منه السمك صح

قال الفقيه رضي الله عنه كره بعض الناس نقش المسجد بماء الذهب وغيره واباحه الآخرون وهو قول ابي حنيفة رضي الله عنه قال الفقيه رضي الله عنه

عندي

عندي لا بأس به اذا لم يكن من غلة المسجد واما من كره ذلك ذهب الى ما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ليأتين على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه مساجدهم يومئذ عامرة وهي من الهدى خراب علماؤهم يومئذ شر من تحت اديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود وروي انس بن مالك عن النبي صلعم انه قال ان اقواما يزخرفون مساجدهم ويطولون منارتهم وتعالى منابرهم وتميتون اقيدتهم فلا عجبا كيف ضيعوا دينهم وروي عن ابن عباس انه قال امرنا بان نبني المساجد جما والمدائن شرفا وروي عن النبي صلعم انه قال ان الانصار جاؤا بمال فقالوا خذ هذا المال وزين مسجدك فقال النبي صلعم الزينة والتصاوير للكنايس والبيع بيضوا مساجدكم واما من قال لا بأس لان فيه تعظيم المسجد ولله تع امرنا بالتعظيم لقوله تع في بيوت اذن الله ان ترفع يعني تعظم وقال في آية اخرى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه بنى مسجد النبي صلعم بالساج وحسنه وروي عن عمر بن عبد العزيز انه نقش مسجد النبي صلعم وبالغ في عمارته وزين بينه

علماء

سورة التوبة

سورة التوبة

نقش المسجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذلك في زمن ولايته قبل خلافته ولم ينكر عليه أحد وذكر أن الوليد
بن عبد الملك أنفق في عمارة مسجد دمشق وفي تزيينه مثل خراج
الشام ثلاث مرات وروي أن سليمان بن داود عليهما السلام
بنى مسجد بيت المقدس وبالغ في تزيينه وفي الخبر أنه أقام
على عمارته كذا وكذا ألف رجل سبع سنين ووضع آجرة من
الكبريت الأحمر على رأس قبة الصخرة فكان الغزالات يغزلن
في ضوئها بالليالي على اثني عشر ميلا وكان على حاله إلى أن خربه
بخت نصر

قال الفقيه رضي الله عنه إذا كان الرجل في المسجد فإنه يكره أن
يبزق فيه ولكن ينبغي أن يبزق في ثيابه ويدلكه لأن لله تعالى
قال في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يعظم ويشرف و
طرح البزاق فيه ترك التعظيم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
إن المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة في النار
وروي أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لما أبصر
النخامة في المسجد فحكها ثم قال أيحب أحدكم أن يؤتى في صلوته
فيبزق في وجهه أن أزلة أحدكم لم يبزق ولا يبزق عن يمينه
ولا يبزق أمامه ولكن عن يساره أو تحت قدميه

فإن لم يجد مكانا فليبزق في ثوبه ثم ليفعل هكذا يعني يدلكه
وروي عن بعض الصحابة أنه قال إذا رأى الرجل النخامة
يعني ابتلع تعظيما للمسجد أدخل الله في جوفه النار أو أخرج منه
الداء وإن كان الرجل في غير المسجد فإنه لا ينبغي أن يبزق عن يمينه
أن يبزق تحت قدميه أو عن يساره ولا ينبغي أن يبزق عن يمينه
ولا بين يديه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا بزق أحدكم فلا يبزق
عن يمينه ولا يبزق أمامه وروي عن أبي بكر الصديق رضي
الله عنه أنه بزق في مرضه عن يمينه ثم قال ما بزقت عن يميني منذ
أسلمت وذكر عن بعض الصالحين أنه إذا لم يخرج حاجا
فاختار الجانب الأيسر من المحمل فقيل له لم اخترت الجانب
الأيسر قال لأني إذا بزقت عن يساري كان أيسر علي

قال الفقيه رضي الله عنه
يكره للرجل أن يصلي وهو ناعس ولو فعل يجوز فإذا جاء بأ
الصلوة وبالقراءة وإذا خشي عليه النعاس ينبغي أن يصب
الماء على وجهه أولا ثم يدخل في الصلوة ولو كان في الصلوة
فأخذه النعاس ينبغي أن يحرك نفسه ويجتهد في إزالته عن
نفسه وروي هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلعم انه قال اذا نعس احدكم في الصلوة فليرقد حتى يذهب عنه النوم
فانه اذا صلى وهو ناعس فلعله يذهب ليستغفر فيسب نفسه فيفسد عليه
صلوته وروي حميد عن انس بن مالك ان النبي صلعم دخل المسجد فراى
حبلا ممدودا بين ساريتين قال ما هذا الحبل قالوا لفلان اذا غلب عليه
النعاس تعلق به فقال النبي صلعم فليصل ما عقل فاذا خشي ان يغلب
فلينم قال الفقيه رضي الله عنه

ينبغي للرجل ان يتعلم شيا من العلم والادب صحيح

وان كان قليلا لان القليل منه كثير لان الرجل اذا عرف كلمة من الادب
او من العلم كان له افضل على من لم يعلم شيئا وقال علي بن ابي طالب رضي
الله عنه لكل شيء قيمة وقيمة المرء ما يحسن وروي عن الشعبي
انه قال لو الزرجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن وتعلم كلمة
من العلم لم يضع سفره وروي عن ايوب بن موسى عن ابيه عن جده
عن رسول الله صلعم انه قال ما نحل والد ولده افضل من ادب حسن

ما يتعلم و

وروي عن بعض المتقدمين انه قال لابنه يا بني تعلم العلم فان لم يكن لك جمالا
فلا اقل ان يكون لك مالا وان لم يكن لك مال فلا اقل ان يكون لك وقارا وذكر عن سفيان
بن عيينة انه جاء ابن اخيه قال يا عم جيئتك خاطبا قال فلم ترفع اسمك
قال لابنتك فقال كفو كريم قال اجلس فجلس قال اروعشرة احاديث
فلم تستطع قال فانشد عشرة ابيات شعر فلم يستطع قال عشر آيات من

كتاب الله

من كتاب الله فلم يستطع قال قل لي واحدا ولا اشعر فعلى اي شيء
اضع ابنتي عندك ثم قال لا اخيب مجيئك وامر له باربعة آلاف درهم
وقال بعض الحكماء ان العلم النافع والادب الصالح كسب ولا
يغصبك غاصب ولا يسلبك سالب ومع جمالك وزينك وقوام دينك
وآخرتك فاجتهد في تعلمه قال القائل

وروي جابر بن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعين حديثا يستظهره الرجل خير له
من اربعين الف درهم يتصدق بها واعطاه الله بكل حديث مدينة
في الجنة وله بكل حديث نور يوم القيمة قال الفقيه رضي الله عنه
ولو لم يكن لاهل العلم فضيلة سوى ان الله تعالى قال هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون لكان عظيما لانه اخبر ان العالم له
فضل على الجاهل وامر بطلب زيادة العلم لقوله تعالى وقل رب
زدني علما ثم مدح العلماء وقال امن يعلم انما انزل اليك من ربك
الحق كمن هو اعمى وقال يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات فاخبر بان للعالم فضايل درجات وقال
وعلم آدم الاسماء كلها فلما علمه الاسماء رفعه فوق الملائكة وامر

للملائكة بالسجود له فبان لك العالم له فضل كثير

باب الخاتم

قال الفقيه رضي الله عنه الخاتم في اليمين والشمال جائز وكل ذلك مباح وجاء الأثر بهما والجواز للرجال خاتم الذهب وكره بعض الناس خاتم الحديد ورخص بعضهم وروي عن النعمان بن بشير أنه قال اتخذت خاتما من ذهب فدخلت على رسول الله صلى فقال مالي أرى عليك حلية أهل الجنة قبل دخولها فانتزعته واتخذت خاتما من حديد فدخلت عليه فقال لي مالي أرى عليك حلية أهل النار فانتزعته واتخذت خاتما من شبه فدخلت عليه فقال مالي أجد منك ريح الأصنام قلت فما أصنع يا رسول الله قال اتخذ من ورق ولا تبلغ به مثقالا وتختم به في يمينك وروي جابر بن عبد الله أن النبي صلى كان يتختم بيده اليمنى ويلبس نعله اليمنى قبل اليسرى ويخلع اليسرى قبل اليمنى وقال محمد بن سيرين لأن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يتختمون في شمائلهم وروي عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال أبصر النبي صلى رجلا في يده خاتما من ذهب فأمره بأن يطرحه فطرحه فجعل في يده حلقة من حديد فقال اتخذ هذا وأطرح هذا أشر من هذه حلية أهل النار فطرحه وجعل في يده خاتما من ورق فلم ينهه وروي عون بن أبي جحيفة

الورق بفتح وكسر الراء ويجوز اسكان الراء مع فتح الواو وكسرها وهو الفضة مضروبة وغير مضروبة ويطلق على كل الأموال نقدا كانت او غيره مضروبة وغير مضروبة وتسمى بالفتح والسكون

عن أبيه قال رأى عمر على رجل خاتما في يده من حديد فجعل يحتال حتى أخذه ورمى به فقال علي لك خاتم من ورق وروى الأعمش قال رأيت في يد إبراهيم النخعي خاتما من حديد وقال أخبرني من رأى على يدي بن مسعود خاتما من حديد قال الفقيه رضي الله عنه كره بعض الناس اتخاذ الخاتم واجازه عامة أهل العلم فأما من كرهه فقد احتج بما روي في بعض الأخبار عن رسول الله صلى أنه نهى عن لبس الخاتم إلا لذي سلطان وروي عن بعض التابعين أنه قال لا يتختم الا ثلاث أمير أو كاتب أو أحمق وروي في الخبر أن خاتم رسول الله صلى في يد أبي بكر ثم أخذ عمر حين ولي كان في يده ثم أخذ عثمان حين ولي فكان في يده عامة خلافته حتى سقط منه في بئر وأتاهم من قال بأنه لا يجوز للسلطان أو لغيره فاحتج بأن أصحاب رسول الله صلى ومن بعدهم كانوا يتختمون ولم يكن لهم إمام وهو ما روي جعفر بن محمد عن أبيه أن الحسن والحسين كانا يتختمان في يسارهما فكان في خبرهما ذكر الله وروي يعلى بن عبيد الله عن راشد بن كريب قال رأيت ابن الحنفية يتختم في يساره وعن يونس بن أبي إسحاق قال رأيت قيس بن أبي حازم وعبد الرحمن بن الأسود والشعبي وغيرهم يتختمون في يسارهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهؤلاء لم يكن لهم سلطان ولأن السلطان يليس للزينة والحاجة
إلى الختم وغيره في الحاجة إلى الزينة والختم سواء فلما
جاز للسلطان جاز لغيره وبه نأخذ
والكتابة عليه روى أنس بن مالك عن النبي صلى الله قال لا
تستضيئوا بنار المشركين ولا تنقشوا وتقال ولا تنقشوا
خواتيمكم عربيا فسئل الحسن عن تفسير ذلك قال معناه لا تشاوروا
أهل الشرك في أموركم ولا تكتبوا في خواتيمكم محمد رسول الله وروي
تمامه عن أنس بن مالك قال كان نقش خاتم رسول الله صلى ثلاثة
أسطر سطر منها محمد رسول وسطر منها الله وكان نقش خاتم أبي
بكر نعم القادر لله وكان نقش خاتم عمر بن الخطاب كفى بالموت
واعظا يا عمر وكان نقش خاتم عثمان بن عفان لتصبرن
أو لتندمن وكان نقش خاتم علي بن أبي طالب رضوان الله
عليهم أجمعين لله الملك وكان نقش خاتم عمر بن عبد العزيز
كل البر بعزة الله يا عمر وكان نقش خاتم صالح بن علي تبارك
فخري بأني لله عبد وكان نقش خاتم طاهر بن الحسن ضع الجد
للحق وكان نقش خاتم شريح الحكم خير من الظن وكان نقش
خاتم ابراهيم النخعي نحن بالله وله قال وبلغنا والله اعلم

أنه كان نقش خاتم ابراهيم خليل الله عليه للفنا خلقنا وكان نقش
خاتم يعقوب عليه السلام يبقى ربنا ونفني وكان نقش خاتم داود
النبي عليه السلام تبارك فخري بأني له عبد وكان نقش خاتم يحيى عليه
السلام بن زكريا عليه السلام ما للعب خلقنا وكان نقش خاتم ذي
القرنين توكلت في أمري على الله ربي قال وكان نقش خاتم يونس بن
متى علم لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين وكان يقال انما نقش
خاتم علي بن أبي طالب من يعمل سوءا يجز به قال وكان خاتم أنس
بن مالك أسد رابض وكان نقش خاتم أبي موسى الأشعري أسد
بين رجلين أو رجل بين أسدين قال الفقيه رضي الله عنه ولو كان خاتما
في فصه تماثيل فإنه لا يكره وليس كتماثيل الثياب والبيوت
لأن التماثيل في فص الخاتم صغير تقصر العين عنه ولا يتبين
وانما يكره التماثيل إذا كان ظاهرا يعني عين الناظر وكان هذا
كالعلم في الثياب فإنه يجوز وان كان من حرير أو ابريسم لأنه
قليل فكذلك التماثيل في الخاتم وروي عن أبي هريرة أنه كان على فص
خاتمه ذبابتان وروي عن أبي موسى الأشعري أنه كان على
فص خاتم كركيان وعن حذيفة هدهدي وروي عن أنس أنه كان على
خاتم أسد بين رجلين أو رجل بين أسدين ولو كان على فصه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسم لله تعالى أو اسم نبي من الأنبياء عليهم السلام فإنه يستحب له إذا
دخل الخلاء أن يجعل الفص في كمه أو في كفه وإذا أراد أن يستنجي يستحب له
أن يجعله في يمينه لأنه لو استنجى مع ذلك كان فيه ترك التعظيم

قال الفقيه رضي الله عنه إذا كتب الرجل
الرسالة ينبغي له أن يختم لأنه أبعد من الريبة وعلى هذا جرى
الرسم وبه جاء الأثر وروي عن ابن عباس أنه قال كرامة الكتاب
ختمه وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال أيما كتاب لم يكن
مختوما فهو أغلف وروي عن عمر أنه قال أيما صحيفة ليست مختومة
فهي مغلوقة قال الفقيه رضي الله عنه وكان رسم الكتب في المتقدم
أن الكاتب يبدأ بنفسه من فلان إلى فلان وبذلك جاء الأثر
وروي عن عثمان أنه كان إذا كتب إلى الخليفة بدأ بنفسه وكان يكتب
إلى عماله أن ابدؤوا بأنفسكم وروي وكيع عن أبي العوام عن عبد الله
بن محمد بن سيرين أنه أراد سفرا فقال له أبوه محمد بن سيرين إذا
كتبت إلي فابدأ بنفسك فإنك إذا بدأت بي لم أقرأ لك كتابا وعن الربيع
بن أنس قال ما كان أحد أعظم حرمة من النبي صلى فكان أصحابه
إذا كتبوا إليه بدؤوا بعظمائهم فلا يبدأ أن الرجل إلا بنفسه ولو بدأ
بالمكتوب إليه جاز لأن الأمة إجتمعت عليه وقال النبي صلى

أي ناقص صح

الله عليه وسلم ابدؤوا بأنفسهم وقال ابن سيرين إن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن أطل فاتحة إذا كتبتم أحدكم

٨٥

لا تجتمع أمتي على الضلالة فلما اجتمعت الأمة على ذلك ثبت أنهم فعلوا
ذلك بمصلحة رأوها في ذلك أو نسخ ما كان من قبل وقد وجدنا أن الآية
تنسخ إذا اجتمعت الأمة على تركها وهو قوله تعالى وإن فاتكم شيء
من أزواجكم الآية فلما كانت الآية من كتاب الله تعالى تنسخ باجماع
الأمة فأخبار الآحاد أولى أن تترك بالاجماع وقد روي عن الحسن
أنه كان لا يرى بأسا بأن يبدأ بالذي يكتب إليه قال الفقيه رضي الله
عنه فالأحسن في زماننا هذا التربيع ابتداء بالمكتوب إليه ثم بنفسه لأن البداية
بنفسه بعد منه استخفافا وتكبرا إلا أن يكتب إلى عبد من عبيد
فإذا أول على إنسان كتابا بالتحية أو نحوها ينبغي أن يربع الحوالب لأن
الكتاب من الغايب كالسلام من الحاضر وروي عن عباس أنه كان يرى
جوانب الكتاب واجبا كما يرى رد السلام واجبا وروي عن النبي
صلى أنه قال تواصلوا بالكتب وإن شطت الديار

قال الفقيه رضي الله عنه لا بأس بالمزاح بعد أن لا يتكلم بكلام
يأثم فيه أو يقصد به أن يضحك القوم فإن ذلك مذموم وروي عن النبي
صلى أنه قال إني لأمزح ولا أقول إلا حقا وروي عن ابن عباس وابن
بن مالك أن النبي صلى كان يخالطنا فيقول لأخ لي يا أبا عمير ما فعل النغير
وروي أن عجوزا قالت يا رسول الله ادع الله لي أن يدخلني الجنة فقال إن

حاشيه
النغير شبه الجعل
معمول من الطين
كان يلعب به ص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجنة لا يدخلها العجوز وتقال عجوز فجعلت تبكي فقالت عائشة رضي الله
عنها إنك لأحرثتها فقراء رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا أنشأناهن إنشاء
فجعلناهن أبكارا عربا أترابا فسرت بذلك وروى حماد بن سلمة عن أبي
حفص الخطيمي قال أبو جعفر الخطيمي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل
يكنا أبا عمرة يا أم عمرة قال فلمس الرجل فرجه فقال يا رسول الله ما كنت أدري
أني امرأة فقال النبي صلى إنما أنا بشر مثلكم أمازحكم وروى عن سعيد
بن العاص أنه قال لا تمازحوا الشريف فيحقد عليكم ولا الدني فيتجرى
عليك وقال إبراهيم النخعي لا يكون المزاح إلا من ريط أو سخف وإنما
سمي مزاحا لأنه أزيح عنه منهاج الحق قال الفقيه رضي الله عنه لا تكثر المزاح
فإن فيه ذهاب المهابة ولا تدعه كل الصلح ويجترى عليك السفهاء
وتنسب إلى الخفة ولا تمازح من لم يكن بينك وبينه مخالطة لم تعرف
أخلاقه ولا بأس بأن تمازح مع أقرانك وجلسائك بغير ما يأثم فيه
ولا إفراط فإن خير الأمور أوسطها ولأن ذلك أحرى أن لا ينسب
إلى الثقل ولا إلى الخفة

روى وكيع عن ثور محفوظ عليه أن النبي صلى رأى رجلا يذ الشمس فقال تحول إلى الظل
فإنه مبارك وروى عن أبي هريرة قال حرف الظل مجلس الشيطان يعني
بيزا الظل والشمس وروى أبو الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي

عن النبي صلى أنه قال إذا كتبتم الكتاب فتربعوا فإنه أسرع للحاجة
وأنجح للطلب والبركة في التراب عن نافع عن بن عمر أن النبي
صلى قال إذا أراد أن يذكر الحاجة ربط في يده خيطا وعن الحسن
قال أهدي لعلي يوم النيروز هدية فقال ما هذا قيل له هذا يوم يقال
له النيروز فقال علي ليكن كل يوم لأهل الإسلام نيروز عن بن
أبي نجيح عن مجاهد أن النبي صلى ذكر رجلا فسأل عنه فقال رجل
أنا أعرف وجهه فقال النبي ليست تلك بمعرفة ما لم تعرف اسمه
لا يكون معرفة وروى عن النبي عليه السلام أنه قال أغلقوا الباب
وأوكوا السقا وأطفوا السراج فإن الفويسقة تضرم على أهل البيت
بيتهم يعني الفأرة تمد الفتيلة فتحرق البيت نافع عن بن عمر أن النبي
صلى كان إذا خرج إلى العيد خرج ماشيا وإذا انقلب انقلب غير ذلك
الطريق وركب وتقدم الأكل يوم الفطر ويؤخر يوم الأضحى وعن عطاء
قال كان النبي صلى قال اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وعن يحيى
بن أبي كثير قال كان النبي يكتب إلى عماله أن لا تردوا إلي الأرجلا
حسن الوجه حسن الجسم وروي حسن الاسم حسن الصوت وعن بن
أبي مليكة أن النبي صلى قال إذا نهرت المسكين ثلثا فلم ينته فلا بأس
بأن تزجره وروي عن عمر الخطاب أنه رأى مصحفا صغيرا في يد رجل

فقام من كتبه قال فضربه بالدرة فقال عظموا القرآن وعن ابراهيم النخعي
قال كان يكره أن تكتب المصحف في الشيء الصغير وعن عمر وقتادة
قال بت للملائكة في المسجد وليس معي شيء فاستيقظت فإذا في ثوبي
صرة فيها أربعون درهما أو نحوها فأتيت عطاء فاستفتيته قال ان الذي
صيرها في ثوبك لم يصيرها إلا ليريد أن يجعلها لك فان كانت لك إليها
حاجة فاقض حاجتك وان كنت عنها غنيا فاعطها للمحتاج وعن ابن
سيرين قال كنا مع أبي قتادة على سطح فانقض نجم فاتبعناه أبصارنا
فهانا وقال لا تتبعوا أبصاركم فانا كنا نهينا عن ذلك وكيع عن ابن
أبي ذئب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بالزهرة وضعها على
عينيه وعلى فيه وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا سل أحدكم سيفا فلا
يناوله حتى يغمده أو يرى قوما يتعاطونه فقال ألم أنه عن هذا من فعل
هذا فعليه لعنة الله وعن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبائح الجن
وذبائح الجن أن يذبح في الدار الجديدة للطير والعير وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقال مسجدا أو مصبحا عن الشعبي
عن أبي صحيم عن علي بن طالب رضي الله عنه لا تتبعوا أبصاركم قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم القيامة نادى مناد
من وراء الحجاب غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم حتى تمر

٢٨ ٦٢

المرأة اذا كان لها زوجان قال الفقيه رضي الله عنه
اختلف الناس في المرأة يكون لها زوجان في الدنيا لانها تكون
في الآخرة قال بعضهم يكون لآخرهما وقال بعضهم فأيهما شاءت
شاءت وقد جاء في الأثر ما يؤيد كلا القولين أما من قال يكون لآخرهما
فقد ذهب إلى ما روي عن معوية بن أبي سفيان أنه خطب أم الدرداء
فأبت وقالت سمعت أبا الدرداء يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
المرأة لآخر أزواجها في الآخرة وقال لي إن أردت أن تكوني زوجتي
في الآخرة فلا تتزوجي بعدي وأما من قال أيهما شاءت فقد ذهب
إلى ما روي عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها سألت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله المرأة منا يكون لها زوجان
لايهما يكون في الآخرة فقال عليه السلام تخير فتختار أحسنهما خلقا
معها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ذهب حسن الخلق بخير الدنيا
والآخرة

القول في أطفال المشركين قال الفقيه رضي الله عنه
تكلم الناس في أطفال المشركين إذا ماتوا في صغرهم قال بعضهم
هم في النار وقال بعضهم هم خدم أهل الجنة وقال بعضهم لا ندري وهذا
فقد جاء فيها أخبار مختلفة أما من قال إنهم في الجنة فقد ذهب
إلى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كل مولود يولد على الفطرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إلا أن أبويه يهودانه وينصرانه ويمجسانه أما من قال إنهم في النار
فقد ذهب إلى ما روي في الخبر لما خدجها رضي الله عنها سألت
رسول الله صلعم عن أولادها الذين ماتوا في الجاهلية من زوج كان لها
قبل رسول الله صلعم في الجاهلية قال لها النبي صلعم إن شئت أسمعك
تعاتبهم في النار ولأن الله تعالى قال ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا أخبر أنهم
حين ولدوا كفارا وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها مرت بجنازة
صبي طفل فقالت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال النبي
صلعم ما تدرين إذا كبر ما يكون منه قالوا الله ورسوله أعلم قال
هم أطفال المشركين لم يذنبوا فيعذبوا ولم يعملوا حسنة فيثابوا
إنهم خدم أهل الجنة قال الفقيه رضي الله عنه فلما جاءت الآثار في
مختلفة فالسكوت عنه أفضل ونقول الله أعلم بأمرهم وروي عن
أبي حنيفة رضي الله عنه أنه سئل عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بهم وسئل
عن محمد بن الحسن عن أطفال المشركين فقال إني أقف عند الأطفال الذين
لا أعلم أن الله تعالى لا يعذب أحدا إلا بذنب
صلوات الله عليهم أجمعين قال الفقيه رضي الله عنه كانت الأنبياء
مائة ألف وأربع وعشرون ألف نبي ثلثمائة وثلثة عشر منهم
مرسل وغيرهم لم يكونوا مرسلين وكذا روي أبو ذر الغفاري عن النبي

عن النبي صلعم وروى عن النبي صلعم أنه قال لأصحابه يوم بدر أنتم على
عدد المرسلين وعلى عدد أصحاب طالوت حين جاوزوا النهر يعني
ثلثمائة وثلثة عشر ومن لم يكن من الأنبياء مرسلا كان آدم عليه السلام
كان رسولا إلى جميع ولد خلقه الله تعالى من تراب وخلق زوجته حواء
من ظلع الأيسر وقد ولدت منه لحواء أربعين ولدا في عشرين بطنا
من ذكر وأنثى فتوالدوا حتى كثروا كما قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة
وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء وكانت كنية
آدم عليه السلام في الجنة أبو محمد لأن أكرم ولد محمد صلعم وكان
يكنى به وكنيته في الأرض أبو البشر وأبو الحريم الميتة والدم
ولحم الخنزير وعاش تسعمائة وثلثين سنة هكذا ذكر أهل التوراة
وروي عن وهب ابن منبه أنه عاش ألف سنة ثم بعد شيث أبي آدم
عليه السلام وكان نبيا مرسلا وكان وصي آدم عليه وولي على عهده
قال وقد أنزل الله على شيث عليه السلام خمسين صحيفة وعاش
تسعمائة وكان شيث أبو البشر كلهم واليه انتهت أنساب
الناس كلهم ثم إدريس عليه السلام وكان نبيا مرسلا واسمه أخنوخ
وإنما سمي إدريس لكثرة ما يدرس كتب الله تعالى وسنن الأنبياء
وهو أول من خط بالقلم وأول من خاط ولبسها يعني من ثياب القطن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان من قبلهم يلبسون الصوف والجلود وأجار الله ألف إنسان ممن
يدعوهم وهو جد أبي نوح ورفع إلى السماء وهو ابن ثلثمائة وخمس
وستين سنة كما قال الله تعالى ورفعناه مكانا عليا ثم نوح عليه السلام واسمه
شاكر وإنما سمي به لكثرة نوحه وبكائه من خوف الله تعالى وكان أول من
أمر بنسخ الأحكام وأمر بالشرايع فكان قبل نكاح الأخت مباحا
فحرم ذلك على عهده فكذبوه قومه فأرسل الله عليهم الطوفان فغرقت
الدنيا إلا من كان في السفينة وكان معه في السفينة أربعون رجلا
وأربعون امرأة فلما أخرجوا من السفينة ماتوا كلهم إلا أولاد نوح
عليه السلام ونساؤهم كما قال الله تعالى وجعلنا
ذريته هم الباقين فتوالدوا حتى كثروا فالعرب والفرس والروم
كلهم من ولد سام ويأجوج ومأجوج وسقلاب والترك كلهم من ولد
يافث والحبش والهند والسند كلهم من ولد حام ثم بعد هود
النبي عليه السلام وهو هود بن عبد الله ويقال هود بن عوص
بعثه الله تعالى إلى عاد وقال بعضهم عاد اسم قبيلة وقال بعضهم
هود اسم ملكهم وكانوا يسمون باسم ملكهم فكذبوه فأرسل الله
الريح العقيم فأهلكهم الله كلهم ثم بعد صالح النبي عليه السلام وهو
صالح بن عبيد ويقال صالح بن عاتي ويقال صالح بن كاثر بعثه الله

إلى ثمود وموا اسم بئير بأرض الحجر وسمي تلك القبيلة باسم تلك البئر
فكذبوه وسألوه أن يخرج لهم ناقة من صخرة الجبل ففعل فكذبوه
فعقروا الناقة وكان قاتل الناقة رجل أحمر أزرق يعالة قدار
بن سالف وهو أشقى القوم كما قال الله تعالى إذ انبعث أشقاها الآية
فأهلكهم الله تعالى بالصاعقة والزلزلة ثم بعد إبراهيم عليه السلام
خليل الرحمن وهو إبراهيم بن آزر بن تارخ بن ناخور وكان إبراهيم
عليه السلام أول من اختتن وأول من استنجا بالماء وأول من جز
شاربه وأول من رأى الشيب وأول من أفرد التريد وأول من
اتخذ الضيافة وأول من اتخذ السراويل وأول من اختتن وكان
لإبراهيم عليه السلام أربع بنين إسماعيل وإسحاق ومدين ومدائن
ويقال ستة بنين ويقال اثنا عشر ابنا عيصو ويعقوب ولدا في
بطن واحد فخرج يعقوب من بطن الأم على أثر عيصو فسمي
يعقوب لخروجه على عقبه فأما يعقوب فهو أب بني إسرائيل وكان
يقال ليعقوب إسرائيل وهو بلغتهم عبد الله وأما عيصو فهو أب
الروم وكان قوله وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات يازده سنت
كه بفرمود ابراهيم را ده چيز پنج بسر و پنج برتن آنچ بسر است
موي پاك كردن وسبلت سر كردن مسواك كردن ودهن آب كردن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبيني وآنج برتن است ماخر جيذن موبى كشن باك كردن
وموي زها وسبردن وختنه كردن واستنجا كردن وكان
لوط عليه السلام ازمن ابراهيم وكان بن عمه وكانت سارة اخت
لوط وهي ام اسحاق ويقال لوط كان بن اخ ابراهيم وهو لوط بن
هارون بن تارخ بن ناخور ثم ايوب النبي عليه السلام وكان ابن
ابنة لوط وهو ايوب بن موص وكانت تحته بنت يعقوب يقال
لها ليا بنت يعقوب ويقال هي بنت يوسف عليه السلام ثم شعيب النبي
عليه السلام وهو شعيب بن يوبب بعثه الله تع الى اهل مدين فكذبوه
فاهلكهم الله تع بالصاعقة والزلزلة ثم موسى عليه السلام واخاه هرون
ابنا عمران بعثهما الله تع الى فرعون بمصر واسم فرعون وليد بن مصعب
ثم يوشع بن نون وكان خليفة موسى من بعده ثم يونس بن متى
عليه السلام الذي ابتلاه الله بالحوت فالتقمه وكان في بطنه ثلاثة
ايام ويقال سبعة ايام ويقال اربعين يوما وقد بعثه الله تع الى اهل نينوى
فكذبوه فارسل الله تع عليهم العذاب فآمنوا فصرف الله
الله عنهم العذاب بعد ما عاينوه ثم داود عليه السلام وهو داود
بن ايشا وكان نبيا مرسلا وكان ملك بني اسرائيل بعد ابنه سليمان
بن داود عليهما السلام ثم زكريا عليه السلام وهو زكريا بن ماثان

رحم

وابنه يحيى بن زكريا ثم عيسى عليه السلام ابن مريم عليها السلام وكان الياس
نبيا مرسلا وكان من سبط يوشع بن نون بعثه الله تع الى بعلبك
وفي مدينة بالشام وكان اليسع تلميذ الياس وخليفته من بعده وكان
الاسباط من اولاد يعقوب عليه السلام وكان له اثنا عشر ابنا فتوالدوا
حتى كثروا فصاروا اولاد كل ابن سبطا والسبط في بني اسرائيل بمنزلة
القبيلة في العرب وعاش يعقوب في ارض مصر سبعة عشر سنة وكان عمره
مائة وسبع واربعين سنة وعاش يوسف بعده ثلثة وعشرين سنة ومات
يوسف وهو ابن مائة وعشرين سنة ويقال مائة وعشر سنين وروي عن كعب
الاحبار انه قال انا نجد في بعض الكتب ان عشرة من الانبياء ولدوا
مختونين خلق الله تع آدم مختونا وشيث ولد مختونا وادريس ولوط
ونوح وابراهيما وليوسف وزكريا وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم
اجمعين وذكر عن وهب ابن منبه انه قال كان بين آدم وبين طوفان
نوح الفان ومتان واثنان واربعون سنة وبين الطوفان وبين
موت نوح ثلثمائة وخمسون سنة وبين نوح وابراهيم الفان ومتان
واربعون سنة وبين ابراهيم وموسى تسعمائة سنة وبين موسى وداود
خمسمائة سنة وبين داود وعيسى الف وثمانمائة سنة وقال بعضهم هو
الاصح يعني ما ذكر من مقدار السنين لان الله تع قال وقرونا بين ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كثيرا ولا يعرف مقدار ذلك إلا الله ثم انقطعت الرسل بعد عيسى عليه السلام
إلى وقت محمد صلعم وكانت بينهما فترة من الرسل وذلك قول تغلب
على فترة من الرسل وانما سميت فترة لأن الدين قد فتر ودرس قال
قتادة كان بينهما خمسمائة وستون سنة وقال الكلبي خمسمائة واربعون سنة
وقال مقاتل ستمائة سنة وهكذا قال الضحاك وقال وهب منبه كان
بينهما ستمائة وعشرون سنة والكتب التي أنزل الله على أنبيائه التي
هي معروفة عند الناس أربعة التوراة على موسى والزبور على داود
والانجيل على عيسى والفرقان على محمد عليهم السلام وروي عن وهب
بن منبه انه قال أنزل الله تعالى مائة كتاب وأربعة كتب خمسين صحيفة نزلت
على شيث بن آدم وثلثين صحيفة على إدريس وعشرين صحيفة على ابراهيم
وفي رواية أخرى عشرة صحيفة على ابراهيم وعشرة صحيفة على موسى قبل
التوراة يسمى كتاب التسبة والتوراة على موسى والانجيل على عيسى
والزبور على داود والفرقان على محمد صلى الله عليهم اجمعين واختلفوا في
ذي القرنين ولقمان قال بعضهم كانا نبيين واكثر اهل العلم قالوا
ان لقمان كان حكيما ولم يكن نبيا وكان ذي القرنين ملكا صالحا
ولم يكن نبيا وقال عكرمة كان ذي القرنين نبيا وكان لقمان نبيا
وروي عن علي بن ابي طالب انه سئل عن ذي القرنين فقال رجلا صالحا

وقال بعضهم انما سمي ذو القرنين لانه ملك الفرس والروم وقال بعضهم
كان على رأسه شبه القرنين وقال بعضهم لانه سار إلى قرني الشمس مغربها
ومطلعها وقال بعضهم لانه عاش قرنين وقال بعضهم رأى في المنام
في حال شبابه انه دنا من الشمس واخذ بقرنيها فاخبر بذلك قومه فسموه
ذي القرنين وكان اسمه اسكندر وهو من الأنبياء كان لسانه عربيا
اسماعيل وهود وصالح وشعيب ومحمد صلى الله عليهم اجمعين واختلفوا
في الولد الذي امر ابراهيم بذبحه قال بعضهم هو اسماعيل وقال بعضهم
هو اسحاق وروي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وابي هريرة وعبد الله
بن سلام وعكرمة وقتادة ومقاتل وكعب ووهب بن منبه انهم قالوا
هو اسحاق وقال ابن عباس وابن عمر ومجاهد ومحمد بن كعب القرظي والكلبي
انه اسماعيل وهذا القول اشبه بالكتاب والسنة اما الكتاب حيث
قال وفديناه بذبح عظيم ثم قال بعد قصة الذبح وبشرناه باسحاق
واما الخبر فما روي عن النبي صلعم انه قال انا ابن الذبيحين يعني
اباه عبد الله واسماعيل وقال اهل التوراة مكتوب في التوراة
انه كان اسحاق فان صح ان ذلك في التوراة آمنا به ويقال
لم يملك احد من الملوك الدنيا كلها إلا اربعة اثنان مسلمان
واثنان كافران فاما المسلمان فسليمان بن داود عليه السلام وذو القرنين

وأما الكافر فمن ولد كنعان ونخت نصر وهو الذي خرب بيت المقدس
فقتل منهم سبعين ألفا وأسر منهم سبعين ألفا فذهب إلى بابل
وفيهم دانيال النبي عليه السلام وكان صغيرا وكان نبيا لم يكن
مرسلا ولم يقال لم يتكلم أحد من الملك وهو طفل إلا أربعة أحدهم
عيسى بن مريم والثاني صاحب الأخدود والثالث صاحب جريج
الراهب والرابع صاحب يوسف حيث قال وشهد شاهد من أهلها
واختلفوا فيه قال بعضهم الشاهد رجلا كبيرا ولم يكن طفلا وروي
عن كعب الأحبار أنه قال وجدت في كتب الأنبياء أن عمر آدم
عليه السلام تسعمائة وثلثين سنة وعمر نوح ألف إلا خمسين سنة
وعمر إدريس مائة وخمسة وثمانون سنة وعمر إسماعيل مائة وسبعة
وثلثون سنة وعمر إسحاق مائة وثمانين سنة وعمر يعقوب مائة وسبعة
واربعون سنة وعمر يوسف مائة وعشرين وعمر موسى مائة وثلثة
وعشرون سنة وعمر داود مائة وسبعين سنة وعمر سليمان مائة وثمانين
سنة وعمر زكريا ثلثمائة سنة وعمر يحيى بن زكريا ستة وسبعين سنة
وعمر شعيب مائتي واربعة وخمسين سنة وعمر صالح مائة وثمانين
سنة وعمر هود مائتي وخمسة وستين سنة وعمر عيسى ثلثة وثلثين سنة
وعمر محمد صلعم ثلثة وستون سنة من وقت موسى إلى وقت محمد كان

المنجم قال الطفل
اربعة اصح من
مريم واصطلوا فرعون
والشاهد
في يوسف
والراهب
في جريج
والاخدود
في الغلام

عمر نوح
عمر ادريس
عمر ابراهيم

كان ألف نبي وكان ستمائة نبي وتقال ألف نبي

روي عن رسول الله صلعم أنه قال إن لله ثمانية عشر ألف عالم
الدنيا منها عالم واحد وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن رسول الله صلعم أنه قال إن لله خلق في الأرض ألف أمة من الخلق
ستمائة منها في البحر وأربعمائة في البر وروي عن النبي صلعم أنه قال
إن لله خلق أرضا بيضاء مثل الدنيا ثلثين مرة مسيرة الشمس
فيها ثلثين يوما محشوة خلقا من خلق لله لا يعلمون أن لله تعالى
يعصى طرفة عين قالوا يا رسول الله أمن ولد آدم هم قال لا يعلمون
أن لله خلق آدم قالوا يا رسول الله فأين إبليس عنهم قال لا يعلمون
أن لله خلق إبليس ثم قرأ رسول الله صلعم ويخلق ما لا تعلمون
فقال رسول الله صلعم إن لله خلق ملكا نصف أسفله من النار
ونصف أعلاه من الثلج وهو يقول سبحان من ألف بين الثلج والنار
اللهم كما ألفت بين النار والثلج فألف بين قلوب المؤمنين
وقال رسول الله صلعم إن لله خلق ديكا تحت العرش وله جناحان
إذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فإذا كان آخر الليل نشر
جناحيه ويخفق بهما ويصرخ بالتسبيح سبحان الملك القدوس
فإذا فعل ذلك سمعت ديوك الأرض كلها وخفقت بأجنحتها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأخذت في القراخ وروي عن رسول الله صلعم أنه قال لا تسبوا الديك
الأبيض فإنه يدعو إلى الصلاة وعن عبد الله الحارث قال
دخل كعب على بن عباس فقال له يا كعب حدثني عن البيت المعمور
أين هو قال بيت في السماء يدخل فيه كل يوم سبعون ألف ملك
لم يدخلوا قط ولا يدخلونه حتى تقوم الساعة وروي عن علي بن أبي
طالب أنه سئل أي الخلق أشد قال أشد الخلق الجبال الرواسي
والحديد أشد منها فتنحت بالجبال والنار تغلب الحديد والماء يطفئ
النار والسحاب تحمل الماء والريح تحمل السحاب والإنسان يغلب الريح
والنوم يغلب الإنسان والهم يغلب النوم وأشد خلق ربك الهم

باب ذكر خلق السماء والأرض

وروي عن ابن عباس
أنه قال أول شيء خلق الله تعالى القلم واللوح فكتب ما هو كائن إلى
يوم القيامة ثم خلق السمكة فكبس فنشر الأرض عليها ويقال الأرض
قبل أن تخلق كان موضع الأرض كله ماء فاجتمع الزبد في الكعبة
فصار ربوة كهيئة التل وكان ذلك يوم الأحد ثم ارتفع بخار الماء
كهيئة الدخان حتى انتهى إلى موضع السماء فجعلها الله تعالى درة خضراء
وخلق من السماء فلما كان يوم الاثنين خلق الشمس والقمر والنجوم
ثم بسط الأرض من تحت الربوة فذلك قوله تعالى والأرض خلق الأرض

الترجمة بتمامها وما في بعض
النسخ فلان ابن فلان الى آخرها
على كلا النسختين

ماء

في يومين وقال في موضع آخر أم السماء بناها رفع سمكها فسواها وأغطش
ليلها وأخرج ضحاها والأرض بعد ذلك دحاها وخلق يوم الثلثا
دواب البر والبحر والطير وفي يوم الأربعاء الأنهار وشجر البحار
وأنبت الأشجار وقسم الأرزاق وقدر الأقوات فذلك قوله تعالى
وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام وقيل كانت الأرض تميد على الماء
فخلق فيها الجبال الثوابت وجعلها أوتادا للأرض فاستقرت وخلق
يوم الخميس الجنة والنار ثم خلق آدم يوم الجمعة وخلق في السماء
اثنا عشر برجا وهو قوله خلق في السماء بروجا وقال والسماء ذات البروج

وروي عن ابن عباس أنه قال القمر أربعون فرسخا في أربعين فرسخ والشمس
ستون فرسخا في ستين فرسخ وكل نجم مثل جبل عظيم في الدنيا
وقال بعضهم الشمس مثل عرض الدنيا ولا دلك كانت لا ترى
وكذلك القمر وروي عن ابن عباس أنه قال النجوم معلقة بالسماء
كهيئة القناديل وقال بعضهم مركوزة في السماء بمنزلة الكواكب في
الأبواب وفي الصنادين وروي عن رسول الله صلعم أنه قال الرعد
اسم ملك يزجر السحاب ويقال ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عالم وما بين المشرق والمغرب حسمائة عالم أكثرهم مفاوز وجبال وبحار والقليل
منها عمر ثم أكثر العمر لهم أهل الكفر وقليل منهم أهل الإسلام وحول
الدنيا ظلمة ثم وراء الظلمة جبل قاف وهو جبل محيط بالدنيا وهو
زمردة خضراء واطراف السماء ملتصقة به ويقال ما من جبل في
الدنيا إلا وعرق من عروقه متصل بقاف وقد سلط الله تعالى ملكا بقاف
يقال له صلصائيل وهو يحرك فإذا أراد الله تعالى أن يهلك قوما أمر الملك
فحرك عرقا من عروقها فأخسفت بهم الأرض وقد أكله قول أهل التوحيد
سورا فاويل أهل النجوم

قال الفقيه رضي الله عنه الجنان أربعة كما قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه
جنتان ثم قال ومن دونهما جنتان فذلك أربع جنات إحداهن
جنة الخلد والأخرى جنة المأوى ثالثة والرابع جنة عدن وأبوابها جنة الفردوس
ثمانية وإنما عرف أبوابها ثمانية بالخبر وليس في كتاب الله ذكر عدد الأبواب
وقال بعضهم في كتاب الله دليل أن يكون أبوابها ثمانية لأنه قال
حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها وقال في ذكر أهل النار حتى إذا جاؤها
فتحت أبوابها فذكر بغير واو وذكر في أبواب الجنة الواو فذكره بالواو
دليل على أنها ثمانية لأن الواو تذكر عند ذكر عدد الثمانية ألا ترى إلى
قوله تعالى سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم

جنة الفردوس

ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم فلم يذكر في الرابع والسادس الواو وذكر
عند الثمانية وقال التائبون العابدون ثم قال عند الثامن والناهون
عن المنكر وقال خيرا منكن مسلمات مؤمنات إلى قوله وأبكارا فذكر
الواو عند الثامن والصحيح ليقال إنا عرف أبوابها عيانا بالأخبار
وروي عن ابن عباس أنه قال أسفل أهل الجنة منزلة الذي له من الجنة
مسيرة خمسمائة عام وخمسمائة حور وإنه ليعانق الزوجة سبعين الدنيا
في الجنة وتوضع المائدة بين يديه ولا ينقضي شبع عمر الدنيا
ومن الشراب كذلك ويقال لكل شيء في الجنة نظير في الدنيا فأهل الجنة
يأكلون ويشربون ولا يتغوطون نظيرها في الدنيا الولد في البطن
وأهل الجنة لهم خدم إذا تمنى الرجل شيئا جاؤا به قبل أن يأمرهم
فيعرفون حاجته قبل أن يتكلم نظيره في الدنيا أعطاؤه إذا احتاج
الإنسان إلى شيء عرف ذلك أعطاؤه ويفعلون ذلك من غير أن
يأمرهم ويكلمهم وفي الجنة شجرة يقال لها طوبى أصلها في دار محمد
صلعم وأغصانها في كل دار وفي كل موضع نظيرها في الدنيا الشمس
قد وصل ضوءها في كل دار وفي كل موضع وفي الجنة لا ينقطع ظلها
وإن أكلوا منها ولا ينقص منه شيء نظيره في الدنيا القمر أن تعلم
الناس ويعلمونه وهو على حاله ولا ينقص منه شيء وفي الجنة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ظل ممدود ونظيره في الدنيا الوقت الذي قبل طلوع الشمس في الدنيا
كلها ظل ممدود وذلك قوله تع ألم تر إلى ربك كيف مد الظل يعني قبل
طلوع الشمس وروي عن النبي صلعم انه قال ألا أنبئكم بساعة
مني أشبه بساعة أهل الجنة مني التي قبل طلوع الشمس ظل دائم ورحمة
باسطة وبركة كثيرة والنيران سبعة بعضها فوق بعض لها
سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم أولها جهنم ومي أعلا
الأبرلب ومي التي عليها ممر الخلق يوم القيمة كما قال الله تع وإن
منكم إلا واردها والثانية اسمها لظى والثالثة اسمها الحطمة والرابعة
اسمها السعير والخامسة اسمها سقر والسادسة اسمها الجحيم والسابعة
اسمها الهاوية ومي أسفل النيران وفيها أشد العذاب أعد للزنادقة
ومم المنافقون وخازن النار يقال له مالك قد أيس الله عليه الغضب
والهيبة وخازن الجنة يقال له رضوان قد أيس الله عليه الرأفة والرحمة

باب نسب النبي عليه السلام والد ولده

قال العقيم رضي الله عنه روي عن النبي صلعم انه ذكر نسبه نفسه فقال محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر
بن نزار بن معد بن عدنان وروي عن رسول الله صلعم انه إنتسب إلى عدنان

ولكان

وكان لا يجاوز في نسبته من عدنان وروي عن كعب الأحبار وعن غيره
انه ذكر نسبه رسول الله صلعم إلى آدم وأنكر ذلك بعضهم وروي عن عبد الله
بن مسعود انه قال كذب النسابون لأن الله تع قال وقرونا بين ذلك
كثيرا وقال في موضع آخر والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله وأما الذين
نسبوا إلى آدم عليه السلام فالوا عدنان بن أدد بن اليسع بن الهميسع
بن نبت بن سلمان بن حمل بن قيدار بن إسماعيل بن ابراهيم عليه السلام
ابن آزر بن تارخ بن ناحور بن أشوع بن أرغوا بن فالغ بن قيطان
بن قحطان بن عابر وهو هود النبي عليه السلام بن عابر بن شالخ
بن ارفخشد بن سام بن نوح علم بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ
وهو ادريس عليه السلام بن يرد بن مهاييل بن قينان بن انوش بن
شيث عليه السلام بن آدم عليه السلام وتوفي أب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأمه حامل به وكفله جد عبد المطلب وتوفي عبد المطلب ومحمد بن
سنين وكفله عمه أبو طالب وهو أبو علي بن أبي طالب رضي الله عنه
حتى كبر واسم أمه آمنة بنت وهب فتوفيت أمه وهو ابن ستة سنين
وظئره التي أرضعته امرأة من طايف يقال لها حليمة فأوحى
الله تع إليه وهو ابن أربعين سنة فأقام بعد الوحي بمكة ثلاث عشرة سنة
ثم هاجر إلى المدينة فأقام عشر سنين وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة

ساقط
وهو بن ثمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد مات عن تسع نسوة وجميع ما تزوج من النساء أربع عشرة نسوة
أول امرأة تزوجها خديجة بنت خويلد وهي سيدة النساء وكانت
أسبق النساء إسلاما ثم سودة بنت زمعة ثم عائشة بنت أبي بكر
تزوج هؤلاء الثلثة بمكة فتزوج بالمدينة حفصة بنت عمر وأم سلمة بنت
أبي أمية وأم حبيبة بنت أبي سفيان كانت هؤلاء الستة من قريش
وجويرية من بني المصطلق وصفية بنت حيي بن أخطب وزينب
بنت جحش وكانت امرأة زيد بن حارثة يقال لها أم المساكين
لسخائها وميمونة آخر نسائه ماتت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنت الحارث وهي خالة عبد الله بن عباس وزينب بنت خزيمة وامرأة
من بني هلال وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وامرأة من كندة
وهي التي استعاذت منه فطلقها وامرأة من بني كلب وكان له ثلاثة
بنين وأربع بنات فأول أولاده القاسم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكنى بأبي القاسم ثم ابنته زينب ثم ابنه طاهر ولد بعد
نزول الوحي له لذلك سمي طاهرا ثم ابنته أم كلثوم ثم ابنته فاطمة ثم ابنته
رقية فهؤلاء كلهم ولدوا بمكة من خديجة ثم ولد بالمدينة ابنه إبراهيم
من سريته مارية القبطية وزوج فاطمة من علي بن أبي طالب
وزوج رقية من عثمان بن عفان فماتت بعد ما خرج رسول الله صلى

إلى بدر

إلى بدر فلما رجع من بدر زوجه أم كلثوم ولهذا سمي عثمان ذا النورين
وزوج زينب من ابن العاص ابن أبي الربيع ومات أولاده كلهم
قبله إلا فاطمة فإنها عاشت بعده ستة أشهر وقيل أربعة أشهر والله أعلم
وكانت نساؤه كلهن ثيبا إلا عائشة فإنها كانت بكرا فتزوجها
وهي ابنة ست سنين وبنى بها وهي ابنة تسع سنين وكانت عنده تسعا
واعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر وحج حجة واحدة وهي حجة الوداع
وكانت فتح خيبر بعد الهجرة بست سنين وفتح مكة بعد الهجرة بثمان
سنين وكانت وفاته يوم الاثنين في شهر ربيع الأول والتاريخ التي
تؤرخ الكتب إلى يومنا هذا إنما هو تاريخ الهجرة وأمر بها عمر بن الخطاب
بأن يجعل التاريخ من وقت الهجرة بمشاورة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان من موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الكلبي فوهبته
من النبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه ومنهم أبو رافع كان للعباس فوهبه لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما أسلم العباس بشر أبو رافع النبي بإسلامه فأعتقه ومنهم
سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه مهران ويقال رياح وكان
في بعض الأسفار فكل من أعطى شيئا من متاعه أخذه وهو يحمله
فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل شيئا كثيرا فقال أنت سفينة فسمي بذلك سفينة
ومن مواليه ثوبان ويسار وشقران وغيرهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العقيه رضي الله عنه اختلف الناس بعد وفاة
النبي صلعم فقال الانصار منا الامير ومنكم الامير وقال بعضهم
الخلافة لعلي بن ابي طالب وقال بعضهم لابي عبيدة بن الجراح
ثم اتفق رايهم على ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكانت خلافته
سنتين واسمه عبد الله بن عثمان وكان اتيم قبل الاسلام عبد الكعبة فسماه
رسول الله صلعم عبد الله وكان يقال الخليفة رسول الله ثم مات فلما
ولي عمر قال لنتم تقولون لابي بكر خليفة رسول الله فكيف تقولون
لي فقال بعضهم خليفة خليفة رسول الله صلعم فقال هذا يطول ويثقل
ثم قال الستم انتم المؤمنون قالوا بلى ثم قال الست اميركم قالوا
نعم فقال قولوا امير المؤمنين فاول من سمي امير المؤمنين عمر رضي
الله عنه وكانت خلافة عمر عشر سنين فقتله ابو لولو غلام المغيرة
ابن شعبة ثم ولي بعد عثمان رضي الله عنه فكانت خلافته اثنى
عشر سنة فقتله اهل الفتنة ثم ولي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
وكانت خلافته ست سنين فقتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي ثم معاوية
بن ابي سفيان وكانت ولايته عشرين سنة ثم يزيد بن معاوية وكانت
ولايته ثلاث سنين فلما مات يزيد بن معاوية وقعت الفتنة فاهل
العراق بايعوا عبد الله بن الزبير واهل الشام بايعوا مروان بن الحكم

وكانت ولايتها مقدار سبعة اشهر ثم ولي عبد الملك بن مروان فبعث
عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف الى عبد الله بن زبير وكان بمكة
فحاصره فاخذه وصلبه وصارت الولاية كلها لعبد الملك بن مروان
وكانت ولايته عشر سنين وكانت عامة الفتوح في ولايته الى فرغانة
ثم الوليد بن عبد الملك ثم سليمان بن عبد الملك ثم العبد الصالح عمر بن
عبد العزيز ثم مروان بن هشام بن عبد الملك ثم يزيد بن الوليد
بن ابراهيم بن الوليد بن مروان بن محمد فهؤلاء كلهم كانوا من بني امية
من وقت معاوية وكان مقامهم بالشام ثم انتقلت الولاية الى ولد
العباس فصار مقامهم بالعراق ومن بنو العباس ثم ولي ابو العباس
واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ثم اخوه ابو جعفر
الدوانيقي يقال له المنصور ثم ابنه محمد بن عبد الله الذي يقال له
المهتدي ويقال المهدي ثم ابنه موسى بن محمد ثم ابنه الآخر يقال له هارون
بن محمد الذي يقال له الرشيد ثم محمد بن هارون فلم يستقم عليه
الامر ثم عبد الله بن هارون الذي يقال له المأمون

روي عن النبي عليه السلام انه قال ما بعث الله رسولا
الا كان حسن الوجه وحسن الاسم حسن الصوت وكان يكتب الى
الآفاق اذا ابردتم الي فابردوا حسن الوجه حسن الاسم وروي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابردوا الرسلم الي فارسلوا
حسن الوجه حسن الاسم

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال لنت أحب الحرب فلما ولد لي
الحسن سميته حربا فدخل رسول الله صلعم فأخبرته فقال بل هو الحسن
فلما ولد الحسين سميته حربا فلما دخل رسول الله صلعم فأخبرته بذلك
فقال بل هو الحسين ثم قال سميتهما باسم إبني هارون علم شبر
وشبير وروي عن سعيد بن المسيب أن جد حزن بن بشير دخل
على رسول الله فقال ما اسمك فقال حزن فقال بل أنت سهل فقال
لا أغير اسما سمانيه أبواي فقال سعيد بن المسيب لم تزل تلك
الحزونة فينا إلى اليوم وروي المهلب بن أبي صفرة عن أبيه
أنه دخل على رسول الله صلعم فسأله النبي عن اسمه ونسبه فقال أنا
سارق بن قاطع بن ظالم بن فلان حتى انتهى جلند الملك الذي كان يأخذ
كل لغيبة غصبا فقال المهلب وكان على أبي إزار قد صبغه
بالزعفران فقال له رسول الله صلعم دع السارق والقاطع فأنت
أبو صفرة فقال يا رسول الله لم يكن أحد أبغض إلي منك فالآن
ليس أحد إلي أحب منك وإنه قد ولدت لي أمس بنت فقد
سميتها صفرة حتى تكون كنيتي موافقة لاسمها وكانت العرب
إذا ولد لأحدهم أول ولد كان يكنى به وامرأته أيضا تكنى به
فيقال للزوج أبو فلان وامرأته أم فلان كما قيل أبو سلمة

وأم سلمة وأبو الدرداء وأم الدرداء وأبو ذر وأم ذر وكان الرجل
لا يكنى ما لم يولد له وروي عن معمر بن خثيم قال قال لي أبو جعفر محمد
بن علي ما يكنيك يا معمر قال قلت ما اكتنيت ولا ولد لي ولد قال
وما يمنعك أن تكنى فقلت حديث بلغني عن علي أنه قال من اكتنى
ولم يولد له فهو أبو جعفر قال ليس هذا من حديث علي وإنما لنكنى
أولادنا صغرهم مخافة البنين أن تلحق بهم وروي عن النبي
صلعم أنه قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ولا تسموا باسم أبي القاسم
يعارض منسوخ لأن علي بن أبي طالب سمى ابنه محمدا وهو ابن الحنفية
وكناه أبا القاسم وقد كان استأذن منه وروي عن النبي صلعم
أنه قال سموا أولادكم باسم الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله تعالى
عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم قال الغفيلي رضي الله عنه
لا أحب للعجم أن يسموا عبد الرحمن ولا عبد الرحيم لأن العجم
لا يعرفون تفسيره فيسمونه بالتصغير فصار ذلك مستنكرا جدا
فإذا كان كذلك لا ينبغي أن يسمى ذلك الاسم وروي عن النبي صلعم
أنه نهى أن يسمى المملوك نافعا أو يسارا أو بركة لأنه لم يخل أن
يقول ليس هاهنا نافع إذا طلبه إنسان وروي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أنه قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن شهاب قال من اين قال من الحرة قال اين تسكن قال بالحرة فقال
عمر ويحك ادرك اهلك فانهم قد احترقوا فرجع الرجل الى اهله فوجدهم
قد احترقوا وروى مالك بن انس عن يحيى بن سعيد ان رسول الله
صلعم قال من حلب هذه اللقحة يعني الناقة فقام رجل فقال انا
فقال ما اسمك قال مرة قال اجلس ثم قال من حلب هذه اللقحة
يعني الناقة فقام رجل فقال انا فقال ما اسمك قال حرب قال اجلس
ثم قال من حلب هذه اللقحة فقام رجل فقال انا فقال ما اسمك فقال
يعيش فقال له اجلب فحلب
قال الفقيه رضي الله عنه اعلم ان السنة اثنى عشر شهرا اولها محرم
وانما سمي محرما لان القتال كان محرما بينهم في الجاهلية ثم
صفر وانما سمي صفرا لان الناس قد اصابهم مرض فاصفرت
وجوههم فسموا صفرا الصفرة وجوههم ويقال انما سمي صفرا
لانه صفر ابليس بجنوده حين خرج محرما وحل لهم القتال ثم
ربيع الاول لانه صادف اول الخريف فسموه ربيع الاول ثم
ربيع الآخر وانما سمي ربيع الآخر لانه صادف آخر الخريف فسموه
باسم ربيع الآخر ثم جمادي الاولى ثم جمادي الآخر وانما سمي
بذلك لانهما صادفا ايام الشتا حين اشتد البرد وجمد الماء

ثم رجب وانما سموه رجبا لان العرب ترجبه يعني تعظمه وكانوا يسمونه
اصم لانهم كانوا لا يسمعون فيه صوت الحرب ثم شعبان وانما سمي شعبان
لانه يتشعب فيه خير كثير ثم رمضان وانما سمي رمضان لانه صادف
ايام الحر والرمضاء الحر الشديد ويقال انما سمي رمضان رمضانا
لانه يرمض الذنوب اي يحرقه ثم شوال وانما سمي شوالا لان قبايل
العرب كانت تشول اي تبرح عن موضعها ويقال انما سمي شوالا
لانهم كانوا يصيدون فيه من قولك اشال الكلب اي ارسله الى الصيد
ثم ذو القعدة وانما سموه ذو القعدة لانهم كانوا يقعدون
فيه عن الحرب ثم ذي الحجة وانما سموه ذي الحجة لانهم كانوا يحجون فيه
فهذه اسماء الشهور بالعربية بالشهور الرومية التي يعرف حسابها
بدور لبز القرومي حساب المسلمين لاجالهم واعيادهم واما اسماء
الشهور الشمسية التي تعرف حسابها بدور لبز الشمس بحساب
الرومية بلسان السريانية يجعلون ابتداءها من ايام المهرجان
اول الشهر تشرين الاول ثم تشرين الآخر ثم كانون الاول ثم كانون
الآخر ثم شباط ثم آذار ثم نيسان ثم ايار ثم حزيران ثم تموز ثم آب
ثم ايلول واسماؤها بالفارسية ابتداؤها من بهرور اولها فروردماه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم ارد بهشت ماه ثم خرداذ ماه ثم تير ماه ثم مرداد ماه ثم شهريور ماه
ثم مهر ماه ثم ابان ماه ثم خمسة ايام لا تعد من السنة يقال لها الآيام
المسروقة ثم اذر ماه ثم دي ماه ثم بهمن ماه ثم اسفندارمذ ماه
فكلما مضى من شهر من شهور الفارسية عشرة أيام دخل شهر من شهور الرومية
في كل سنة يتأخر النيروز بيوم واحد من أيام الجمعة فان كان النيروز
في هذه السنة يوم الجمعة ففي السنة الثانية يوم السبت وما كان
من شهور العربية ينتقص في كل سنة عشرة أيام وربما ينتقص أحد عشر
يوما واليوم والليلة أربعة وعشرون ساعة لا يزيد عليها ولا ينتقص منها
وكلما ينتقص من النهار ازداد في الليل وكلما انتقص من الليل ازداد
في النهار وأطول ما يكون النهار في نصف من حزيران فيكون النهار
خمسة عشر ساعة والليل تسع ساعات وهي أقصر ما يكون ثم يأخذ
النهار في النقصان ويزداد في الليل حتى إذا كانت أيام مهرجان
استوى الليل والنهار فيصير كل واحد منهما اثنا عشر ساعة حتى إذا
كان يعد سبع عشر من كانون الأول صار الليل خمسة عشر ساعة
وهو أطول ما يكون والنهار تسع ساعات وذلك أقصر ما يكون ثم
يأخذ الليل في النقصان حتى إذا كان قبل النيروز بتسعة عشر أو أقل
استوى الليل والنهار ثم يزداد النهار الى النصف من حزيران فذلك

قوله ثم

٩٠
١٠١

قوله ثم والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يولج
الليل في النهار ويولج النهار في الليل

قال الفقيه رضي الله عنه يقال ان الله تعالى خلق الخلق وركب فيهم أربعة
من الطبايع اليبوسة والرطوبة والحرارة والبرودة وخلق في
النفس أربعة أشياء لصلاح الجسد فلا يقوم الجسد الا بهن المرة
السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم فجعل مسكن اليبوسة في المرة
السوداء ومسكن الرطوبة في المرة الصفراء ومسكن الحرارة في الدم
ومسكن البرودة في البلغم فايما جسد اعتدلت هؤلاء الأربعة
كملت صحته واذا غلب واحد منها على غيره دخل عليه السقم من ناحية
فأيتهن قل دخل الضعف من جهته ثم يصير هذه الطبايع فطرة
الأخلاق فمن اليبوسة العزم ومن الرطوبة اللين ومن الحرارة
الحدة ومن البرودة الأناة فان زاد احديهن أو قل دخل
الفساد من قبله وقد جعل الله في موضع الرأس في كل شيء نوعا
من المنفعة النظر في العين والسمع في الأذن والشم في الأنف
والكلام في اللسان فكذلك في الجوف جعل لكل شيء معدنا الضحك
والسرور في الطحال وموضع الخوف والهيبة في الرية وموضع
الغضب الكبد وموضع العلم والفهم القلب ومعدن العقل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدماغ وموضع الحزن والفرح الكلية وقيل الصدر وخلق في
الجسد ثلثمائة وستين عرقا للشد والوصل وخلق فيها مائتي وثمانية
وأربعين عظما للصلب البدن وخلق قوله تعالى وفي الأرض آيات للموقنين أي علامات
وفي أنفسكم أفلا تبصرون وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه العقل
في القلب والرحمة في الكبد والرأفة في الطحال والنفس في الرئة
وقال ينتهي طول الغلام لإحدى وعشرين سنة وينتهي عقله لثمان وعشرين
ولا يزيد بعد ذلك عقلا إلا التجارب وقال بعض الحكماء موضع
العقل في الدماغ وموضع الحق في العينين وموضع الباطل
في الأذنين وموضع الحياء في الوجه وطرف الروح في الأنف
وموضع الحيوة في الفم وموضع الهموم في الصدر وموضع
الضحك في الطحال وموضع الرحمة والغضب في الكبد وموضع
الحزن والفرح في القلب وموضع الكسب في اليدين وموضع
النصب في الرجلين

باب اقتناء الكلاب

روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال علموا أولادكم السباحة
والفروسية ومروهم بالاختفاء بين الأغراض وروي عن
عمر عن النبي صلعم أنه قال علموا أولادكم السباحة والرمي
والمرأة والمغزل وروي عن عقبة بن عامر عن النبي صلعم

أنه قال إرموا واركبوا وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا وكل شيء
يلهو به الرجل باطل إلا ثلثة رميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته
مع أهله فإنهن من الحق

باب اقتناء الكلاب

روي
سالم عن أبيه عن النبي صلعم أنه قال من اقتنا كلبا إلا ماشية
أو لصيد نقص من أجره كل يوم قيراط وروي عطية عن ابن عمر عن
النبي صلعم إنا كنا نسمع قيراطا فقال سمعت أذناي ووعى
قلبي والذي لا إله إلا هو يقول قيراطان وروي أبو هريرة
عن النبي صلعم أنه قال من اقتنا كلبا إلا ماشية أو لصيد أو لزرع
نقص من أجره كل يوم قيراط قال الفقيه رضي الله عنه في الخبر دليل أنه
إذا مسك الكلب للحاجة فلا بأس به وإذا مسكه للاغراء فهو مكروه
وروي عن إبراهيم النخعي أن النبي صلعم رخص لأهل بيت
القاضي باقتناء الكلب وروي عن وهب بن منبه أنه قال لما
أهبط آدم إلى الأرض قال إبليس للسباع إن هذا عدو لكم
فاهلكوه فاجتمعوا وولوا أمرهم إلى الكلب فقالوا أنت أشجعنا
وجعلوه أميرا فلما رأى آدم عليه السلام تخبر ذلك فجاءه جبريل
عليه السلام فقال له امسح يدك على رأس الكلب ففعل ذلك فلما رأى السباع
أن الكلب قد ألف آدم عليه السلام تعرفوا واستأمنوا الكلب فأمنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فبقي معه ومع أولاده

قال الفقيه رضي الله عنه اختلف الناس في الخلق الذين مسخهم الله تعالى قال بعضهم إن القردة والخنازير من نسل قوم مسخهم الله تعالى وكذلك الفأر والدعموص وغيرها والأشياء التي جاء الأثر أنهم مسخوا وقال عامة أهل العلم أن هذا لا يصح بل كانت القردة وغيرها قد خلقوا هكذا والذين مسخهم الله تعالى قد هلكوا ولم يبق لهم نسل لأنهم قد أصابتهم السخط والعذاب فلم يكن قرار في الدنيا بعد ثلاثة أيام وروى المستورد بن الأحنف قال قيل لعبد الله بن مسعود رأيت القردة والخنازير من نسل قرود وخنازير التي مسخت فقال عبد الله لم يمسخ أمة فيجعل لهم نسلا ولكنها من نسل قرود وخنازير قد كانت قبل ذلك وتكلموا في أمر الزهرة وسهيل وما لحان قال بعضهم ممسوخان وقد روي ذلك عن ابن عباس وروي عطاء عن ابن عمر كان إذا رأى سهيلا شتمه وإذا رأى الزهرة شتمها فمسخهما الله تعالى شهابا وقال مجاهد كان ابن عمر إذا قيل طلعت الحمرة قال لا مرحبا بها ولا أهلا يعني الزهرة وقال بعضهم هذا لا يصح لأن هذا النجوم كلها خلقت حين خلقت السماء لأنه روي في الخبر أنه لما خلقت السماء خلقت فيها سبعة

سبعة دوارة زحل والمشتري وبهرام وعطارد والشمس والقمر والزهرة فهذا معنى قوله وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون وجعل مصلحة الدنيا بهذه السبعة الدوارة ولكل واحد منها سلطان في نوع من المصلحة فجعل سلطان الزهرة الرطوبة فثبت بهذا أن قول من قال إنهما ممسوخان لا يصح والزهرة والسهيل قد كانا قبل خلق آدم عليه السلام والذي روي عن ابن عمر وغيره أن سهيلا كان عشارا باليمن وأن الزهرة فتنت هاروت وماروت فمسخهما الله تعالى شهابا فهو كما قال كان رجلا اسمه سهيل وامرأة اسمها زهرة فمسخهما الله تعالى شهابا ولكنهما لم يبقيا وقد هلكا وصارا إلى النار وأما الذي روي أنه كان شتمهما فاحتمل أنه لم يشتم الكواكب وإنما شتم سهيلا الذي كان عشارا ولذلك الزهرة وإنما شتم المرأة التي كانت اسمها زهرة ولم يشتم الكواكب

باب معاريض الكلام

روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال في معاريض الكلام مندوحة عن الكذب ومعاريض الكلام أن يتكلم الرجل بكلام يظهر من نفسه شيئا ومراده شيئا آخر وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام مع الخضر عليه السلام قال لا تؤاخذني بما نسيت قال لم ينس موسى عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولكن من معاريض الكلام وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أراد
سفرا أو أتى بغيره يعني يظهر من نفسه أنه يريد الخروج إلى ناحية
أخرى وكان يقول كيف الطريق إلى موضع كذا وكذا ثم خرج إلى موضع
آخر وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال استعينوا على قضاء حوائجكم
بكتمان السر فإن كل ذي نعمة محسود وروي عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه أنه كان أمر قومه شيئا خالفوه في ذلك وكان يرفع
رأسه إلى السماء اللهم ما كذبت ولا كذبت وظنوا أنه تكلم
في ذلك شيئا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رخص
في الكذب في ثلاثة أشياء في إصلاح بين اثنين وفي الحرب
وأن يرضي الرجل زوجته
الفقيه رضي الله عنه كره بعض الناس أن يقول الرجل لنفسه
أنا مؤمن إلا أن يستثني فيقول أنا مؤمن إن شاء الله تعالى
قالوا الأن هذا اللفظ مدح ولا يجوز أن يمدح نفسه فكما
لا يجوز
أن يقول أنا زاهد وأنا مجاهد فكذلك لا يجوز أن يقول أنا مؤمن
ولأن الله تعالى وصف المؤمنين بعلامات فلما لم نر جد تلك العلامات
فلا يجوز أن يسمي مؤمنا وهو قوله إنما المؤمنون الذين إذا ذكر
الله وجلت قلوبهم إلى قوله أولئك هم المؤمنون حقا ولأن الله

قال قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا
فنهاهم أن يسموا أنفسهم مؤمنين وأمرهم أن يسموا أنفسهم
مسلمين وقال غيرهم لا بأس به لما روي عن عطاء أنه قال أدركت
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون نحن المؤمنون
والمسلمون وروى زياد بن علاقة عن عبد الله بن يزيد الأنصاري
قال إذا سئل أحدكم عن إيمانه فلا يشكن فيه وقال إبراهيم النخعي
ما يكره أحدكم أن يقول أنا مؤمن فإن كان صادقا فليتوجر
على صدقه وإن كان كاذبا فما دخل عليه من كفر أشد من كذبه
ولأن الله تعالى قال يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام وقال في
موضع آخر يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة الآية فمن
شاء أن مؤمن لا يلزمه الصيام والصلوة لأن الله تعالى أوجبها
على المؤمنين خاصة قال الفقيه رضي الله عنه أموت مؤمنا إن شاء
الله يجوز ولو قال أنا مؤمن إن شاء الله لا يجوز لأن الاستثناء
يستعمل للمستأنف ولا يستعمل للماضي ولا للحال لأنه لا يصلح
في الكلام أن يقال هذا ثوب إن شاء الله أو هذا أسطوانة إن شاء الله
فكذلك لا يصلح أن يقول أنا مؤمن إن شاء الله ولا يجوز وروي
عن الحسن البصري أنه قال من عقل الرجل أن يقول أفعل كذا إن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن حمقه لن يقول فعلت كذي لن شاء الله ولو أنه إذا استثنى في الطلاق
والعتاق فإنه لا يقع الطلاق والعتاق لأنه لو استثنى في إيمانه
يخاف زواله إيمانه الخلل والقصور وقال القائل ما الدهر إلا ليلة ونهار
وما الناس إلا مؤمن ومكذب فإن لم تكن مؤمنا وتكن كافرا
فأي إذا يا أحمق الناس تذهب
قال الفقيه رضي الله عنه اختلف الناس في الإيمان قال بعضهم يزيد
وينقص وقال بعضهم يزيد ولا ينقص وقال بعضهم لا يزيد ولا ينقص
وبه نأخذ أما حجة من قال بأنه يزيد وينقص لقوله تعالى ليزدادوا
إيمانا مع إيمانهم وقال فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا الآية وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أشفع يوم القيامة فيخرج من النار من
كان في قلبه حبة من الإيمان ثم أشفع فيخرج من كان في قلبه مثقال
خردلة من الإيمان ثم أشفع فيخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من
الإيمان وأما حجة من قال بأنه يزيد ولا ينقص فما روي عن معاذ
بن جبل أنه كان يورث المسلم من الكافر ولا يورث الكافر من المسلم
وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الإسلام يزيد ولا ينقص
وفي رواية أخرى الإيمان لا يزيد ولا ينقص وأما حجة من قال لا يزيد
ولا ينقص فما روي أبو مطيع عن حماد بن سلمة عن الهرماس عن أبي هريرة

قال جاء وفد من بني ثقيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
الإيمان يزيد وينقص قال الإيمان مكمل في القلب زيادته ونقصانه
كفر وروي عن عمرو بن عبد الله أنه قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول
على المنبر لو كان الأمر على ما يقول هؤلاء الشكاك الضلال أن الذنوب
ينقص الإيمان لما سلم أحدنا وكان لا يدري ما ذهب من إيمانه أكثر
أم ما بقي ومعنى قوله تعالى ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم قال أهل
التفسير يعني ليزدادوا يقينا على يقينهم وقد ذكر الله تعالى الإيمان
في كتابه على وجوه وإنما يعرف معانيها بقول أهل التفسير وقال أبو
مطيع إيمان أهل السماء وإيمان أهل الأرض واحد ليس زيادة
ولا نقصان وروي هشام عن أبي يوسف أنه قال أنا مؤمن
حقا وأنا مؤمن عند الله ولا أقول إيماني كإيمان جبريل وميكائيل
عليهما السلام وقال محمد بن الحسن أكره أن يقول إيماني كإيمان جبريل
وميكائيل ولكن ليقل آمنت بالذي آمن به جبريل عليه السلام ولا
يقول إيماني كإيمان أبي بكر ولكن ليقل آمنت بما آمن به أبو بكر وقال
محمد بن الحسن كان سفيان يقول أنا مؤمن إن شاء الله ثم رجع وقال
أنا مؤمن وترك الاستثناء
قال الفقيه رضي الله
عنه اختلف الناس في الإيمان قال بعضهم الإيمان قول وعمل وهو قول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أحمد بن حنبل واسحق بن راهويه ومن تابعهما وقال بعضهم الايمان
هو اقرار باللسان ومو قول أهل السنة وقال بعضهم هو اقرار باللسان وتصديق
بالقلب ومو قول الكرامية ومن تابعه وقال بعضهم الايمان هو المعرفة بالقلب ومو قول
جهم بن صفوان ومن تابعه ومو قول ابي حنيفة واصحابه وبه
نأخذ واما من قال ان الايمان قول وعمل لان الله تع سمى الصلوة
ايمانا بقوله وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم الى بيت المقدس
واما من قال ان الايمان قول لان الله تع قال قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم وقالوا اولا ان
النبي صلعم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله واذا
قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم واما من قال بان الايمان
معرفة بالقلب قالوا لانه لو اعتقد الكفر ولم يتكلم به فانه يصير كافرا
فكذلك اذا اعتقد الايمان فانه يصير مؤمنا واما من قال ان الايمان
هو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب لان جبريل عليه السلام
دخل على النبي عليه فسأله عن الايمان فقال النبي عليه الايمان ان تؤمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله
تع فقال له جبريل عليه صدقت فكان السائل جبريل عليه والمجيب النبي
صلعم ليحفر من الصحابة وان له به تعليمهم واظهار الدين والشريعة
ولان الله تع قال قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم

فثبت

فثبت انه يصير مؤمنا بالقول ثم القول لا يصح الا بتصديق القول لان
الله تع ذكر في قصة المنافقين قال ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم
الآخر وما هم بمؤمنين فنفى عنهم الايمان لانه لم يكن منهم مع القول تصديق
فاذا وجد القول مع التصديق صار مؤمنا وقال محمد بن الفضل
سمعت يحيى بن عيسى قال سمعت سالم بن سالم يقول ما يمنعني ان
اتقي الله تع بعمل من مضى وبعمل من بقي وانا اقول الايمان يزيد وينقص
او قول وعمل قال الفقيه رضي الله عنه
اختلف الناس في الايمان قال بعضهم هو مخلوق قال بعضهم غير مخلوق
فاما من قال انه مخلوق فقد احتج بان الايمان هو اقرار باللسان
والتصديق بالقلب والاقرار والتصديق من افعال العبد
لان الاقرار فعل اللسان والتصديق فعل القلب والعبد مع
جميع افعاله مخلوق لان الله تعالى قال والله خلقكم وما تعملون
واما من قال انه غير مخلوق فقد احتج ان الايمان هو الشهادة وهو
لا اله الا الله وقول لا اله الا الله كلام الله تع وكلام الله تع غير مخلوق
فمن زعم ان الايمان مخلوق فقد زعم ان القرآن مخلوق قال الفقيه
رضي الله عنه والحاصل لا اختلاف في هذه المسئلة لان من قال
ان مخلوق انما اراد به فعل العبد ولفظ لسانه ومن قال غير مخلوق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إنما أنزل به كلمة الشهادة قال الغقيه رضي
عنه تكلم الناس في القرآن قال بعضهم هو مخلوق وهو مكتوب في
المصاحف وهو قول بشر بن غياث المريسي وحبيب بن إسحاق
النجار ومن تابعهما وقال بعضهم غير مخلوق وهو غير مكتوب في
المصاحف وهو قول محمد بن كرام والكلاب ومن تابعهما وقال
بعضهم هو روحيه وتنزيل ولا نقول هو مخلوق ولا غير مخلوق
وهو قول جهم بن صفوان ومن تابعه وقال بعضهم هو مكتوب في
المصاحف هو غير مخلوق وهو قول ابراهيم بن يوسف شقيق
الزاهد ومن تابعهما وبه نأخذ فأما من قال إنه مخلوق قال الآن لله
خالق كل شيء وقال إنا جعلناه قرآنا عربيا قال ما يأتيهم من ذكر
محدث وأما من قال إنه غير مخلوق ذهب إلى ما روي عن ابن عباس
في قوله ثم قرآنا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق وروي عن سفيان
بن عيينة أنه قال في قوله ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين
قال الخلق هو المخلوق والأمر هو القرآن غير مخلوق ولا يبان منه
وروى أحمد بن أبي بكر الملائي عن أبي عبد الله محمد بن جعفر عن
أحمد بن الأزهر قال سمعت أبا بكر محمد بن عسكر ببغداد قال
القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر وهو

من ربهم

قال

١٠٢

ومن قال باللفظ ووقف فهو جهمي وروي سفيان الثوري
أنه قال من قال إن القرآن مخلوق فهو كافر وروي عن عبد الله بن المبارك
أنه قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر وروي عن مالك بن أنس
أن رجلا سأله عن من قال القرآن مخلوق قال هو كافر فاقتلوه
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كان يقول أعوذ بكلمات الله التامات
كلها وقد نهى عن الاستعاذة بغير الله لا يعني عن شيء وروي
عن ابن عباس أنه قال إن الله تعالى أول كل شيء خلق خلق القلم
فلو كان مخلوقا لقال إن عباس أول شيء خلق القلم لأن خلق الأشياء
بقول كن قال الغقيه رضي الله عنه ترك المنازعة والخوض في هذه المسألة
ونحوها أفضل من غير أن يقول بالخلق أو بالوقف لأن الخوض في هذه المسألة
أمر صعب فالسكوت عنه أسلم لدينك وآخرتك
قال الغقيه رضي الله عنه تكلم الناس في الرؤية قال
بعضهم لا يرى الباري سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة وقال
بعضهم يراه أهل الجنة في الآخرة بغير تشبيه فكذلك أهل
الجنة يرونه بغير كيف ولا تشبيه كما نعت سبحانه وتعالى فأما
من قال بأنه لا يرى ذهب إلى قوله لا تدركه الأبصار وقال
لله تعالى لموسى حيث قال أرني أنظر إليك قال لن تراني ولفظة لن

شيء

وهو

كيف ولا تشبيه كالمنهم
تعرفون في الدنيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقتضي الأبد وأما من قال بالرؤية احتج بقول تعالى وجوه يومئذ
ناضرة إلى ربها ناظرة وقال في موضع آخر للذين أحسنوا الحسنى
وزيادة قال ابن عتبة النظر إلى وجه الله تعالى وقال في موضع آخر كلا
إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وروى عن جرير بن عبد الله البجلي
عن رسول الله صلعم أنه قال إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر
لا تضامون في رؤيته أي لا تشكون فإن استطعتم أن لا تفعلوا
عن صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم تلا قوله
فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال الفقيه رضي
الله عنه سمعت محمد بن الفضل قال سمعت فارس بن مردويه
فقال سمعت محمد بن الفضل يقول قال علي بن عاصم اجتمع أهل
الجماعة أن الله تعالى لم يره أحد من خلقه في الدنيا وأن أهل الجنة
يرونه في الآخرة قال الفقيه
رضي الله عنه ينبغي للعاقل أن يحسن القول في الصحابة ولا يذكر أحدا
بسوء ليسلم دينه وروي عن عبد الله بن المغفل عن رسول الله
صلعم أنه قال الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من أحبهم فبحبي
أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن
آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه وروي عن علي

الزيادة
ص
عن النبي صلى الله عليه وسلم
وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
أنه قال إذا ذكر القدر فأمسكوا وإذا ذكر أصحابي
فأمسكوا وإذا ذكر النجوم فأمسكوا

١٠٣
108

عن علي بن أبي طالب أنه قال على المنبر خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر
وخير بعد أبي بكر عمر ولو شاء لسميت الثالث قال بعضهم إنما
عنى به عثمان وقال بعضهم إنما عنى به نفسه وقال محمد بن الفضل
أجمعوا أن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر واختلفوا في عثمان
وعلي فنحن نقول عثمان ثم علي ثم أصحاب النبي صلعم كلهم خيار صالحون
لا نذكر أحدا منهم إلا بخير وروي عن إبراهيم النخعي أنه سئل عن القتال
الذي وقع بين الصحابة قال إبراهيم تلك دماء سلمت أيدينا منها
فلا نلطخ ألسنتنا وروي أبو هريرة عن النبي صلعم أنه قال لا
يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن أبو بكر وعمر وعثمان
وعلي رضوان الله عليهم أجمعين وروي أبو إسحق الهمداني عن يقيع
عن علي قال سمعت النبي صلعم قال إن الله تعالى أمرني بأن أحب
أبا بكر وأدنيه وعمر ويسرني وعثمان سندا وعليا ظهرا أربعة أخذ الله
ميثاقهم في أم الكتاب لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا فاجر هم
خلائف نبوتي وعضد ديني وعصمة أمتي ومعدن
حكمتي لا تقاطعوا ولا تحاسدوا وروي أبو الزبير عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلعم أنه قال أبو بكر وزيري والقائم في أمتي بعدي
وعمر حبيبي وعثمان ختني وعلي أخي وصاحب لوائي وروي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن جبير عن أبيه جبير بن مطعم أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأمرها بأمر فقالت أرأيت إن لم أجدك فقال إن لم تجديني فأتي
أبا بكر وروي عن أبي عصمة نوح ابن مريم قال سألت أبا حنيفة
رحمه الله فقلت من أهل السنة والجماعة فقال من فضل أبا بكر وعمر
وأحب عليا وعثمان ورأى المسح على الخفين ولا يكفر أحدا بذنب
ولا يطلق لله بشيء ولا يحرم نبيذ الخبز
قال الفقيه رضي الله عنه إن استطعت أن لا تخاصم فافعل
فإنه نهى عن الخوض فيها وروي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى
أنه قال إذا ذكر القدر فأمسكوا وإذا ذكر النجوم فأمسكوا وإذا ذكر
أصحابي فأمسكوا وذكر في الخبر أن عزيرا النبي صلى سأل الله تعالى
يا عزير لا تسألني عن هذه المسألة فاكفان تسألني عنها بعد أن لا تسألك
عن تلك المحون إنما سمي عزيرا اسم الأنبياء وقد جاء الآثار عن
النبي صلى أنه قال القدر خيره وشره من الله تعالى وروي عن عبد الله
بن عمر أن رسول الله صلى جبريل عليه عن الإيمان فقال الإيمان
أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره
من الله تعالى وروي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بينما نحن جلوس
عند رسول الله صلى إذ أقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في قيام الناس

فلما دنوا سلموا على رسول الله صلى قال بعض القوم يا رسول الله
قال أبو بكر الحسنات من الله تعالى والسيئات منا وقال عمر بن الخطاب
الحسنات والسيئات كلها من الله تعالى فقال فتابع بعض القوم أبا بكر
وبعض القوم عمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سأقضي بينكما
يا قضى إسرافيل بين جبريل وميكائيل أما جبريل فإنه مثل معالنك
يا عمر وأما ميكائيل فإنه مثل معالنك يا أبا بكر فقال جبريل عليه السلام
إذا اختلف أهل السماء اختلف أهل الأرض فهلم نتحاكم إلى إسرافيل
عليه فحضراه وقضا عليه القصة فقضا بينهما أن القدر خيره
وشره من الله تعالى ثم قال رسول الله صلى الله عليه فهذا قضائي بينكما
ثم قال رسول الله صلى يا أبا بكر لو شاء الله أن لا يعصى في أرضه
لم يخلق إبليس
عنه أنه قال يهلك في اثنان محب مفرط ومبغض مفرط وقال
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يخرج في آخر الزمان قوم ينتحلون
بشيعتنا وليسوا من شيعتنا لهم اسم يقال له بزيغني لقب
ويقال لهم الروافض فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون
وروي ميمون بن مهران عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال يكون في آخر الزمان مشركون ويقال إنها هارون الرشيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتلم هذا الحديث وقال عامر الشعبي الرفض سلم الزندقة
فما رأيت رافضيا الا رأيته زنديقا

قال الفقيه رضي الله عنه اذا وضع الرجل بين يديه
طعاما واقيمت الصلوة فلا باس بفراغ من الاكل ثم يصلي اذا
كان لا يخاف فوت الوقت لانه لو قام الى الصلوة بعد ما اخذ
من الطعام قبل ان يأكل يكون قلبه مشغولا ولو كان في الطعام
وقلبه الى الصلوة افضل من ان يكون في الصلوة وقلبه الى الطعام
وروي عن عبد الله بن عباس انه حضرته الصلوة واعفر العشا فقال
نبدأ بالنفل للقوامة وروي نافع عن بن عمر عن النبي صلعم
انه قال اذا كان احدكم على طعام فلا يعجلن حتى يقضي حاجته
منه وان اقيمت الصلوة وروي عبد الله بن ارقم عن النبي صلعم
قال اذا حضر احدكم الصلوة وحضر الغايط فابدؤا بالغايط وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يصلي احدكم وهو زناء يعني
بدبول والمعنى في ذلك ان قلبه يكون مشغولا في الصلوة

قال الفقيه رضي الله عنه اذا رجع
الرجل من سفر فانه يستحب له ان لا يدخل على اهله بالنهار فلا ينبغي
ان يأتيهم ليلا في حال غفلتهم وروي عن جابر بن عبد الله عن النبي

بأن ه

صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جاء احدكم من الغيبة فلا يطرقن على اهله ليلا
وروي في خبر آخر ان النبي صلعم رجع من غزاة له فقال النبي لاصحابه
لا يطرقن احدكم على اهله ليلا فطرق اثنان فوجد كل واحد مع امرأته
رجلا وهذا نهي الاستحباب وليس بنهي التحريم والافضل ان يعلم
اهله حتى يتأهبوا له وان لم يعلمهم ودخل بغير علم فقد ترك السنة
ولا يكون حراما

قال الفقيه رضي الله عنه اذا كان الرجل منزله بعيدا من المسجد فخاف
على نفسه المطر عند خروجه الى المسجد او يخاف على ثيابه النجاسة
الفساد فلا باس بان يصلي في بيته وقد جاء في ذلك رخصة
وهو ما روي عن رسول الله صلعم انه قال اذا ابتلت النعال فالصلوة
في الرحال واما رخص لهم في ذلك لان نعالهم كانت عربية فلو خرجوا
في المطر لفسدت عليهم نعالهم وكانت في ثيابهم قذر وربما يؤذيهم البرد
فرخص لهم الصلوة في البيوت وروي عن بن عباس ان مؤذنه كان
يؤذن في مطر فقال له قل في اذانك الصلوة في الرحال فجعل الناس
ينظر بعضهم الى بعض فقال هكذا فعل رسول الله صلعم وروي نافع عن بن
عمر ان النبي صلعم كان اذا وجد البرد الشديد في السفر صلى في رحله
وامر المؤذنين ان يؤذنوا بالصلوة ويقولوا في اخر الصلوة الصلوة

في الرحال في ليلة المطر روى ابن عمر
عن أم حبيبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال العير التي فيها الجرس لا يصحبها
الملائكة وروى خالد بن معدان لم تزل النبي صلى الله عليه وسلم راكبا على
جرس فقال ذلك مطية الشيطان وروي عن عائشة أنها دخلت
على امرأة معها صبي على رحله جلاجل فقالت اخرجوا منعم الملائكة
فاخرجوه وروي عامر بن عبد الله عن امرأة يقال لها رتحانة
قالت دخلت على عمر ومعي صبي في رحلي أجراس فقال عمر أخبرني
مولاك أن هذا الشيطان قال الفقيه رضي الله عنه قد أجاز العلماء
الجراس للدواب إذا كانت فيه منفعة والخبر إنما ورد في الذي
هو للهو وأما إذا كانت فيه منفعة أو مصلحة فلا بأس
قال الفقيه رضي الله عنه التعزية لصاحب المصيبة حسن وهو
مأجور في ذلك وقد جاء الأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من المسلم
على المسلم أن يعزيه إذا أصابته مصيبة وروي معاوية بن
قرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا من أصحابه غاب عنه فقالوا
إنه قد مات ابن له فقال قوموا بنا نعزيه فقمنا فعزيناه
ولا بأس لأهل المصيبة أن يجلسوا في البيت أو في المسجد ثلاثة أيام
والناس يأتونهم ويعزونهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه لما بلغه خبر جعفر بن أبي طالب وزيد بن الحارثة وعبد الله رواحة
جلس في المسجد والناس يأتونه ويعزونه ويكره الجلوس على باب الدار
فإن ذلك عمل أهل الجاهلية ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
قال الفقيه رضي الله عنه لا بأس بالمسابقة
والمسابقة أن يجري الخيل لينظر أيها أسبق لصاحبه فإن كان بغير
عوض فلا بأس به وإن استبقا على شرط العوض فهو على وجهين
إن قال أينا سبق فله كذا فهذا لا يجوز وهو قمار وإن قال إن سبق
فرسي فلي عليك كذا وإن سبق فرسك فلا شيء فهذا جائز فإن كان العوض
من أحد الجانبين جاز وإن كان في الجانبين لا يجوز وإذا أراد أن يجوز
العوض في الجانبين فليدخل بينهما محللا وليقل إن سبق
فرسي فلي عليك كذا وإن سبق فرسك فلك علي كذا وإن سبق هذا
الثالث فلا شيء عليه فهذا جائز إذا كان الثالث يعدو معهما
وله قوة وروي عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا
تحضر الملائكة شيئا من اللهو إلا النضال والرهان يعني الرمي
وسبق الخيل وروي الزهري قال كان يتبقون على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الخيل والركاب وسبق الرجال على أرجلهم وروي
أنس بن مالك قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى الغضبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا تسبق فجاء أعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين
فقال النبي صلعم حق على الله أن لا يرفع شيء من الدنيا إلا وضعه
وروى هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله صلعم أنه سابق عائشة
فسبقته فلما سمنت وأخذها اللحم سابقها فسبقها فقال يا عائشة
هذه بتلك وروى مالك عن يحيى بن سعيد بن المسيب أنه قال ليس
برهان الخيل بأس إذا دخل فيه المحلل قال الفقيه رضي الله عنه الفائدة
في المسابقة أن القوم كانوا يحتاجون إلى الغزو فكان في المسابقة
إظهار الجلادة ورياضة النفس والاستعداد لأمر القتال
وروي عن النبي صلعم أنه سابق مع أبي بكر وعمر فسبق رسول الله صلعم
وصلى أبو بكر وعمر معني قول وصل أبو بكر رأس فرسه عند صلوي
رسول الله صلعم والصلوان موضع العجز

وثلث

قال الفقيه رضي الله عنه إذا نثر السكر في العرس أو نثر
على الأمراء أو على العساكر فلا بأس بأن ينتهب قال بعضهم الجواز
من نثر الأمراء ويجوز في العرس وأنها من كره ذلك احتج بما روي
حميد الطويل عن أنس ابن مالك عن رسول الله صلعم أنه نهى عن النهبة فقال
من انتهب فليس منا روى عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد
الخطمي قال نهى النبي صلعم عن المثلة والنهبة وروى ابن مسعود

أنه كان إذا نثر على الصبيان منع صبيانه عن النهبة واشتراها لهم
وأما من قال لا بأس به فلأن صاحبه قد أباح ذلك وروي عبد الله بن
قرط قال أتي رسول الله صلعم بخمس أو ست بدن فجعل البدن يزدلفن
أيتهن يبدأ بنحرهن فلما وجبت جنوبها قال رسول الله صلعم كلمة
لم أفهمها فسألت من يجيبني فقال من شاء فليقتطع يعني أباح
لهم اللحم فأذن لهم بالنهب وروي عن الحسن وعكرمة أنهما كانا لا يريان
بأسا بنهب السكر في العرس وقال الشعبي إنما كره من النهبة ما أخذ
بغير طيبة نفس صاحبه وأما إذا أخذه بطيبة نفس صاحبه فلا بأس
وأما من أجاز في العرس وكره في نثر الأمراء ذهب إلى ما روي
خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال شهدت رسول الله صلعم ملاك
شاب من الأنصار فلما رجعوا وجاءت الجواري بأطباق عليها
الثور والسكر فأمسك القوم فقال لهم ألا تنتهبون قالوا يا رسول الله
إنك نهيت عن النهبة فقال تلك نهبة العساكر وأما العرس فلا
قال الفقيه رضي الله عنه وبه نأخذ إذا كان النثر في العرس أو الوليمة
أو في رجل نحر جزورا أو أباح لحما للناس أو قدم رجل من سفر فنثر
عليه شيء فلا بأس بأن ينتهب وإن كان النثر على الأمراء فلا يجوز
أن ينتهب لأن النثر عليهم بمعنى الرشوة ألا ترى أن هدية الأمراء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكروه وقد جاء الأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال هدايا الأمراء غلول فكذلك
النثار على العروس وكذلك إذا ذبح البعير لأجل الأعراس فإنه يكره أخذ ذلك اللحم
إلا لأهل المستحقين قال الفقيه رضي الله عنه
إذا أهدى إليك إنسان هدية فإن لم يكن الذي أهدى إليك ظالم ولا
يكون ماله حراما فالأفضل أن يقبل الهدية وتكافيه بأفضل منه
أو مثله فإن عجزت عن مكافأته بالمال فالدعاء وحسن الثناء وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس وعن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال من أهدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا فادعوا الله
تعالى له حتى تعلم أنكم كافأتموه وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أجيبوا الداعي
ولا ترد وا الهدية وروي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
الهدية يذهب بالسمع والقلب وروي العطاء الخرساني عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا
ويذهب الشحناء وروي جابر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
أشكر الناس لله أشكرهم لعباده ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أهدى إليه خير فليجزه وإن عجز عن جزائه فليثن
فإن لم يثن عليه فقد كفر النعمة وروي عن بن عباس عن النبي
أنه قال من أهديت إليه هدية وعند قوم فإنهم شركاؤه قال الفقيه

رضي الله عنه

رضي الله عنه تكلم الناس في تأويل هذا الحديث قال بعضهم الخبر على
ظاهره كل من أهدي إليه هدية فجلساؤه شركاؤه وقال أهل
الفقه الخبر على وجه الاستحباب يحب له أن يشاركهم على وجه
الكرم والمروءة فإن لم يفعل فلا يجب عليه وروي عن أبي يوسف
القاضي أنه أهدي إليه شيء فروى بعض أصحابه هذا الحديث
فقال أبو يوسف لم هذا الحديث في الغوائل ونحوها وذكر عن
الفقيه أبي جعفر عن أبي القاسم أحمد بن حمد أنه أهدي إليه وذكر له
الحديث فقال إنهم شركاؤه في السرور لا في الهدي
تشميت العاطس وروي أنس بن مالك قال عطس رجلان عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقيل يا رسول الله
شمتت هذا ولم تشمت هذا فقال لأن هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله
ثم قال الفقيه رضي الله عنه يستحب للعاطس أن يخفض صوته
بالعطاس ويرفع صوته بالتحميد ليسمع الناس لأن التشميت
يجب عليهم بعد حمده وروي عن بن عمر أنه سمع رجلا عطس فقال له
بن عمر يرحمك الله إن كنت حمدت الله وروي مالك بن عبد الله بن أبي
بكر عن عمرو بن حزم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس رجل
فشمته ثم عطس فشمته ثم إن عطس فشمته ثم إن عطس فقال له إنك مضنوك

سبكة الألوكة
www.alukah.net

المزكوم سؤل له كراي
وكوني عام اولميه

يعني مزكوم قال عبد الله لا أدري بعد الثلاثة أو الرابع وقال أبو هريرة
تسمت العاطس ثلثا فإن زاد فهو مزكوم قال الشعبي شمت العاطس
مرة كالسجدة يسجدها مرة وإن عاد لم يسجد وروي عن النبي
صلى أنه كان إذا عطس نكس رأسه وخمر وجهه وخفض صوته فإذا
عطس رجل تحمد غيره فهو حسن وروي عن النبي صلى أنه قال من سمع
العاطس يحمد أمن الشوص واللوص والعلوص قال الفقيه رضي
عنه الشوص وجع الضرس واللوص وجع الأذن والعلوص وجع
البطن وروي عن عطاء عن النبي صلى أنه قال من عطس ثلاث
عطسات فقد استقر الإيمان في قلبه

الناس قال الفقيه رضي الله عنه ينبغي للرجل أن يتداري مع الناس
ويترك المنازعة والخصومة ما أمكنه وروي عن النبي
صلى أنه قال أول ما نهاني ربي بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر
مكالمات الرجال وروي جابر عن النبي صلى أنه قال مداراة
الناس صدقة وروي سعيد بن المسيب عن رسول الله صلى أنه قال رأس
العقل بعد الإيمان بالله تعالى مداراة الناس وأهل المعروف في الدنيا
هم أهل المعروف في الآخرة ولن يهلك امرئ بعد مشورة وقال بعض
الحكماء من عصى والديه لم ير السرور من ولده ومن لم يستشر في الأمور

لم يصل إلى حاجته ومن لم يدار مع أهله ذهبت لذة عيشه وقال
أبو القاسم الحكيم من ركب على ظهر المداراة نزل بساحة المعافاة
ويستحب للرجل إذا دخل بيته أن يسلم على أهل بيته ولا يتكلم
حتى يستأنس الجلوس وإن تكلم تكلم بالتودد وبالرفق لأن
النبي صلى قال خيركم خيركم لأهله وقال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف
وروي عن سفيان الثوري أنه قال إذا غضبت امرأتك وحملت عليك
فاضرب لها بئر لتغيم وقال يأتي الرجس النجس أخرج من جسد
طيب فيخرج بإذن الله تعالى وقال عمرو بن ميمون ثلاث من الفواقر وثلاث
لا يستجاب لهم دعوة وثلاث لا يدخلون الجنة فأما الفواقر فامرئ
إن أحسنت إليه لم يشكر وإن أسأت لم يغفر وجار إن رأى حسنة
لم يفشها وإن رأى سيئة لم يدفنها وزوجة إن شهدتها لم تقر عينك
وإن غبت عنها لم تطمئن إليها وأما الذين لا يستجاب لهم دعوة
فرجل دعا على ذي رحم محرم ورجل أدان بدين إلى أجل ولم يشهد عليه
ورجل يقول لزوجته اللهم نجني منها يقول الله تعالى قد تركت أمرها
فإن شئت فطلقها وإن شئت فأمسكها وأما الذين لا يدخلون
الجنة فعاق والديه ومدمن خمر ونمام

روي عن ابن عباس أنه قال ما تكلم رسول الله صلى بكلام إلا أصار مثلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم يسبق اليه أحد من ذلك قوله عليه السلام لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
وقوله الراحة على المرء إلا بدة وقوله الشديد من غلب نفسه وقوله
الراحمون يرحمهم الرحمن وقوله ليس الخبر كالمعاينة وقوله الشاهد يرى ما لا يرى
الغائب وقوله ساقي القوم آخرهم شربا وقوله لو بغى جبل على جبل
لدكه الله دكا وقوله الحرب خدعة وقوله ابداء بنفسك ثم بمن تعول
وقوله المسلم مرآة المسلم وقوله البلاء موكل بالمنطق وقوله الناس
كأسنان المشط وقوله الغنى غناء النفس وقوله شر الشر صدقه
وقوله سيد القوم خادمهم وقوله ارحم من في الأرض يرحمك من في
السماء وقوله استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان وكل جارية
بكتمان أسراركم فإن كل ذي نعمة محسود وقوله المستشار مؤتمن
وقوله من لا يرحم لا يرحم وقوله العائد في هبته كالكلب يعود في
قيئه قوله الدال على الخير كفاعله وقوله حتك الشيء بحمى ويضم وقوله
كل معروف صدقة وقوله لا يأوي الضال إلا الضال وقوله مطال
الغني ظلم وقوله السفر قطعة من العذاب وقوله المسلمون عند
شروطهم وقوله الناس معادن كمعادن الذهب وقوله الظلم ظلمات
يوم القيامة وقوله جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض
من أساء إليها وقوله لا يشكر الله من لا يشكر الناس وقوله عفو المالك اتقاء

الباغي منهما صح

والمملوك ومن الأمثال كلها للنبي صلو وقال أبو منصور بن
عمارة الحكمة من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى
عن لباس التقوى لم يستتر بشيء من الدنيا ومن رضي برزق الله
لم يحزن على ما في يد غيره ومن سل سيف البغي قطع به ومن حفر
لأخيه حفرة وقع فيه ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورته ومن
نسي زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن كابر الأمور عطب يعني
ارتكاب أمور العظام ومن خاطر بنفسه هلك ومن استغنى بعقل
نفسه ذل ومن تكبر على الناس ذل ومن تعمق في العمل مل ومن
فخر على الناس قصم ومن سفه عليهم شتم ومن صاحب الأراذل حقر
ومن جالس العلماء وقر ومن دخل مدخل السوء اتهم ومن تهاون
بالدين إرتظم ومن اغتنم أموال الناس افتقر ومن انتظر العافية
اصطبر ويقال العاقبة ومن جهل موضع قدمه مشيت على ندامة
ومن خشي الله فاز ومن لم يجرب الأمور خدع ومن صارع أهل
الحق صرع ومن احتمل ما لا يطيقه عجز ومن عرف أجله قصر أمله
ومن استقاد الجهل ترك طريق العدل ولا قوة إلا بالله ويقال حرية
المسلم كرا بيته ودل رقبته دينه وعذابه سواء خلق امرأة
وقال بعض الأمراء لقاء الأحرار تلقيح العقول وروى أبو موسى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأشعري عن النبي صلعم انه قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن
كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ
القرآن كمثل التمر طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ
القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي
لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة والذفلى لا ريح لها ولا طعم لها قال
الفقيه اما الريحانة الأترج انما يكون طعمها طيب وريحها
طيب قال الفقيه رضي الله عنه
كره بعض الناس ان ينفق الرجل ماله في البناء واحتجوا بما روي
ابو هريرة عن النبي صلعم انه قال اذا اراد الله بعبد شرا اهلك ماله
في اللبن والطين وفي خبر آخر عن النبي صلعم انه قال من بنا فوق
ما يكفيه جاء يوم القيمة حاملا على عنقه وروي عن الحسن البصري
ان رجلا قال له اني بنيت دارا فادخلها وادع لي بالبركة
فقام الحسن مع اصحابه ونظر في الدار فقال خربت دار نفسك
وعمرت دار غيرك عمرك من في الارض ومقتك من في السماء
وقال بعضهم لا بأس به لأن الله تعالى قال تتخذون من سهولها قصورا
وتنحتون من الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله الآية فاخبر ان بناء القصور
من نعماء الله تعالى وقال في آية أخرى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده

لعباده والطيبات من الرزق وذكر ان بنا لمحمد بن سيرين بنا دارا
وانفق فيها مالا كثيرا وذكر ذلك لمحمد بن سيرين قال ما ارى بأسا
بأن يبني الرجل لعياله ما ينفعهم وروي عن النبي صلعم انه قال اذا
انعم الله على عبد نعمة احب ان يرى اثر النعمة عليه ثم من اثر النعمة
البناء الحسن والثياب الحسنة الا ترى انه لو اشترى جارية جميلة
بمال عظيم فانه يجوز وان كان تكفيه دون ذلك وكذلك البناء قال
الفقيه رضي الله عنه الافضل له ان يصرف ماله الى امر آخرة فان انفقها
في امر دنياه في البناء وفي الثياب فهو غير حرام بعد ان يجتنب
من ثلثة اشياء اولها ان لا يكتسب المال من حرام او شبهة والثاني
ان لا يظلم مسلما ولا معاهدا والثالث ان لا يضيع فريضة
لله قال الفقيه رضي الله عنه
لا بأس للمسلم بان يكون بينه وبين اهل الكفر معاملة اذا كان لا بد
ولا بأس بان يعوده وهو مريض ويلقنه كلمة التوحيد وقد دعا
النبي صلعم يهوديا وعرض عليه الاسلام فاسلم فلما خرج قال
الحمد لله الذي انقذني بنسمة من النار ولا بأس للمسلم ان يكون له قرابة
من اهل الذمة ان يهدي اليهم ويكرمهم وقد اهدى رسول الله صلعم
الى خاله حزن بن سهيل وهو كافر بمكة وروي عن صفية زوجة

النبي صلعم أنه لما مات أوصت بثلث مالها لإخوتها من اليهود
وروي عن ميمون بن مهران أنه قال من الناس من أحبه في الله
وأبغضه لنفسي ومنهم من أبغضه في الله وأحبه لنفسي
ومنهم من أبغضه في الله وأبغضه لنفسي ومنهم من أحبه في الله
وأحبه لنفسي فأما الذي أحبه لنفسي وأحبه في الله فالمسلم
الذي يكون لي منه منفعة وأما الذي أبغضه في الله وفي نفسي
فهو كافر يؤذيني وأما الذي أحبه في الله وأبغضه في نفسي
فمسلم يؤذيني وأما الذي أبغضه في الله وأحبه لنفسي فهو
كافر ينفعني يعني أبغضه لأجل كفره وأحبه لأجل منفعته

باب الغذاء

روي عن أبي هريرة رضي الله عنه
أنه قال في مكارم الغذاء ثلاث خصال يطيب النكهة ويطفئ المرة
ويزيد في المروءة قيل كيف يزيد في المروءة قال إذا تغديت
في منزلي لم تطمع نفسي في طعام غيري. وذكر لبعض رجلا دخل على
معاوية بن أبي سفيان وهو يتغدى بأكرا فدعاه إلى الطعام
فقال قد فعلت قال له معاوية إنك لئيم إذ فعلت قبل هذا الوقت
قال الأول لكن فعلت ذلك لأربع خصال أولها خلوف الفم والثاني إذا
عطشت شربت والثالث إن أردت حاجة لبثتها وأنا فارغ

والرابع

والرابع إن رأيت طعاما رأيته ومعي عرضي ويقال الندامة
أربعة ندامة يوم وندامة سنة وندامة عمر وندامة الأبد
فندامة اليوم أن يخرج الرجل من منزله قبل أن يتغدى ثم عرض
له عارض فلم يقدر على الرجوع إلى منزله فبقي نادما اليوم
كله وأما ندامة السنة فهو الزراع إذا ترك الزرع عن وقته فبقي
نادما إلى آخر السنة وأما ندامة العمر لئن يتزوج امرأة غير
موافقة فبقي في الندامة إلى آخر العمر وأما ندامة الأبد أن
يترك طاعة الله ويعصيه فهو في ندامة أبد الآباد
وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه من أراد البقاء والأبقاء فليباكر
الغذاء وليخفف الردي وليقل غشيان النساء قيل فما خفة
الردي قال قلة الدين وليلزم الحذاء يعني لا يمشي حافيا

باب كلام الطعام

قال يزيد الرقاشي حمة الجسد
من حمة الكذب من الأمراء والحرص من الزهاد والتسقم من
ذوي الاحساب والبخل من ذوي المال والاستطالة من الفقراء
قال الفقيه رضي الله عنه هذه الأشياء لا تحسن من جميع الناس
ولكن من هؤلاء أقبح ويقال عشرة أشياء قبيحة في عشرة أصناف
من الناس الحدة في السلطان والبخل في الأغنياء والطمع في العلماء

شبكة الألوكة www.alukah.net

والحرص في القراء وقلة الحياء في ذوي الاحساب واتيان الزهاد
ابواب اهل الريب والفتوة في الشيوخ والجهل في العباد والجبن
في الغزاة وتشبيه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وقال بعض
الحكماء التفكر نور والغفلة ظلمة والجهالة ظلال ونقص الناس
عقلا من ظلم من مودونه وقال ابراهيم بن زياد العدوي ثلاث
تفرح القلب وتجم العقل الزوج الجميلة والكفاف من الرزق
والاخ المؤنس وقال بعض الحكماء وجدت العلم في الطلب
والحكمة في بطن الجايع ونور الاسلام في صلوة الليل
وهيبة الخلق في هيبة الخالق وروي عن جعفر بن محمد انه
قال تكلم علي بن ابي طالب بست كلمات لم يسبقه احد في الجاهلية
والاسلام اولها من لانت كلمته وجبت محبته والثاني ما هلك
امرئ عرف قدره والثالث الزم لكل شيء قيمة وقيمة كل امرء
ما يحسن والرابع سل عن من شئت فانت ذليله والخامس
اعط من شئت فانت اميره والسادس استغن عن من شئت
فانت نظيره ويقال مكتوب في بعض الكتب اكفاله ملعونة
فيها ست خصال الكفر لله والخمر لله والغرم والهدم والندامة
والملامة ويقال مكتوب على باب الردم اكفاله اولها ندامة

اوسطها ملامة آخرها غرامة ومن لم يصدق فليجرب حتى يعرف
البلاء من السلامة ويقال اربعة اشياء اذا فرط فيها الرجل اهلكته
واستهوته اولها النساء والثاني الصيد والثالث القمار والرابع
الخمر وقال بعض الحكماء من صحب ضالا لم يصلح دينه ومن مدح
فاسقا ذهب بهاء وجهه ومن طمع في مال غيره نزعت البركة
من ماله ومن تواضع لغني ذهب ثلثا دينه وقال بعض الحكماء
من قنع بما اعطي استغنى عما لم يعط ومن عمل بما علم وفق لما
لا يعلم ومن ترك ما لا يعنيه تفرغ لما يعنيه ومن ذكر ما امامه
لم يخاطر بنفسه وقال بعض الحكماء اياك والمزاح فان في المزاح
سبع خصال مذمومة اولها ذهاب الورع والثاني ذهاب
الهيبة والثالث فساد القلب والرابع خيانة الجليس والخامس
يهدم الصداقة ويجلب العداوة والسادس يذم العقلاء
ويشتهر به السفهاء والسابع عليه وزر من اقتدى به وقال
رجل للحسن ما اعظمك في نفسك قال لست بعظيم لنفسي ولكني
عزيز في نفسي وقد سمعت الله تعالى يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين
ويقال اضيع الاشياء عشرة علم لا يعمل به ورأي صواب
لا يقبل وسلاح في بيت لا يستعمل ومسجد بني قوم لا يصلون

فيه ومصحف في بيت من لا يقرأ فيه ومال في يد من لا ينفق وجهل
عند من لا يركب وعلم الزهد عند من يريد الدنيا وعمر طويل
لا يتزود منه لسفر يوم القيامة وقال رجل لابن عباس ما رأس
العقل قال لن يعفو الرجل عن من ظلمه وأن يتواضع من دونه
ولن يبتدر ثم يتكلم قال فما رأس الجهل قال عجب المرء بنفسه
وكثرة الكلام فيما لا يعنيه ولن يحمد على الناس في الشيء الذي
يأتي مثله قال فما زين الرجل قال حلم من غير ضعف وجود
بغير تواب واجتهاد في العبادة من غير طلب الدنيا وقيل لبعض
الحكماء من العاقل قال من تمسك بثلاثة أشياء وترك ثلاثة أشياء
فهو العاقل حقا من تمسك بالصدق والاخلاص فيما بينه
وبين الله في الطاعات وتمسك بالصبر والقناعة فيما بينه
وبين الخلق في المعاملات وقال بعض الحكماء الناس أربعة
أصناف جواد وبخيل ومسرف ومقتصد فالجواد الذي
يجعل نصيب دنياه لآخرته والمسرف الذي يجعل نصيب
آخرته لدنياه والبخيل الذي لا يعطي لواحد منهما نصيبه والمقتصد
الذي يعطي كل واحد منهما نصيبه وقال عيسى بن مريم عليهما
السلام يا معشر الحواريين ارضوا بالدون من الدنيا مع الدين فما رضي

لهل الدين

بما رضي أهل الدنيا بالدون من الدين مع الدنيا
قال الفقيه رضي الله عنه قد رخص بعض الناس لئن
يبول الرجل قائما وكرهه بعض الناس إلا من عذر وبه نقول
أما من أباحه فقد ذهب إلى ما روي عن حذيفة عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه أتى سباطة قوم فبال قائما ثم توضأ ومسح على خفيه
وأما من كره فقد ذهب إلى ما روي عن عائشة أنها قالت
ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما منذ نزل عليه القرآن فمن أخبرك
أن النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما فكذبه وروي نافع عن ابن عمر قال عمر
ما بلت قائما منذ أسلمت وروي عن أبي بريدة عن أبيه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أربع من الجفاء أن يبول الرجل قائما
وأن يمسح جبهته قبل أن يفرغ من الصلوة وأن يسمع النداء
فلا يجيب مثل ما سمع المؤذن وإن ذكرت عنده فلا يصلي
علي وأما الخبر الذي روي عن عائشة فيحتمل أنه فعل لعذر لأجل
نجاسة المكان أو غير ذلك فإذا احتمل هذا فالأخذ بالأخبار
المشهورة أولى
قال الفقيه
رضي الله عنه كره بعض الناس إحصاء الحبوب كلها إحتجاجا بما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا إحصاء في الإسلام ولا كنيسة

وروي فلا يشهد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعني لا يحدث كنيسة في دار الإسلام سوى ما كان في القديم
وذكر في قوله ولآمرنهم فليغيرن خلق الله يعني الخصاء وروي
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن تخصى الإبل والبقر والغنم والخيل
وكان ابن عمر يقول منها نشأة الخلق فلا تفصلوا الإناث إلا بالذكور
يعني لأن الله تعالى خلق الإناث والذكور للنسل ولا يجوز أن يقطع النسل
وقال بعضهم يجوز خصاء الأنعام كلها إلا الخيل لما روي عن عمر بن الخطاب
أنه نهى عن خصاء الفرس وقال بعضهم خصاء البهائم سوى بني آدم جائز
وبه نأخذ لأن في ذلك منفعة للناس والناس قد احتاجوا إلى ذلك
فكما يجوز ذبح الحيوان للحاجة إلى اللحم فكذلك يجوز الخصاء إذا
كان في ذلك منفعة للناس وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ضحى بكبشين
خصيين أملحين فلولا أن فيه من المنفعة ما لم يكن في غيره لما
اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم للأضحية الخصي فلما اختار الخصي لما أن
الخصي أطيب لحما وأكثر شحما ثبت أن الخصي جائز وكذلك
في سائر الحيوان وأما الخبر الذي روي أنه قال لا خصاء في الإسلام
والمراد به عند أهل العلم خصاء بني آدم وقال بعضهم معناه أن
يخصي الرجل نفسه وإنما انصرف إليه فإن قيل لم لا يجوز خصاء
بني آدم وفيه منفعة قيل له لا منفعة فيه لأنه لا يجوز الخصي أن

أن ينظر إلى النساء كما لا يجوز للفحل وروي عن عائشة رضي الله عنها
أنها قالت وعن غيرها أنه لا يجوز نظر الخصي إلى النساء كما لا يجوز
للفحل وقد كره بعض الناس سمة البهائم لأن فيه تعذيب الحيوان
بغير فائدة وقال بعض الناس لا بأس به إذا كان في ذلك منفعة
لأن في ذلك علامة وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أشعر بدنة في صفحة
سنامها الأيمن وسال الدم بإصبعيه فإنما أشعره لأجل العلامة
ولذلك السمة وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن كي الحيوان
في الوجه ففيه دليل على أنه في غير الوجه جائز

قال الفقيه رضي الله عنه كره بعض الناس السمر
بعد العشاء وأجاز بعضهم أما من كره ذلك احتج بما روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النوم قبل العشاء والحديث بعدها
وروي عن عمر أنه كان لا يدع سامرا بعد العشاء ويقول اجمعوا
فلعل الله يرزقكم صلوة أو تهجدا وأما من أباح ذهب إلى
روي علقمة عن عبد الله بن مسعود قال ربما سمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة في بيت أبي بكر في الأمر الذي يكون فيه أمر المسلمين
وروي عن بن عباس ومسور بن مخرمة أنهما سمرا إلى طلوع
الثريا قال الفقيه رضي الله عنه السمر على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أن يكون في مذاكرة العلم فهو أفضل من النوم والثاني لئلا يكون السمر
في أساطير الأولين والأحاديث الكذبة والتخريفية والفضول فهو
مكروه والثالث لئلا يتكلموا الموانسة ويجتنبوا الكذب وقول الباطل
فلا بأس به والكف عنه أفضل للنهي الوارد فيه وإذا فعلوا ذلك ينبغي
لهم أن لا يكون رجوعهم على ذكر الله تعالى أو التسبيح والاستغفار حتى يكون
ختمه بالخير وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لأسمر الليل
أو المصلي ومعنى ذلك لأن المسافر يحتاج إلى ما يدفع النوم من تعبه
للسير إليه فأبيح له ذلك وإن لم يكن فيه قربة وطاعة وللمصلي إذا سمر
ثم يصلي فيكون نومه على الصلاة وختم سمره بالطاعة

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
جميع سور القرآن مائة واثنا عشر سورة قال الفقيه رحمه الله
عليه إنما قال ذلك مائة واثنا عشر سورة لأنه كان لا يعد المعوذتين
يعني قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وكان لا يكتب
هذين السورتين في المصحف فكان مقرا بأنهما منزلان من السماء
وهما من كلام رب العالمين ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرقي بهما ويعوذ
بهما فاشتبه عليه أنهما من القرآن أو ليستا من القرآن فلم يكتبهما في المصحف
وقال مجاهد جميع سور القرآن مائة وثلاثة عشر سورة وإنما قال ذلك

لأنه كان يعد سورة الأنفال والتوبة سورة واحدة وقال
أبي بن كعب جميع سور القرآن مائة وستة عشر سورة وإنما قال
ذلك لأنه يعد القنوت سورتين أحدهما اللهم إنا نستعينك
إلى قوله من يفجرك والآخر قوله اللهم إياك نعبد إلى قوله
ملحق وقال زيد بن ثابت جميع سور القرآن مائة وأربع عشرة
سورة هذا قول عامة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا في
مصحف الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه وفي مصاحف
أهل الأمصار

قال الفقيه رضي الله عنه اختلف القراء في عدد آيات القرآن
والمختار من الأقاويل هو عدد الكوفيين وهو العدد المنسوب
إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ستة آلاف ومائتان وستة
وثلثون آية وقد روي غير هذا وروي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه ستة آلاف وثمان عشرة آية روي عن عبد الله عباس
رضي الله عنه أنه قال جميع آي القرآن ستة آلاف ومائتان وست
عشرة آية وفي عدد إسماعيل بن جعفر المدني ستة آلاف ومائتان
وأربع عشرة آية وفي عدد المكيين ستة آلاف ومائتان واثنا عشرة آية
وروي عن إبراهيم التيمي أنه قال ستة آلاف ومائة وتسعة وتسعون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

آية وقال بعض أهل الشام ستة آلاف ومائتان وخمسون آية وفي عدد
البصريين ستة آلاف ومائتان وأربع آيات وفي عدد أهل الشام
ستة آلاف ومائتان وستة عشر آية وفي قول العامة ستة آلاف وستمائة
وستة وستون آية واختلفوا في عدد كلمات القرآن قال حميد الأعرج
كلمات القرآن سبعون ألفا وستة آلاف وأربع مائة وتسعة وثلثون
كلمة وقال مجاهد سبعون ألفا ومائتان وسبعون كلمة وقال
ابراهيم التيمي هي سبعة وسبعون ألفا وأربعمائة وتسعة وثلثون
كلمة وقال عطاء بن يسار هي سبعة وسبعون ألفا وأربعمائة وتسعة
وثلثون كلمة وهذا القول أوفق للأول وعن عبد العزيز بن عبد الله
قال عدد كلمات القرآن تسعة وتسعون ألفا وأربعمائة وستة وثلثون
كلمة قال الفقيه رضي الله عنه قد قالوا في الأقاويل وقالوا إنما غير هذا

باب عدد حروف القرآن

قال عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه حروف القرآن ثلثمائة ألف واثنان وعشرون ألفا وستمائة
وسبعون ولتالي القرآن بكل حرف عشر حسنات وقال ابن عباس
رضي الله عنه جميع الحروف ثلثمائة ألف وثلثة وعشرون ألفا وستمائة
واحدى وسبعون حرفا وقال ابراهيم التيمي هي ثلثمائة ألف وثلثة
وعشرون ألفا وخمسة عشر حرفا وقال مجاهد ثلثمائة ألف وواحد

وعشرون

وعشرون ألفا ومائة وعشر حرفا وعن عبد العزيز بن عبد الله
قال حروف القرآن ثلثمائة ألف واحد عشر ألفا ومائتا حرف قال
الفقيه رضي الله عنه وعدد ما في القرآن من الألف ثمانية وأربعون
ألفا وثمان مائة واثنتين وسبعون ألفا وعدد الباء احدى
عشر ألفا وأربعمائة وثمان وعشرون باء وعدد التاء عشرة
آلاف ومائة وسبعة وسبعون تاء وعدد الثاء ألف ومائتان
وستة وسبعون ثاء وعدد الجيم ثلاثة آلاف ومائتان وثلثة
وسبعون جيما وعدد الحاء ثلاثة آلاف وتسعمائة وثلثة وسبعون
حاء وعدد الخاء ألفان وأربعمائة وستة عشر خاء وعدد الدال
خمسة آلاف وستمائة واثنان وأربعون دالا وعدد الذال
أربعة آلاف وستمائة وتسع وتسعون ذالا وعدد الراء
احد عشر ألفا وتسعمائة وثلثة وستون راء وعدد الزاء
ألف وخمسمائة وسبعون زاء وعدد السين خمسة آلاف
وثمان مائة واحد وتسعون سينا وعدد الشين ألفان ومائتان
وثلثة وخمسون شينا وعدد الصاد ألفان وثلثة عشر صادا
وعدد الضاد ألف وسبعمائة وسبع ضادا وعدد الطاء ألف
ومائتان وأربعة وتسعون طاء وعدد الظاء ثمان مائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وإثنان وأربعون ظاءً وعدد العين تسعة آلاف ومائتان
وعشرون عينًا وعدد الغين ألفان ومائتان وثمانية غينًا
وعدد الفاء ثمانية آلاف وأربعمائة وتسعة وتسعون فاءً
وعدد القاف ستة آلاف وثمان مائة وثلثة عشر قافًا وعدد الكاف
سبعة آلاف وخمسمائة كاف وعدد اللام ثلثون ألفا
وأربعمائة واثنان وثلثون لامًا وعدد الميم ستة وعشرون
ألفا ومائة وخمسة وثلثون ميمًا وعدد النون ستة وعشرون
ألفا وخمسمائة وستون نونًا وعدد الواو خمسة وعشرون
ألفا وخمسمائة وستة وثلثون واوًا وعدد الهاء تسعة عشر
ألفا وسبعون هاءً وعدد الألف أربعة آلاف وسبعمائة
وعشرون وعدد الياء خمسة وعشرون ألفا وتسعمائة وتسعة
عشر ياءً قال الفقيه رضي الله عنه وفي هذا اختلاف كثير
إلا أن جماعة من القراء قالوا بهذا التفسير

وروي عن حميد الأعرج قال حسبت
القرآن بالحروف فوجدت النصف عند قوله في سورة الكهف
قال إنك لن تستطيع معي صبرًا وقال غيره وجدت النصف
عند قوله لن تستطيع وقدم النصف وصارت معي صبرًا في

في النصف الآخر وقال بعض المتقدمين حسبت القرآن بالحروف
فوجدت النصف عند قوله في سورة الكهف وليتلطف اللام
والياء والتاء في النصف الأول واللام والطاء والفاء من
النصف الأخير وقال بعضهم عند قوله فهل تجعل لك خرجًا وقال جماعة
من القراء النصف عند قوله لقد جئت شيئًا نكرًا وعند العامة
النصف عند آخر السورة وروي عن بعض المتقدمين أن الثلث الأول
ينتهي إلى قوله في سورة التوبة وقعد الذين كذبوا الله ورسوله
سيصيب والثلث الثاني في سورة العنكبوت إلا بالتي هي
أحسن وعند العامة الثلث الأول عند قوله فطبع على قلوبهم
فهم لا يعلمون والثلث الثاني وما يعقلها إلا العالمون وقال
بعض المتقدمين إن الربع الأول ينتهي عند رأس ثلاث آيات
في سورة الأعراف والربع الثاني في موضع النصف والربع الثالث
عند قوله في سورة الصافات فآمنوا فمتعناهم إلى حين والربع
الرابع إلى آخره وعند العامة الربع الأول عند آخر سورة الأنعام
والثاني عند آخر سورة الكهف والثالث عند آخر الصافات
والرابع إلى آخره

روي زيد بن
أسلم عن أبيه عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله أنه قال أحب العباد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إلى الله بعد الأنبياء والشهداء المعلمون وما في الأرض بقعة
أحب إلى الله ثم بعد المساجد من البقعة التي فيها الكتاب وروي
عن ابراهيم النخعي أنه قال معلم الصبيان نستغفر له الملائكة
في السماء والدواب في الأرض والطير في الهواء والحيتان في
البحار ويقال لبر الصبي إذا دخل الكتاب وتعلم بسم الله الرحمن
الرحيم غفر الله بذلك لثلثة نفر للأب والأم والمعلم وروى أبو
سعيد الخدري من علم ابنه أو ابنته القرآن فله بكل درهم أعطاه
المعلم وزن أحد وإذا خرج الصبي من بيته إلى الكتاب يكبر الجبار
في بيت والده ويقل الشرف ويهرب الشيطان منه وقال الحسن
البصري من علم ولد القرآن كسي يوم القيمة ثلاث حلل من
حلل الجنة الحلة خير من الدنيا ومافيها والناس ثم عمرة وله
بكل حرف من كتاب الله تعالى درجة وروى أبو عبد الرحمن السلمي
عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضلكم من
تعلم القرآن ثم علم قال ابو عبد الرحمن السلمي هذا الحديث
أجلسني هذا المجلس وكان يعلم الناس وكان معلما للحسن والحسين
وروى الضحاك عن ابن عباس ان النبي قال في حجة الوداع اللهم
اغفر للمعلمين وأطل اعمارهم وبارك لهم في كسبهم وروي في خبر آخر

عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم اغفر العلماء
وافقر المعلمين قال الفقيه رضي الله عنه فالذي قال بارك لهم في كسبهم
يعني ارزقهم يوم بيوم والذي قال افقرهم يعني لا تكثر أموالهم
لأنه لو كثر أموالهم تركوا التعليم واذا أراد الله بعبد أن ينال الثواب
ويكون على عمل الأنبياء فعليه أن يحفظ خمسة أشياء أولها أن لا
يشارط على الأجر ولا يستقصي فيه وكل من أعطاه شيئا أخذه ومن
لم يعطه شيئا تركه فان شارط على تعليم الهجاء وحفظ الصبيان جاز
والثاني أن يكون أبدا على الوضوء لأنه يمس المصحف في كل وقت
وفي كل ساعة والثالث أن يكون ناصحا في تعليمه متمثلا على ذلك العمل
والرابع أن يعدل بين الصبيان اذا تنازعوا وينصف بعضهم
من بعض ولا يميل الى أولاد الأغنياء دون الفقراء والخامس
أن لا يضرب الصبيان ضربا مبرحا ولا يجاوز الحد فانه يحاسب به
يوم القيمة وروى حبيب بن أبي ثابت أنه قال المعلمون
ولدوا بنجم الملوك ويحاسبون كما يحاسب الملوك وروي عن بعض
التابعين أن ابنه أتاه يبكي فقال ما لك قال ضربني المعلم قال احدثني
عكرمة عن ابن عباس أنه قال معلموا صبيانكم شراركم أقلهم رحمة
للبتيم أغلظكم للمساكين وروي عن بعض الصحابة أنه قال ثلثة لا ينظر الله

المعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوم القيمة معلم كتاب لله يكلف اليتيم ما لا يطيق
ورجل جلس عند السلطان يتكلم بهواه ورجل يسأل وهو
مستغن عن السؤال وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه كل سنة
ما من رجل حفظ القرآن إلا كان حقه في بيت المال مائتي
دينار أو ألفي درهم إن حرم في الدنيا لم يحرم في الآخرة وإن
حفظ نصف القرآن فمائة دينار أو ألف درهم يوحذه الوالي
يوم القيمة فإن كانت له حسنات أخذ من حسناته فإن لم يكن
له حسنات أخذ من أوزار هذا العبد فيحمل على الوالي

الفقيه رضي الله عنه ينبغي للرجل ألا يكثر الكلام
ولا يأكل فوق الشبع فإن ذلك مذموم عند الله وعند الناس
ومضر بالبدن وروي عن بعض الأطباء أنه قيل له هل
نجد الطب في كتاب الله تعالى قال جمع الله الطب كله في هذه الآية
كلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين يعني أن
الإسراف تتولد منه الأمراض وقال الحسن البصري جملة الرجل
أربعة أشياء أن يكون قادرا على حلقه ويتكلم بالوزن ويقابل
بزا بمثل ماله ويحفظ المدخل والمخرج قال عمر بن الخطاب لزمن السرف
أن يأكل الرجل كلما يشتهيه وروي سمرة بن جندب إن ابنا له

لا أكل حتى إنخم فتقيأ قال لو مت ما صليت عليك وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه حسب ابن آدم أكلات
يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث
لنفسه وقال في كتاب الأكل ست خصال مذمومة أولها أن يذهب
خوف الله تعالى من قلبه والثاني أن يذهب رحمة القلب من قلبه
لأنه ينظر إنهم كلهم شباعا والثالث أن يثقل في الطاعة والرابع
أن يذهب سمع كلام الحكمة والموعظة لا تجد له الرقة والخامس
إذا تكلم الحكمة والموعظة لا ينتفع في قلوب الناس والسادس
تهيج منه الأمراض وقال أربع خصال في الطعام فريضة وأربعة مستحب
سنة وأربعة أدب واثنان دواء واثنان مكروه فأما
الأربعة التي هي فريضة أولها أن يأكل من الحلال والثاني
أن يعلم أنه من الله تعالى والثالث أن يكون راضيا والرابع أن لا يعصي
الله تعالى ما دامت قوة الطعام فيه وأما الأربعة التي هي سنة
أولها أن يقول بسم الله الرحمن الرحيم في الابتداء والثاني أن يحمد
في الانتهاء والثالث أن يغسل يده قبل الطعام وبعده والرابع
أن يثني رجله اليسرى وينصب اليمنى عند الجلوس وأما الأربعة
التي هي آداب أولها أن يأكل مما يليه والثاني أن يصغر اللقمة والثالث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أن يضغه مضغا ناعما والرابع أن يلعق القصعة يعني
ينقيها واما اللذان نهي عنهما أن لا يشم الطعام ولا ينفخ فيه
ولا يأكل حتى يبرد باب التحية قال الفقيه
رضي الله عنه تحية المسلمين فيما بينهم التسليم وهي تحية أهل الجنة
فيما بينهم في الجنة فينبغي للمسلم أن يفشي السلام على جميع المسلمين
فان ذلك من أخلاق المسلمين وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال لأنس بن مالك إذا خرجت من منزلك فلا يقعن بصرك
على أحد من أهل قبيلتك فسلم تكثر بركتك وبركة بيتك وروي عن
بعض الصالحين أن رجلا من أصدقائه استقبله فقال له كيف أصبحت
قال له الرجل الصالح وكل ما هذا فهلا قلت السلام عليك يكون
لك عشر حسنات فأرد عليك فيكون لي عشر حسنات فاذا اجتمعت
عشرون حسنة يرجا عند ذلك نزول الرحمة وسئل عن بعض
الصالحين عن قول الرجل لصاحبه أطال الله بقاك قال هذا
تحية الذهرية وتحية المسلمين السلام عليكم وروي عن عمر
أنه كان يخرج إلى السوق فقيل له أيش تصنع في السوق
وأنت لا تبيع ولا تشتري قال إنما أخرج لأجل السلام وكان
بن عمر لا يمر على أحد الا سلم عليه وقال لقمان لابنه يا بني إذا

والثاني

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم عليه تدخل صلوة الا بإذن في قلبك
وإذا دخلت بيتك

إذا أتيت ناديا فاردم بسهم الاسلام يعني سلم عليهم ثم اجلس
ولا تنطق ما لم ترهم قد نطقوا فان أفاضوا في خير فادخل
معهم وان أفاضوا في غير ذلك فتحول عنهم إلى غيرهم
روي عن رسول الله صلى الله عليه أنه قال أعظم النكاح
بركة أيسره مؤنة وروي أن رجلا جاء إلى الحسن البصري
يستشيره في تزويج ابنته فقال زوجها من رجل تقي فانه ان احبها
أكرمها وان أبغضها لم يظلمها وقال الحسن جهد البلاء أربعة
كثرة العيال وقلة المال والجار السوء وزوجة تخونك وقيل
لمالك بن دينار مات أم تحيي يا يحيى لو تزوجت
قال لو استطعت لطلقت نفسي وقال بعض الأعراب التزوج
فرح شهر وهم دهر وروي أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال ثلثة كلهم حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله
والناكح يستعف والمكاتب يريد به الأداء وروي في مسند
الخبر أن رجلا من بني إسرائيل قال لا أتزوج حتى أشاور مائة
رجل فشاور مع تسعة وتسعين وبقي واحد فعزم أن أول
من لقيه غدا شاوره ويعمل برأيه فلما أصبح وخرج من منزله
لقي مجنونا راكبا على قصب فاغتم بذلك ولم يجد بدا من الخروج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من عهده فتقدم اليه فقال المجنون احذر فرسي كيلا يضربك فقال
له الرجل اجبس فرسك حتى اسألك عن شيء فوقف فقال له
اني كنت عاهدت ان استشير اول من يلقيني وانت اول
من استقبلت فاني اريد ان اتزوج فكيف اتزوج فقال الذهب
ثلثه واحد لك وواحد عليك وواحد لك وعليك ثم قال
احذر فرسي كيلا يضربك ومضى فقال الرجل اني لم اسأله عن
تفسيره فلحقته فقلت يا هذا احبس فرسك فحبسه فدنوت
منه فقلت له فسره لي فاني لم افهم مثالك فقال اما التي هي لك
فهي المرأة البكر فعلها معك وحبها لك ولا تعرف احدا غيرك
واما التي هي عليك فالمتزوجة ذات ولد تأكل مالك وتبكي
على الزوج الاول واما التي لك وعليك فالمتزوجة التي لا
ولد لها فان كنت خيرا لها من الاول فهي لك والا فهي عليك
ثم مضى فلحقته الرجل فقال له وتكلمت بكلام الحكماء وعملك
عمل المجانين قال يا هذا ان بني اسرائيل اردوا ان يجعلوني
قاضيا فابيت فالحوا علي فجعلت نفسي مجنونا حتى نجوت
منهم وروي في الخبر ان رجلا جاء الى داود عليه السلام قال
اني اريد ان اتزوج فكيف اتزوج قال اذهب الى سليمان

الى سليمان علم واسأله وكان سليمان بن تسع سنين فخرج الرجل
الى سليمان فوجده يلعب مع الصبيان ومر راكب فقصده فاتاه
وقال اني اريد ان اتزوج فكيف اتزوج فقال سليمان عليك
بالذهب الاحمر او الفضة البيضاء واحضر العرس كيلا يضربك
فلم يفهم جوابه وقد كان داود امر الرجل ان يرجع اليه ويخبر بجوابه
فرجع اليه واخبره بمقالته فقال داود علم اما الذهب الاحمر
فالمرأة البكر واما الفضة البيضاء فالثيب الشابة وقوله احذر
فرسي كيلا يضربك فاياك والعجوز او ذات الاولاد وروى انس
بن مالك عن النبي صلعم انه كان ينهى عن الباه وينهي عن التبتل
نهيا شديدا ويقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم
امم الانبياء يوم القيامة وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلعم
ان الله لعن اربعة وامنت عليهم الملائكة رجل بحصر ولم
يجعله الله حصورا وامرأة تذكرت وانما خلقها الله امرأة
ورجل تخنث والله جعله ذكرا والذي يضل الاعمى
عن الطريق وقال ابو القاسم الحكيم السمرقندي هركران
اورا مروارنه وهركرا فرزندنه اورا شادي نه
وهركرا زن هردونه ويرا هيچ غم نه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النبي صلعم

قال الفقيه رضي الله عنه بلغنا أن رسول الله صلعم
لما بلغ خمسة وعشرين سنة فقال له عمه أبو طالب يا ابن أخي
والله ما لي مال فاذهب وتجر من مالي ولا ترك أبوك مالا فهل
لك أن تأتي خديجة بنت خويلد فتواجر نفسك منها فانها تعطي
من لتجرها بكرين فلعلها تزيد بكرا آخر فجاء به الى خديجة
فقالت نعم وكرامة وسأزيدك بكرا مع بكريك فخرج مع غلامها
يقال له ميسرة إلى ناحية الشام في سوق بصرة فاصاب ربحا
كثيرا فالقى الله محبته في قلب ميسرة فلما رجعا من سفرهما فنزلا
بئر الظهران فقال ميسرة للنبي صلعم فتقدم فبشر خديجة
بما ربحنا فلعلها تزيد بكرا آخر ففعل فزاد به بكرا آخر ثم ان
ميسرة اخبر خديجة بانه قد رأى من محمد في الطريق من العجايب
والعلامات فوقعت المحبة في قلب خديجة ورغبت فيه فصنعت
خديجة طعاما فدعت رؤساء قريش فطلبت من ابيها ان يزوجها
من محمد صلعم فابى وغضب فسقته خمرا حتى سكر ثم طلبت
منه فزوجها منه فلما افاق الشيخ رأى على ثيابه اثر الخلوق فقال
ما هذا فقالت زوجتني من محمد صلعم فقال لها قد خطب اشراف
قومك فابيت ونكحت رجلا ليس له مال فقالت انه ذو حسب ولا

عمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا حاجة لي الى ماله فبنا بها فلما بلغ النبي صلعم اربعين سنة
رأى شيئا كانه ظلة تهوي اليه ففزع من ذلك رسول الله صلى الله
فسمع صوتا يقال له لا تخف فاني جبريل عليه السلام فجاء الى خديجة
حزينا وقال رأيت شيئا خفته فقال لا تخف فاني جبريل
عليه السلام فاخاف على نفسي الجنون فقامت خديجة وجاء الى
ورقة بن نوفل فكان بن عمها وقد تنصر فقال يا ابن ان صاحبي
رأى شيئا فخاف منه وقال أنا جبريل فقال ورقة بن نوفل سبحان
الملك القدوس جبريل علم نا موس الله الاكبر وسفير الى انبيائه
فان كان صاحبكي رأى هذا فهو نبي فرجعت اليه فاخبرته بذلك
فبينما هو جالس مع خديجة يوما اذ رأى شخصا بين السماء والارض
فقال يا خديجة رأيت بين السماء والارض شخصا فقالت ادن
مني فدنا منها وكشفت رأسها وجعلت راسه على بطنها فقالت
هل تراه فقال لا قد اعرض عني فقالت اثبت فانه ملك ولو كان شيطانا
ما استحيا فبينما رسول الله صلعم يوما من الايام على جبل حراء
اذ ظهر جبريل عليه السلام وبسط ساطا كريما ثم بحث من هذه الارض
فنبع الماء وعلمه الوضوء ثم صلى ركعتين وبشره بالنبوة وقرأ
عليه اقرأ باسم ربك الى قوله ما لم يعلم فرجع الى خديجة واخبرها بذلك

فآمنت به وعلمها الوضوء والصلوة ثم أسلم أبو بكر ثم علي وقال بعضهم
أسلم علي ثم أبو بكر ثم بلال ثم أسلم رفقاء أبي بكر عثمان وعبد الرحمن
وطلحة وزبير وسعيد وغيرهم فلما أسلم عمر تم به أربعون رجلا
وقد كان النبي صلى الله
عليه وسلم يخرج الى منا ويعرض على أهل الموسم الاسلام فمر على
نفر من أهل المدينة فعرض عليهم الاسلام فأسلم معود بن عفراء وأسلم
القوم كلهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم لن تنصروني
حتى أبلغ رسالات ربي فقالوا يا رسول الله كان بيننا قتال في
عام الاول ونحن متباغضون ولكن موعدكم الموسم في العام الثاني
فرضي بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا الى أهل المدينة
فدعوا الناس في السر فلم يأت سنة حتى أسلم أهل كثير في المدينة فلما حضر الموسم
خرج من المدينة ناس كثير ونزلوا بمنا وخرج منهم سبعون رجلا من الانصار
وامرأة فنزلوا بعقبة منا عن يمين الجمرة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رجال ومعه العباس بن عبد المطلب فقاموا اليه فحيوه بالسلام
فسلم عليهم رسول الله صلعم وقال ان موسى عليه السلام أخذ من بني اسرائيل
اثني عشر نقيبا فانا أخذ منكم النقباء كما أخذ موسى عليه السلام من قومه
فبايعوه فقالوا يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك فقال اشترط لربي ان

أن نعبدوه ولا نشرك به شيئا واشترط لنفسي أن تمنعوا مني مما تمنعون
منه لأنفسكم وأهليكم قالوا فان فعلنا فما لنا قال لكم الجنة قالوا ربح
البيع فصاح ابليس لعنه الله بعني فقال يا معشر قريش هذا محمد حالف
أهل يثرب عليكم فجاؤا يطلبونهم فلم يجدوهم فلما رجع النقبا الى المدينة
بعث معهم مصعب بن عمير يعلمهم القرآن ويفقههم في الدين فكان يعلم أهل
مكة ان النبي صلعم وجد أنصارا ومهاجرا مكروبا وأرادوا قتله
فأمر الله تعالى بالهجرة الى المدينة فأتى رسول الله صلعم منزل أبي بكر الصديق
فقام اليه أبو بكر فقبل رأسه وقال ما لك يا رسول الله قال ان قريشا قد أرادوا
قتلي فقال أبو بكر رضي الله عنه دمي دون دمك ونفسي دون نفسك
فقال قد أذن لك بالهجرة فقال أبو بكر عندي بعيران حبستهما للخروج
فخذ أحدهما فقال لا آخذ الا بالثمن فاشتراه منه فلما أمسى خرج هو
وأبو بكر راجلان فسارا نحو الجبل يقال له ثور وانتهيا الى الغار
وأمر أبو بكر عبد الله بن فهيرة ليرعى غنمه بثور ويخلف تلك الليلة
علي بن أبي طالب على فراش رسول الله صلعم فجاء قريش ودخلوا عليه
فوجدوا عليا على فراش رسول الله صلعم فقالوا اين محمدا قال لا أدري فخرجوا
على أثر حتى أتوا ثورا ورسول الله صلعم مع أبي بكر في الغار فعمي عليهم
مكانهما فأرسلوا في كل مكان يطلبونه فلم يقدروا عليه فرجعوا وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن أبي بكر يأتيهما بأخبار أهل مكة كل ليلة وكان عبد الله بن
فهيرة يأتي بالغنم ويحلبون ما أرادوا ويذبحون فمكثا فيه ثلث ليال
ويقال أكثر من ذلك حتى سكن أهل مكة ثم خرجا من الغار فاستأجر رجلا
يدلهم على الطريق بدراهم يقال له عبد الله بن أريقط حتى قدموا المدينة
يوم الإثنين لليلتين مضتا من شهر ربيع الأول

رسول الله صلعم وروي في الخبر عن رسول الله صلعم انه غزا ستة
وثلثين غزوة ثمانية عشر منها خرج بنفسه وثمانية عشر بعث سرية
ولم يخرج بنفسه وروي في بعض الأخبار انه غزا أربعين
غزوة وروي أكثر من ذلك فكان أول غزوة انه بلغه ان جمعا
من قريش خرجوا من مكة فخرج رسول الله صلعم مع جميع أصحابه
في شهر صفر بعد هجرته باثني عشر شهرا فساروا حتى نزلوا في موضع
يقال له ودان فبعث منها عبد بن الحارث مع جماعة من المهاجرين
فالتقوهم وجماعة من قريش فكان بينهم رمي ثم رجعوا ولم
يكن بينهم قتال غير ذلك ومن غزواته غزوة النخلة وذلك
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم بعث عبد الله بن جحش بعد هجرته
ستة عشر شهرا انه احد عشر رجلا من المهاجرين الي عمرو بن الحضرمي
مع اصحابه من قريش وقد حملوا أدما وزبيبا ومتاعا فنزلوا

تحت نخلة فلما مر بهم عير قريش خرجوا اليهم وقتلوا عمرو بن الحضرمي
وأسروا منهم ثلثين رجلا فهرب الباقون منهم واخذوا ما معهم من
المال في آخر جمادي الآخر وجاء به الي المدينة ومن غزواته بدر
وبدر اسم موضع كان القتال في ذلك الموضع وكان القتال في شهر رمضان
من السنة الثانية بعد الهجرة وذلك ان النبي صلعم بلغه ان عير
قريش خرجت من الشام وفيهم ابو سفيان بن حرب مع اربعين
رجلا من تجار قريش ويقال سبعون رجلا فخرج رسول الله صلعم
ثلثمائة وثلثة عشر من اصحابه من المهاجرين والانصار فبلغ الخبر
الي مكة فخرج منها ألف ومائتان وخمسون رجلا فلما وجدوا
العير سالما رجع ثلثمائة وبقي تسعمائة وخمسون رجلا فساروا
الي رسول الله صلعم فالتقي الجمعان فهزم الله تعالي المشركين ونفر
المؤمنين فقتلوا من المشركين سبعون ولم تكن في الدنيا وقعة
أعظم من وقعة بدر وذلك ان ابليس اللعين جاء بنفسه وحضرت
الشياطين وحضر كفار الجن كلهم وحضر تسعمائة وخمسون من صناديد
قريش وحضر ثلثمائة وثلثة عشر من المؤمنين وهم جميع أهل الاسلام
وهم افضل الخلق وتسعون من مؤمني الجن وألف من الملائكة وروي
عن الحسن البصري انه كان إذا قرأ سورة الأنفال يقول طوبى لحيش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قايدهم رسول الله صلعم ومبارزهم اسد الله وجهادهم طاعة الله ومددهم
ملايكة الله وثوابهم رضوان الله ومن غزواته غزوة السويق وذلك ٤
لان ابا سفيان خرج مع اصحابه بعد بدر الى المدينة وحلف لن لا يرجع
حتى يقتل بعض اصحاب النبي صلعم فجاء الى بعض نواحي المدينة
سرا ونزل بيت يهودي ثم خرج واحرق وقتل رجلين من الصحابة
فخرج رسول الله صلعم مع جماعة من اصحابه في طلبه فخشي ابو سفيان بان
مدركه رسول الله صلعم فالقى ما كان معه من الزاد في الطريق وهرب
مع اصحابه فكان اكثر ما القوا من الزاد السويق فسميت غزوة السويق
ولم يكن بينهم قتال ومن غزواته غزوة بني قينقاع وهي من بعض
نواحي المدينة حاصرهم رسول الله صلعم فتشفع اليه عبد الله ابي مع
جماعة من اهل المدينة فتركهم ومنها غزوة احد وذلك لان قريشا
لما رجعوا من بدر جمعوا جمعا كثيرا في السنة الثانية وخرجوا الى
المدينة وكان القتال عند جبل احد وكانت الهزيمة على الكفار
حتى تركوا الرماة امر رسول الله صلعم واشتغلوا بالغنائم فرجعت
الكرة عليهم وقتل من المسلمين يومئذ سبعون رجلا وجرح
كثير منهم وانهزم الباقون ثم صرف الله عنهم الكفار فرجعوا فذلك
قوله ولقد صدقكم الله وعده الى قوله ثم صرفكم عنهم رجع الامر عليكم

٦ عليكم ومن غزواته بدرا الصغرى وذلك لان ابا سفيان قال حين خرج
من احد ان الموعد بيننا وبينكم بدر الصغرى ان هناك سوق فخرج
رسول الله صلعم مع سبعين من اصحابه فانتهى الى ذلك الموضع فلم يخرج
احد من الكفار فرجعوا سالمين وذلك قوله والذين استجابوا لله ٧
وللرسول الى قوله فانقلبوا الآية ومنها غزوة بطن الرجيع وذلك
انه بعث مرثد الى اهل مرثد مع سبعة نفر فيهم عاصم بن ثابت بن الافلح
فساروا حتى نزلوا بطن الرجيع فخرج اليهم جمع المشركين فقتلوهم
واسروا خبيبا ورجلا آخر حملوهما الى مكة وقتلوهما هناك
ولم ينج منهم الا رجل واحد حسبوا انه مات فتركوه فنجا منها ٨
انه بعث محمد بن مسلمة من بين القتلا ومنها غزوة بئر معونة
وذلك لان عامر بن مالك كان فارسا من فرسان العرب وكان
رجلا ملاعب الاسنة كتب الى رسول الله صلعم ان ابعث الينا
رجالا يعلمونا القرآن وينهمونا في الدين فهم في ذمتي وجواري
فبعث رسول الله صلعم منذر بن عمرو الساعدي في اربعين
رجلا من المهاجرين والانصار فلما ساروا ليلة بلغهم لان عامر
بن مالك قد مات وكتبوا الى رسول الله صلعم فامدهم رسول الله
صلعم باربعين نفرا منهم بن عامر وذكوان وبني لحيان وعصيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقاتلهم فقتلوهم كلهم غير بئر معونة الا عمرو بن أمية الضمري و
سعد بن أبي وقاص ورجلا آخر فكانوا تخلفوا عن القوم فلما علموا
بقتلهم رجعوا الى المدينة فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين يوما
ودعا على تلك القبايل ومنها مقتل بن كعب ابن اشرف بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة مع ثلثة نفر فقتلوه وغزوة بني النضير
وكان سببها أن عمرو بن أمية الضمري لما رجع من بئر معونة ودنا
الى المدينة خرج رجلان من بني كلاب قد كسا معهما رسول الله صلى الله
فأمنهما فقتلهما ولم يعلم انهما مستأمنان فجا بنو كلاب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وطلبوا ديتهما فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير مع ابي بكر
وعمر وعلي يستعينهم على دية الكلابيين وكان بينهم عهد ان يعينوا
على معاقلتهم فهمت بنو النضير على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل
عليه السلام واخبره فخرج من بني ظهرانيهم وأتى المدينة وجمع
العسكر وأتاهم وحاصرهم وقطع نخيلهم وخرب بنيانهم وبساتينهم
حتى اصطلحوا على أن يتركهم يخرجوا ويتركوا اموالهم وحمل كل رجل
منهم مقدار ما يحمل على البعير واجلاهم الى الشام وذلك قوله تعالى
هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب الى آخر السورة ومنها
غزوة بني المصطلق خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع العسكر

غزوة ٩

١٠

وحمل عايشة معه وتكلم فيها أهل الافك ما قالوا فنزل قوله إن الذين
جاؤوا بالافك عصبة منكم الى قوله الطيبات للطيبين وهي بضعة عشر اية
نزلت في شان براءة عايشة رضي الله عنها وعن ابيها ومنها غزوة ١١
بني قرد وذلك لما نا من الاعراب قدموا وساقوا الابل من نواحي
المدينة فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم قتادة الانصاري مع ابو ٥
جماعة من اصحابه فاستردوا منهم فرجعوا ومنها غزوة الحديبية ١٢
خرجوا الى العمرة فنزلوا بعسفان ثم نزلوا بالحديبية وهي
اسم البئر فسمي ذلك المحل بذلك وقد كان بينهم وبين المشركين الرمي ١٣
بالحجارة ومنها غزوة الخندق وذلك لما اهل مكة جمع الاعراب
واتوا المدينة مقدار ثمانية عشر الف رجل وهم من الاحزاب وحاصروا
المدينة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق لكيلا يدخلها المشركون
في حال غفلتهم فكانوا هناك خمسة عشر يوما او اكثر فارسل الله
عليهم ريحا باردة فانهزموا وذلك قوله يا ايها الذين آمنوا ١٤
اذكروا نعمة الله عليكم الى قوله ورد الله الذين كفروا الآية ومنها
غزوة بني قريظة كانت بقرب من المدينة فكان بينهم وبين
النبي صلى الله عليه وسلم عهدا فنقضوا العهد بقدوم الاحزاب
فلما هزم الله الاحزاب اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصرهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم بأن تقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم
فقتل رسول الله صلعم مقاتلهم وهم أربعمائة وخمسون وبقى الكثر وفيهم
حيى بن أخطب وكعب بن أسد فذلك قوله تع وأنزل الذين ظاهروهم
من أهل الكتاب يعنى عاونوهم من صياصيهم يعنى من حصونهم وقذف
فى قلوبهم الرعب الآية ومنها غزوة ذات الرقاع وقد صلى النبى
صلعم ذلك الوقت صلوة الخوف قد كان أصحاب الصفة حفاة عراة
وكانوا يلفون الخرقة بأقدامهم من شدة الحر وكان سقط
منهم الرقاع والخرق فسميت غزوة ذات رقاع وقيل إنما سمى ذات الرقاع
لأن الموضع الذى إنتهوا اليه جبل عليها خطوط صفر وحمر وبياض
كالرقاع ومنها غزوة خيبر وكانت فى سنة ست بعد الهجرة حتى
فتحها فاستولى عليها ومنها غزوة مونة بعث رسول الله صلعم رجالا
من المهاجرين والأنصار وأمر عليهم زيد بن حارثة فقتل فى تلك
الغزوة زيد بن الحارثة وجعفر الطيار وعبد الله بن رواحة
وغيرهم ومنها غزوة الفتح خرج رسول الله صلعم ومعه عشرة آلاف
من المهاجرين والأنصار وذلك بعد ثمان سنين من الهجرة ففتحها
وأظهرها الإسلام ومنها غزوة بنى خزيمة بعث رسول الله صلعم
خالد بن الوليد بعدما دخل مكة إلى بنى خزيمة فقتلهم وسبائهم

١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩

وقد كانوا إدعوا إلى الإسلام فلم يصدقهم فأمر رسول الله صلعم
برد ما أخذ منهم وضمن دية قتلاهم ومنها غزوة حنين خرج ٣٠
رسول الله صلعم من مكة ومعه اثنى عشر ألف رجل إلى هوازن
فأعجبوا بأنفسهم لكثرتهم فابتلاهم الله بالهزيمة ثم أعانهم ونصرهم
حتى ظفروا على المشركين وهزموهم وغنموا غنايم كثيرة وهو الذى
يسمى يوم سبايا أوطاس وهو قوله تع ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم
ومنها غزوة الطايف رجع رسول الله صلعم من غزوة حنين من ٣١
أوطاس إلى الطايف وحاصرهم أربعين يوما حتى فتحها ومنها غزوة ٣٢
دومة الجندل بعث عبد الرحمن بن عوف اليها مع سبعمائة رجل فاصطلحوا
وأسلموا فأقام عندهم وتزوج بها تماضر بنت الأصبغ بن عمرو الكلبى
وهى أم أبى سلمة بن عبد الرحمن ومنها غزوة تبوك غزا الروم و ٣٣
ظفرهم وغنم غنايم كثيرة ومن غزواته أنه بعث خالد بن الوليد بثلثمائة
رجل إلى دومة الجندل قبل يقدم عبد الرحمن فغنم منها غنايم كثيرة ٣٤
ومن غزواته قبل الحديبية ومنها غزوات لم نذكرها والله أعلم

قال الفقيه رضى الله عنه يكره الكلام
فى خمس مواضع أولها خلف الجنازة والثانى عند قراءة القرآن
وان لم يسمع الخطبة وفى مجلس الذكر والرابع فى الخلاء والخامس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقت الجماع ويكره التنفل في خمس مواضع في الصلوة يمينا وشمالا وفي
أبواب الناس وإلى عورات الناس في الحمام وغيره وإلى من فوقه في
أمر الدنيا على وجه الرغبة وإلى من دونه في أمر الدين ويكره لا
استماع إلى خمسة أشياء أحدها اللهو والغنا والثاني إلى النياحة
والثالث إلى الكلام الباطل والفضول والرابع إلى اثنين يتناجيان
بالإثم والخامس إلى أبواب الناس ويكره الضحك في خمسة مواضع
عند الجنازة وعند المقابر وعند المفجوع بالمصيبة وعند قراءة
القرآن وعند ذكر الله وحده ويقال الضحك من غير عجب نوع من الجنون
واختلفوا في اتخاذ الأنف من الذهب والسن من الذهب قال
أبو حنيفة رحمه الله لا بأس بأن يتخذها من الفضة ولا يجوز من الذهب
وقال محمد بن الحسن لا بأس به وبهذا القول نأخذ وروي في الخبر أن عرجة
ابن أسعد أصيب أنفه يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذ أنفا من فضة
فأنتن عليه فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يتخذ من ذهب ويكره صلوة
التطوع في خمس ساعات إحداها بعد صلوة الفجر إلى أن يصلي المغرب
والثانية بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر والثالثة بعد ما صلى الفجر
إلى أن يرتفع الشمس والرابعة عند استواء الشمس والخامسة يوم
الجمعة إذا خطب الإمام ويكره الصوم في خمسة أيام يوم الفطر ويوم النحر

وثلثة أيام بعدها يعني أيام التشريق ويكره صلوة الفريضة في ثلثة أوقات
وقت طلوع الشمس وعند استوائها وعند غروب الشمس إلا عصر يومه
قال الفقيه رضي الله عنه ينبغي للعبد أن
يدعو الله تعالى في كل وقت ويرفع إليه جميع حوائجه فإن ذلك علامة العبودية
فإن أحب العباد إلى الله من سأله وأبغض الناس إلى الله من استغنى
عنه وأحب الناس إلى الناس من استغنى عنهم ولا يسألهم شيئا وأبغض
الناس إلى الناس من سألهم وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
ليس شيء إلى الله تعالى أكرم من الدعاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة
ثم تلا وقال ربكم ادعوني أستجب لكم الآية وقوله إن الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم الآية وقال أبو هريرة لا يزال العبد بخير
ما لم يستعجل قيل له وكيف يستعجل قال يقول دعوت فلم يستجب وعن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال ما دعا عبد بدعوة إلا أعطاه الله ما سأل أو صرف
عنه من البلاء ما هو أعظم منه أو ادخر له ما هو خير له منه وروي الأعمش
عن إبراهيم قال إذا رأى أحدكم في منامه شيئا يكرهه فليتفل عن يساره
ثلاث مرات وليقل أعوذ بالله بما أعاذ به ملائكة الله ورسله من شر
رؤياي هذه التي رأيت هذه الليلة أن يضرني في ديناي أو في آخرتي فإنه
لا يضره ذلك وروي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إذا حلم أحدكم حلما فليبزق عن شماله ثلاث مرات وليستعذ بالله من شر
فإنه لا يضره وعن عبد الله بن مسعود أنه كان إذا أراد سفرا ركب دابته ثم
يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا
لمنقلبون اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم
أطو لنا الأرض وهون علينا السفر اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء
السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال وعن الحسن بن
علي رضي الله عنه أنه قال أنا ضامن لمن قرأ عشر آيات من كل شيطان مارد
وسلطان ظالم ولص عادي وسبع ضاري آية الكرسي وثلاث آيات
من الأعراف وإن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض إلى
قوله قريب من المحسنين وعشر آيات من الصافات إلى قوله فاتبعه
شهاب ثاقب وثلاث آيات من الرحمن يا معشر الجن والإنس إلى
قوله ولا تنتصران وثلاث آيات من آخر سورة الحشر هو الله الذي
إلى آخر السورة وعن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال من قال حين يصبح اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت ربي خلقتني
وأنا عبدك آمنت بك مخلصا لك ديني أصبحت على عهدك ووعدك
ما استطعت أعوذ بك من سوء عملي وأتوب إليك من سوء
عملي أستغفرك لذنبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وإن مات

يصبح

في يومه

وإن مات في يومه وجبت له الجنة وإن قالها حين يمسي ومات في ليلته
وجبت له الجنة إلا أن يقول أمسيت وعن عبد الله مسعود رضي الله عنهما أنه قال
إذا بت بأهلك فحرها فتصلي ركعتين ثم خذ برأسها ثم قل اللهم بارك لي في
أهلي وبارك لأهلي في وارزقنا مني وارزقني منها واجمع بيننا ما
جمعت في خير وفرق بيننا ما فرقت في خير وعن ابن عباس رضي الله عنه
أنه قال إذا أتا أحدكم أهله فليقل اللهم جنبني الشيطان وجنب
الشيطان ما رزقتني فإن ولد بينهما ولدا لم يضره شيطان بإذن الله
تعالى وروى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أنعم الله على عبد من
نعمة في أهل أو مال أو ولد فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله فلا يرى فيه
دون الموت ثم قرأ ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة
إلا بالله وعن مجاهد أنه قال إذا دخل شيء من الطير فقل ما شاء الله
لا قوة إلا بالله لا يأتي بالحسنات إلا الله ولا يقي السيئات إلا الله ثم
امض لوجهك وعن ابن عباس قال قل عند الطير اللهم لا طير إلا طيرك
ولا خير إلا خيرك ولا إله غيرك ولا قوة ولا حول إلا بالله وعن عمر أنه قال
من ضلت له ضالة فليصل ركعتين ثم يقول بعد ما يفرغ من التشهد
اللهم يا هادي الضال يا راد الضالة أرد علي ضالتي بعزتك
وسلطانك فإنها من فضلك وعطائك وروى سفيان بإسناده عن ابن عباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال اذا عسرت على المرأة الولادة فليكتب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا
الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين
كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم
يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ قال سفيان يكتب في جام ويغسل
ويسقى ماؤه وروى ابان عن عثمان بن عفان عن النبي صلعم انه
قال من اصبح وقال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في
السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يصبه بلاء حتى يمسي فان قالها
حين يمسي لا يصبه بلاء حتى يصبح وعن عثمان بن ابي العاص قال اتاني
رسول الله صلعم وبي وجع كاد ان يهلكني قال امسحه بيمينك سبع مرات
وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد ففعلت ذلك فبرأت
وروى ابو هريرة ان رجلا من قبيلة بني اسلم فقال ما منعك البارحة
فقال النبي صلعم من اي شيء قال لدغتني عقرب فقال اما انك لو قلت
حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضرك
ان شاء الله وعن بعض الصحابة انه قال من قال كلما عطس الحمد لله رب
العالمين على كل حال امن من وجع السن وعن النبي صلعم انه قال من
سبق العاطس بالحمد لله امن من الشوص والعلوص واللوص يعني
قال غير العاطس الحمد لله قبل ان يحمد العاطس امن من وجع السن ووجع

الاذن

الاذن ووجع البطن وقال ابن مسعود رضي الله عنه من قرأ عشر آيات من سورة
البقرة واربع آيات من اولها وآية الكرسي وآيتان بعدها وثلاث آيات من
آخر سورة البقرة فان قرأها في اول الليل لا يدخل الشيطان في ذلك البيت حتى يمسي
وان قرأها بالليل لا يدخل حتى يصبح وان قرأت على المجنون افاق وقال
بعض المتقدمين من تظاهرت عليه النعم فليكثر الحمد ومن كثرهمه فليكثر
الاستغفار ومن اخاف على الفقر فليكثر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي عليه السلام اذا اراد
ان ينام جمع كفيه نفث فيهما جميعا وقرأ قل هو الله احد والمعوذتين ثم
يمسح بهما وجهه وسائر جسده وروي عن جعفر بن محمد انه قال عجبت لمن
يبتلى باربع كيف يغفل عن اربع عجبت لمن ابتلي بالهم فكيف لا يقول لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين ولان الله تعالى يقول فاستجبنا له ونجيناه
من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وعجبت لمن خاف شيئا فكيف لا يقول حسبي الله
ونعم الوكيل لان الله تعالى يقول فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
وعجبت لمن يخاف الناس فكيف لا يقول وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
وعجبت لمن رغب في الجنة فكيف لا
لان الله تعالى يقول فوقيه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن رغب في النار فكيف لا
يقول ما شاء الله كان لا قوة الا بالله لان الله تعالى يقول فعسى ربي ان يؤتيني خيرا
من جنتك تم الكتاب بعون الله تعالى وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وقع تحريره على يد العبد
الضعيف الراجي رحمة ربه اللطيف مصطفى بن محمد حسن الرومي غفر الله له ولوالديه
واحسن اليهما واليه وملن نظر فيه آمين بمحمد وآله قبيل المغرب يوم الاربعاء خامس عشرين
من شهر ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net